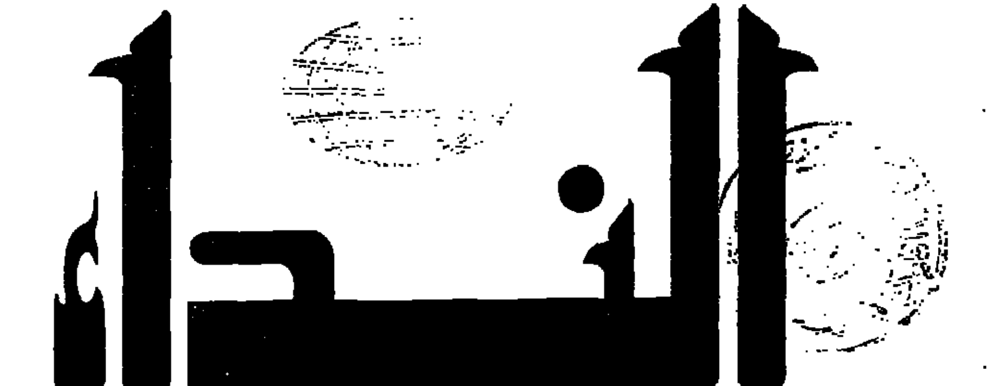


سيـاسيـة - اسبـوعيـة - مستـقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ٢٦شوال ١٤١٧هـ الموافق ٥ آذار ١٩٩٧م / العدد (٢٢)

تسمم ١٢٠ طفلا من بدو النقب

اصيب ١٢٠ طالبا فلسطينيا من مدارس بدو النقب باختناق وتسمم بعد القاء قنبلة غاز عليهم.. ودعا عضو الكنيست طلب الصانع الى عدم اجراء مناورات للجيش الاسرائيلي قرب مدارس البدو في جنوب فلسطين.

الجامعة الاردنية تغلق مقر مجلس الطلبة لسد خلوه بالقسوة

اغلقت الجامعة الاردنية مقر مجلس الطلبة المنتخب ومنع الطلبة من دخوله الا انهم كسروا قفل الباب وفتحوا المقر.

وشكلت رئاسة الجامعة لجنة للتحقيق في الحادث حيث رفض رئيس مجلس الطلبة وثلاثة طلاب آخرون من تسلم كتاب اللجنة للمثول امامها.

التفاصيل ص٧

«جبل ابو غنيم» آخر الحصون امام تهويد القدس

ما لم ينشر من لقاء وزير الداخلية ؟

وزيرة بريطانية متورطة في تمويل العدوان على السودان

آخر المعلومات عن التعديل الوزاري

تقليص الوزراء الى ٢٠ والغاء حقائب وزراء الدولة

التعديل يشمل اكثر من نصف الوزراء

● كتبت : سميرة عوض

بات من المؤكد ان يجري السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء التعديل الوزاري الاول وقد لا يكون الاخير على حكومته في اوائل نيسان المقبل.

وتؤكد مصادر مطلعة لـ"النداء" بان الكباريتي سيلجأ الى تقليص عدد الوزراء ليصل من ٢٠-٢١ وزيرا فقط من خلال الغاء او دمج عدد من الوزارات ومن الوزارات المرشحة للالغاء وزارتا التموين والتعليم العالي وحقائب وزراء الدولة وقد يتم السير قدما الى الغاء وزارة الاعلام رغم ان حزمة القوانين الخاصة بالاعلام والمطبوعات لم ينته مجلس النواب من اقرارها بعد، اضافة لالغاء وزارة التنمية الادارية او دمجها باخرى.

وتقول المعلومات ان اختلاف الآراء داخل مجلس الوزراء اصبحت خلافات ومما يؤكد ذلك استقالة السيد خالد مدادحة وزير الدولة للشؤون الخارجية والتي يعلن السيد مدادحة انها تعود لاسباب عائلية الا ان العالمين ببواطن الامور يؤكدون ان المدادحة كان ينوي تقديم استقالته منذ اكثر من شهرين لخلافات بينه وبين الرئيس الذي احتفظ لنفسه بحقيبة وزارة الخارجية وبذلك انتهى دور المدادحة.

وتأتي استقالة المدادحة والتي يؤكدها د. عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء، وزير التعليم العالي انها لاسباب عائلية ولن تؤثر على موعد التعديل الوزاري في الوقت الذي لم تنته فيه بعد آثار المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الداخلية د. عوض خليفات والذي اغضب رئيس الوزراء وغاب عنه الاعلام الرسمي ومدير الامن وغاب عنه الوزراء باستثناء د.كمال ناصر وزير التنمية الادارية الذي حضر لمدة لا تتجاوز نصف ساعة وما لبث ان غادر بعدما لاحظ الجو "الدبلوماسي" الذي تحدث به وزير الداخلية .

وفي استطلاع اولي لرغبات الوزراء النواب الراغبين لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة اكد الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي انه سيقدم استقالته لخوض الانتخابات القادمة كذلك من المعروف ان الوزراء القاعلين سيخرجون من الحكومة وهم علي ابو الراغب، منير صوير، عبد الحافظ الشخانبة، عبد الكريم الدغمي، محمد داودية، صالح ارشيدات، سمير قعوار، هاشم الدباس، د.مصطفى شنيكات، د.عبد الرزاق طبيشات. د.احمد القضاة، حماد ابو جاموس، مفلح الرحيمي، محمد الذويب، محمد عودة النجادات، ومحمود الهويمل سيعاودون كرة الانتخابات في حين كان قد اعلن د.عوض خليفات نيته الاستقالة وان لم يعلن بعد عن نيته لترشيح نفسه وقد يعاود ترشيح نفسه للانتخابات ولكن في عمان وليس في معان.

من جهته المهندس عبد الهادي المجالي لم يستقل وسيكون نائبا لرئيس الوزراء ولكنه لن يتولى حقيبة الداخلية لان القصر كان معارضا ولا يزال لتوليه الداخلية كذلك السيد جمال الصرايرة لن يستقيل خاصة وانه سائر ومنذ فترة في خصخصة قطاع الاتصالات وهو مضطلع بشكل يستدعي بقاءه في الحكومة لاتمام المسألة رغم استقالته السابقة.

وعلمت النداء ان الاتصالات حثيثة تجرى مع الدكتور فايز الطراونة سفيرنا في واشنطن الذي يرجح ان يتسلم حقيبة الخارجية او يعين رئيسا للديوان الملكي خاصة وان السيد عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي من المتوقع ان يشغل منصبا اخر في احدى الهيئات الدولية.

ومن الاسماء التي يتم تداولها لتولي حقائب وزارية المهندس كمال جريسات والدكتور ابراهيم بدران المستشار الحالي في رئاسة الوزراء والدكتور طالب الرفاعي وزيرا للتجارة والصناعة والدكتور زياد فريز وزيرا للمالية في حين من المتوقع ان يحل محله الدكتور جواد العناني محافظا للبنك المركزي.

ونفت المصادر السياسية صحة ما يتردد عن عزم السيد الكباريتي اسناد حقيبة الداخلية للوزير هشام التل. كما استبعدت المصادر وجود اتفاق مع النائب احمد الكساسبة لدخول الوزارة القادمة.

كما اكدت المصادر ان الاسلاميين لن يشاركوا في التشكيل الوزاري القادم وان هذا الامر قد حسم.■

مديرية مكافحة الفساد تحبط عملية سرقة تمثالين ثمينين من البرونز

احبطت مديرية مكافحة الفساد عملية سرقة تمثالين لـ "بوذا" من البرونز وزن كل واحد منهما ٤٠ كغم تعود لاحدى الشخصيات الاردنية الكبيرة.

وكان عاملان مصريان، يعملان في قصر الشخصية الاردنية منذ عشر سنوات قد عرضا صورا للتمثالين على احد المواطنين لشرائهما، وكان هذا المواطن من العاملين في المخابرات العامة، فاستدرجهما بابداء موافقته، وطلبوا مبلغا كبيرا يقدر بآلاف الدنانير.

وفي الموعد المعين لتسليم التمثالين وقبض الثمن كانت الاجهزة الامنية تتابع فصول العملية، فتم ضبطهما بالجرم المشهود.

الشخصية الاردنية صاحبة التمثالين تحتفظ بهما منذ ٤٠ سنة حيث تم احضارهما من مصر.

صاحب التمثالين تفاجأ بما جرى عندما تعرف على التمثالين في دائرة المخابرات العامة وعلى المتهمين بالسرقة، وعبر عن شكره لمديرية مكافحة الفساد.■

د. العبادي ينفي نيته تأسيس حزب

قال الدكتور ممدوح العبادي امين عمان، انه لا بد من حدوث تجاوزات في كادر يتألف من ١٤ الف موظف هم موظفو الامانة.

ونفى د. العبادي في مقابلة مع «النداء» نيته تأسيس حزب سياسي وقال «هذا من خيال الصحفيين اكثر منه على ارض الواقع».

التفاصيل ص٥

النائب شعواطة: لا بد من اسلوب جديد لادارة المخيمات

دعا النائب صالح شعواطة الى اعتماد اسلوب بديل لطريقة تعيين لجان تحسين المخيمات.

وقال شعواطة لـ «النداء» ان وكالة الغوث تقلص الخدمات التي تقدمها للاجئين يوما بعد يوم فيما لا تتحرك الحكومة لسد النقص الحاصل في ذلك.

التفاصيل ٣

مَن غير الحسين يتبرع بقصره للأيتام؟!

في الاول من هذا الشهر وجه جلالة الحسين توجيهاته في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي بتحويل قصر الهاشمية الى دار البر بالبراعم البريئة، حيث يتم انتقال الاطفال الايتام في مؤسسة الحسين الى المقر الجديد.

وتضمنت الرسالة انتقادا شديدا لجهاز الدولة الاداري، والذي وصف بالترهل، اذ قال جلالته موجها كلامه الى رئيس الوزراء ووزير التنمية الاجتماعية «ولكنني انتصر لكما ولكل انسان في هذا الوطن بلغ به مقته للبيروقراطية المعطلة وحال اجهزة الدولة المثقلة المترهلة الى اقصى درجات الضيق بهذا الواقع وبكل من يقف في وجه عملية اصلاح جذرية كاملة لجهاز الدولة، بحيث توضع الكفاءات في الاماكن التي تستحقها وتنتج فيها، ويكافأ العامل المبدع المخلص الانسان دون سواه».

ان هذا التوصيف الدقيق، والانتقاد الصريح الواضح والمباشر والذي يأتي من جلالة الملك، انما يشير الى مسألة في غاية الأهمية، وهي ان ثمة فجوة بين مستوى القاعدة ومستوى القيادة العليا، حيث كشفت زيارة جلالة الملك لمؤسسة الحسين الاجتماعية في ١٩٩٧/٢/٢٧ بوضوح كامل البؤس والترهل في جهاز الادارة، فقامت هذه الزيارة بازالة «المكياج» عن صورة الواقع، وكشفت عن الهوة بين الواقع والصورة التي تنقل عنه.

ودعا جلالته وبكل صراحة الى اجتثاث الترهل والحمولات الزائدة والبيروقراطية التي اصبحت من السمات الاساسية للجهاز الاداري للمؤسسات الحكومية.

وليس من وضوح اكثر من هذا الوضوح، والذي يأتي من رأس الدولة، داعيا الى تطهير الجهاز الاداري الذي عششت فيه البيروقراطية الى حد لا يطاق، والى حد يجعل جلالة الملك يوجه صرخته الجلية لبتر كل المعوقات.

وعندما اوضح جلالته الصورة الواقعية لمؤسسة الحسين الاجتماعية والتي تمثلت بضيق المكان وافتقارها للمؤهلين، وسوء التغذية وانعدام النظافة، فان هذه الصورة هي نموذج لصورة كافة المؤسسات الحكومية الاخرى، والتي بحاجة الى «انقلاب اداري»، وهذا الامر دعا جلالته ليتابع القضية شخصيا، لانها لا تحتمل «التسويف» ولا تحتمل الانتظار.■

د. اسعد عبدالرحمن لـ «النداء»

القدس مفتاح الحل.. ولا يمكن للشرطة الفلسطينية ان تمنع شعبنا من الدفاع عن حقوقه

عمان - النداء

في حديث لـ «النداء» نبه د. اسعد عبدالرحمن من خطورة قرار اسرائيل بالاستيطان في ابو غنيم لعزل القدس عن باقي المناطق الفلسطينية وعزل الشمال عن الجنوب، واحكام الطوق الاستيطاني حول المدينة المقدسة، اضافة الى ما يمثله الاستيطان من اعتداء على الارض والممتلكات الخاصة والحق العام الفلسطيني، مما ينذر بوقوع مواجهات ساخنة ولا يمكن للشرطة الفلسطينية ان تحول بين ابناء شعبنا وحقوقهم في ارضهم والدفاع عنها وحق فلسطين التاريخي في هذه الارض حتى لو لم تقع مواجهات بين الشرطة الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية.

واضاف د. عبدالرحمن عضو اللجنة التنفيذية المسؤول عن ملف اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، ان جولته في دول الخليج والتي استهلها بزيارة الدوحة تهدف الى شرح التطورات الراهنة وما يتصل بدعم وكالة الغوث الدولية، وان مهمته تتضمن طرح التطورات السياسية والرؤية الفلسطينية لمرحلة ما بعد اتفاق الخليل والمستجدات الراهنة وتعزيز التنسيق والتشاور مع الدول العربية، بالاضافة الى مناقشة دعم نشاطات وكالة الغوث وضرورة دعمها لتجاوز ازمتها المالية التي تنعكس سلبا على تقليص الخدمات التي تقدم للاجئين.

(التفاصيل ص٨)

إقرأ في النداء

الكتاب يطالبون بحقوقهم

خطوات تصعيدية تبدأ بالاعتصام وتصل الى اضراب عن الطعام

وجهت رابطة الكتاب الاردنيين مذكرة الى رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي تتعلق بموضوع البطالة في صفوف الكتاب اعضاء الرابطة. وتنوي الرابطة القيام بخطوات تصعيدية تبدأ بالاعتصام وتصل الى الاضراب عن الطعام اذا لم يتم الاستجابة لمطالب اعضائها.

وطالب الكتاب الحكومة باعادة النظر في اسس توظيف الكتاب المعارضين خصوصا، وان يكون ذلك على اساس ابداعي بالدرجة الاولى.

التفاصيل ص٢

خبير القانون الدولي د.انيس قاسم لـ "النداء"

هناك تقصير عربي رسمي في توظيف القانون الدولي لحل قضية اللاجئين

اغلب الدول العربية تتبنى سياسة "عدم ازعاج اسرائيل"

● كتب ماجد توية

قال خبير القانون الدولي د.انيس فوزي قاسم ان توطين اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الشتات هو السياسة التي تتبناها اسرائيل وان الامريكيين والاوروبيين يؤيدون ذلك باعتباره الحل العملي، مشيرا الى ادعاء اسرائيل بان عودة اللاجئين تعني انتحارا لاسرائيل.

واكد ان اي حل لقضية اللاجئين خارج قرارات الامم المتحدة سيعيد النزاع الى نقطة الصفر.

واشار د.قاسم في حديث للنداء الى ان عقلية السذاجة المطلقة تسيطر على سياسات اغلب الانظمة العربية تجاه كل ما يتعلق باسرائيل، مؤكدا ان اغلب هذه الدول تتبنى سياسة «عدم استفزاز اسرائيل او ازعاجها»، وهو ما يعكس مدى الهزيمة النفسية التي فرضتها السيرة السياسية على النظام العربي ولا سيما السلطة الفلسطينية الى درجة الاحراج من المطالبة بالحقوق العربية بالطرق الدبلوماسية والقانونية.

ودعا الى ايجاد موقف عربي اسلامي افريقي موحد بالتعاون مع دول عدم الانحياز والدول الصديقة للضغط على الجمعية العامة للامم المتحدة لالزام اسرائيل بتطبيق قرار ١٩٤ الذي قبلت اسرائيل في الامم المتحدة على اساسه والذي يدعو لاعادة اللاجئين لاراضيهم او حق التعويض.

وكانت اسرائيل قد تراجعت عن موافقتها على القرار ١٩٤ بعد ست ساعات فقط من قبولها له، حتى تحصل على عضوية هيئة الامم المتحدة.

وحول قضية املاك الاردنيين في اسرائيل دعا الدكتور قاسم الحكومة الاردنية لانشاء لجنة متخصصة لتنظيم مطالبات اصحاب هذه الحقوق في مواجهة اسرائيل.■

حوار مطول مع د. القاسم ص٩

ولي عهد قطر في عمان اليوم

يصل الى عمان اليوم الاربعاء سمو الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد دولة قطر على رأس وفد رسمي رفيع المستوى في زيارة للاردن تستغرق يومين بدعوة من سمو الامير الحسن بن طلال ولي العهد يلتقي خلالها مع جلالة الملك الحسين ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين الاردنيين، وسيصل بمعية سموه الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية، وسمو الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

ورحب السيد عبدالكريم الكباريتي، رئيس الوزراء، بالزيارة التي سيقوم بها سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري، الى الاردن اليوم الاربعاء وقال ان هذه الزيارة لسمو ولي العهد الى بلده الثاني تعكس عمق العلاقات الاخوية المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين على مختلف الصعد.

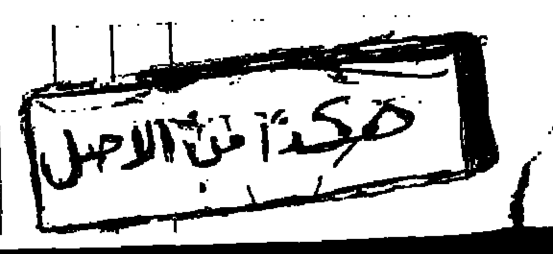
واضاف السيد الكباريتي في تصريح صحفي لمراسل وكالة الانباء القطرية في عمان ان المباحثات التي سيجريها سمو ولي العهد مع القيادة الاردنية ستسهم ايجابيا وبشكل ملموس في تطور وتنمية العلاقات الى مستوى طموحات قيادتي البلدين والشعبين الشقيقين.

وردا على سؤال ابدى السيد رئيس الوزراء ارتياحه الكامل لما تم التوصل اليه بين الاشقاء في كل من قطر والبحرين، وقال ان هذه الخطوة من شأنها ان تسهم في عودة العلاقات بين البلدين الشقيقين الى ما كانت عليه سابقا معربا عن امله في ان تكون هذه الخطوة مناسبة طيبة تخدم في نتائجها الاهداف النبيلة للامة العربية ومصالحها الوطنية والقومية.

واشاد السيد ناصر عبدالعزيز النصر سفير دولة قطر في عمان باهمية زيارة سمو الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد للاردن سواء في توقيتها او مغزاها ومضمونها، اذ انها اول زيارة يقوم بها سموه خارج دولة قطر منذ تسلمه ولاية العهد في الثاني والعشرين من تشرين الاول الماضي، وهذا يعكس نفسه العلاقة المتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين، وتأتي في اطار السعي للتواصل لتعزيز علاقات التعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين في جميع المجالات.

كما ان هذه الزيارة توفر فرصة ثمينة لتبادل الرأي حول المستجدات التي تشهدها المنطقة والوضع العربي الراهن، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، مؤكدا اهمية وضرورة استمرار اللقاءات والمشاورات على جميع المستويات العربية، وبخاصة ان هناك تلاقيا في وجهات النظر ورؤية مشتركة حول مختلف قضايا الساعة.

واشار السفير القطري الى ان هذه الزيارة تأتي في اطار الحرص على تعزيز وبناء مسيرة التضامن والعمل العربي المشترك ودعم عملية السلام الشامل والعادل في المنطقة وفق مبادئ الشرعية الدولية.■



جوع الادباء والكتاب

يبدو ان اضراب الشاعر محمد لافي عن الطعام، احتجاجا على "الجوع"، وتغطية وسائل الاعلام للموضوع، وشهامة "ناصر جودة" الذي عينه بوظيفة مقدم برامج، اغرت غيره الى الاتجاه لهذه "الموضة"، وهي موضة الاعتصامات!

شخصيا انا مع تحقيق الحد الادنى من السعرات الحرارية لكل مواطن في الاردن، والعالم كله، لكن ما عدا الكتاب والادباء، فهؤلاء يليق بهم الجوع او يليقون به، لكنني مع فكرة تخصيص كوبونات لشرابهم، حتى لا يشربون اكثر من اللازم، فيفقدون القدرة على "في كل واد يهيمون"

الجوع شرط اساسي للابداع. فتخيلوا لو كان مصطفى وهبي التل "عرار" يملك قطعانا من الماشية والإبل، هل كان سينتمي الى "الهبر" ويعترف بانسانيته وانه "مثلك اردني التابعية".

لو كان وين بدر شاكر السياب او فهد العسكر، فوق ٥٠ كغم من الشبع، هل كانا سيبدعان شعرا اشبه ما يكون بلغة الملائكة؟

في تاريخنا الادبي ما شبع شاعر او اديب قط، ولا ارتوى من شراب وهو يثق بان غده سيكون كأمسه الا توقف ابداعه.

يا كتاب وادباء الاردن .. جوعوا تبدعوا، واياك يا رئيس الوزراء من تلبية مطالبهم وعمل تأمين صحي لهم "يا للرفاهية" ، ولو فعلت ذلك فعليك إثم كبير، فيكسلون . لكن .. اعطهم مزيدا من الاوكسجين والحرية !

لا فرق بين كاتب عاطل عن العمل، او اي عامل عاطل عن العمل، لكن لهم جميعا الحق في العمل والحياة الكريمة وهذا ما ينص عليه "الدستور" ايضا.

يحيى شقير

تكالب اسرائيلي للسكن في عمان

عرض احد المواطنين قبل ثلاثة اسابيع اعلانا عبر شبكة الانترنت الدولية لبيع عمارة يملكها في منطقة تلاع العلي.

اكثر من ثلاثين ردا وصلت لهذا المواطن يبدي اصحابها الرغبة في الشراء لكن المفاجأة كانت بورود حوالي عشرين عرضا من اسرائيليين لشرائها مقابل مبالغ مالية مغرية، الا ان صاحب العمارة ما زال مترددا في قبول عروض الاسرائيليين!!■

اطلاق الرصاص على حافلة سورية في لبنان تقل سياحا يابانيين

تعرضت حافلة سورية تقل سواحا يابانيين امس الثلاثاء الى اطلاق نار قرب بعليك.

وقالت مصادر لبنانية شاهدت الحادث عن كثب ان سائق سيارة تكسي اطلق رصاصة واحدة على الحافلة في ضوء اعتقاده ان سائق الحافلة (الباص) ضايقه وكاد يؤدي لتدهور سيارته.. واكدت المصادر انه لا علاقة للحادث واطلاق رصاصة على الحافلة بأنباء اعتقال مجموعة من اليابانيين يشك بأنهم من الجيش الاحمر في لبنان مؤخرا ■

هل يكسر الجليد بين البلدين؟
مبعوث اردني الى الكويت يحمل رسالة للشيخ سعد

اعلنت مصادر اردنية ان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء قرر ان يوفد مبعوثا خاصا الى الكويت حاملا رسالة جوابية الى ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله تتضمن شكر الحكومة الاردنية على المبادرة الكويتية بالافراج عن عشرة سجناء اردنيين.

وقالت المصادر ان الحكومة الاردنية ستواصل الحوار الهادئ مع الحكومة الكويتية بشأن اعادة العلاقات الى طبيعتها مشيرا الى ان للمبادرة الكويتية لاقت ترحيبا وارتياحا اردنيين على المستوى الرسمي والشعبي الامر الذي انعكس ايجابيا على الحضور الاردني الكبير لحفل الاستقبال الذي اقامته سفارة دولة الكويت في عمان وحضره كبار المسؤولين بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني الكويتي.

وقالت المصادر ان عملية الافراج عن المعتقلين ستشكل بداية جادة لاعادة العلاقات بين البلدين على كافة الصعد وبحيث تعود الى سابق عهدها.

واكدت هذه المصادر ان اول مظاهر عودة العلاقات ستكون افتتاح السفارة الاردنية في الكويت واعادة تشغيل خطوط الطيران والسماح للشاحنات الاردنية بدخول الكويت وان هذه المسائل الثلاث ستكون مدار بحث المبعوث الاردني الذي سيغادر الاحد او الاثنين المقبل■

ديوان المظالم

المعشر يلجم الصحفيين!

وجه وزير الاعلام مروان المعشر انذارا للصحفيين الذين يحضرون لقاء الاثنين الاسبوعي معه، وقال ان لقاء الاثنين مكرس لتقريب وجهات النظر بين الحكومة والصحفيين ولن اسمح لاي صحفي او صحفية بنشر ما لم اسمح بنشره صراحة من حضور اللقاء الاسبوعي، كما لن اسمح بنقل غير المسموح به من حديثي منسوبا لاي جهة رسمية، حتى وان نسب الى مصدر غير معروف مثل "صرح مصدر مسؤول".■

موت طبيب حرقا

توفي احد الاطباء يوم السبت الماضي في منطقة اللويبدة بعد اندلاع حريق في منزله ناتج عن مدفأة الكاز.

ووجدت جثة الطبيب متفحمة واثناء محاولة اخلائها من قبل رجال الدفاع المدني خلعت احدى ايدي الطبيب منفصلة عن جسده.■

٢٠٠ عملية "شفط" في عمان

اكثر من ٢٠٠ عملية شفط للمياه من البيوت قامت بها اجهزة الدفاع المدني الاسبوع الماضي في عمان وحدها، وتركزت أغلبها في مخيم الحسين.

هذا فضلا عما قامت به اجهزة الامانة من عمليات مشابهة.■

«نصاب.. احذروه»

يقوم شخص له اسبقيات في النصب، باستخدام صفة مندوب مجلة النهضة الكويتية، لجمع اشتراكات من الافراد والمؤسسات مقابل ٣٠ دينارا للاشتراك الواحد.

«النصاب» نجح في الايقاع بعدد من «المغفلين». النصاب يقدم نفسه باسماء مختلفة.■

مريانا مجازة !

في نشرة اخبار الساعة الثامنة اشار مذيع نشرة الاخبار بشار جرار الى ان زميلته مريانا الفار مجازة وقد لاحظ المشاهدون احراجه لزميلته المذيعة الاخرى عن انتهاء النشرة!!■

اجتماع للمجلس العام للحزب الديمقراطي الاحد القادم لتحديد موعد المؤتمر العام

يعقد المجلس العام للحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني يوم الاحد القادم اجتماعا عاديا لتحديد موعد لعقد المؤتمر العام للحزب المقرر في شهر آيار القادم.

وذكرت مصادر في الحزب ان هناك وجهتي نظر في المجلس العام احداها تؤيد عقد المؤتمر العام في موعده في ايار في حين تدعو الثانية لتأجيله الى ما بعد الانتخابات النيابية القادمة وذلك -كما تقول المصادر- لتوقع ان يكون المؤتمر العام ساخنا وقد يطيح ببعض الرؤوس القيادية عند محاكمة انجازاتها.

كما يبحث المجلس العام يوم الاحد التقرير السياسي من اجل اقراره اضافة لبحث اداء الحزب في الحكومة التي يشارك بها الدكتور مصطفى شنيكات وزيرا للزراعة.

ويشار الى ان المؤتمر العام للحزب المقرر عقده في ايار القادم سيحدد ممثلي الحزب الذين سيشاركون في الانتخابات النيابية القادمة كما سينتخب اللجان القيادية والمجلس العام الذي سيقود الحزب ويختار المكتب التنفيذي فيه.■

١٠٠ شاحنة لدعم اسطول شركة النقل البري الاردنية العراقية

قررت وزارتا النقل الاردنية والعراقية رفد اسطول شركة النقل البري الاردنية العراقية بمائة شاحنة جديدة لتمكين الشركة من القيام بدورها المرتقب في ضوء زيادة حجم النشاط في النقل البري مؤخرا.

واكدت مصادر وزارة النقل ان جهودا تبذل لتطوير سكة حديد العقبة حيث تم احالة عطاء على شركة استشارية عالمية لاعداد تقييم مالي للجزء الممتد بين مناجم الشيدية وميناء العقبة تمهيدا لطرح عطاء ادارة وتشغيل الخط الواصل بين المناجم والميناء ، ومن المتوقع ان تحال اوراق العطاء المذكور (للتشغيل والاستثمار والادارة والصيانة) قريبا.

ومن المنتظر ان يقوم المهندس ناصر اللوزي وزير النقل خلال النصف الثاني من اذار الجاري بزيارة الى القطر الجزائري الشقيق لتوقيع اتفاقية للنقل البري والبحري والجوي بين البلدين يتبعها على الاثر تسيير رحلات جوية بين البلدين.■

المحكمة تبرىء رئيس تحرير «الحقيقة» من قضية رفعتها المطبوعات

اصدر السيد توفيق القيسي قاضي محكمة بداية عمان يوم الخميس الماضي قرارا بعدم مسؤولية الزميل نائل صلاح رئيس تحرير جريدة «الحقيقة» الاسبوعية وتبرئته في القضية التي رفعتها مديرية المطبوعات والنشر. لنشر الصحيفة تحقيقا اعتبرته مسيئا للاخلاق وانه يخدش الحياء العام.

وكانت «الحقيقة» قد نشرت في حزيران الماضي تحقيقا حول قصة طفل في الرابعة من عمره قالت انه يعاشر جنية وضمنته صورا للطفل المذكور وتصريحات منقولة عن اهله ومعارفه ويشار الى ان المحكمة كانت قد حكمت على الزميل صلاح قبل عدة اسابيع بالسجن تسعة اشهر وبغرامة مالية قدرها ١٥ الف دينار في ثلاث قضايا رفعتها دائرة المطبوعات ضد جريدة «الحقيقة» وهو حكم قابل للاستئناف ويذكر ايضا ان المحكمة تنظر حاليا في سبع قضايا اخرى مرفوعة ضد «الحقيقة» ورئيس تحريرها نائل صلاح، وهي موزعة بين حق عام وحق خاص.■

مؤتمر للاجئين الفلسطينيين في العراق

تنظم الفصائل الفلسطينية المتواجدة في العراق مؤتمرا نهاية الشهر الحالي في بغداد لبحث مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة المتواجدين في العراق.

يشار الى وجود حوالي ١٠٠ الف لاجيء فلسطيني في العراق يقطن اغلبهم في مناطق بغداد الجديدة والزيونة والبلديات■

نائب اسلامي يهاجم موقف مصر من الاعتداء على السودان

بعيدا عن مجلس النواب والصحافة، شن النائب الاسلامي نيب انيس هجوما شديدا على الموقف السياسي الرسمي للحكومة المصرية تجاه الاعتداء الراهن على السودان، وانتقد النائب انيس في خطبة صلاة الجمعة الماضية في مسجد حسن البنا في الزرقاء بشدة الموقف المصري الذي يعتبر مشكلة السودان امرا داخليا في حين انها اعتداء صارخ على الارض العربية.

وقد اثمرت الخطبة الحماسية للنائب انيس عن تسابق المصلين للتبرع بالاموال لدعم السودان الشقيق■

عدد جديد من «افكار»

صدر مؤخرا عدد جديد من المجلة الثقافية «افكار» عن شهري تشرين الاول - كانون الاول/١٩٩٦.

ولحتوى العدد على ملف يتحدث عن القصة العلمية، اضافة الى ابحاث ونقد وابداعات لكتاب اردنيين وعرب واوروبيين، منهم د. عبدالستار جواد، غازي مسعود، سميحة خريس، برتولد بريشت، لوكليز يو، د. لورانس وكاترين ماتسفليد.■

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تشيد بقرار الغاء الرقابة على الصحف العربية والاجنبية

بعث الدكتور سليمان صويص، رئيس الهيئة الادارية للجمعية الاردنية لحقوق الانسان مذكرة الى السيد عبدالكريم الكباريتي، رئيس مجلس الوزراء اشاد فيها بقراره بالغاء الرقابة المسبقة على الصحف العربية والاجنبية التي تدخل البلاد، وقال اننا نعتبر ذلك خطوة مهمة على طريق تمكين المواطن الاردني من الحصول على حقه في تداول المعلومات (المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان).

واضاف ان تثميننا وتقديرنا العالي لهذا القرار يشجعنا على المطالبة في الاسراع بوضع حد لتملك الحكومة لنسبة عالية من اسهم بعض الصحف اليومية الرئيسية، كما ان خطوتكم الديمقراطية هذه تدفعنا الى توقع اتخاذ المزيد من الاجراءات التي تؤدي الى تعزيز الحريات الصحفية والفكرية وتمكين الصحفي الاردني من الوصول الى المعلومات الضرورية التي تضيء الحقائق امام الرأي العام وتساعد في معالجة المشكلات التي يواجهها مجتمعنا بالشفافية المطلوبة■

زيادة عجزنا امام الولايات المتحدة

على الرغم من كل ما يقال عن العلاقات الاقتصادية الاردنية الامريكية الا ان الاحصاءات كشفت ان حجم الصادرات الاردنية الى الولايات المتحدة بلغ ٢٠ مليون دولار (حوالي ١٤ مليون دينار) خلال ١١ شهرا من السنة الماضية ما عدا شهر كانون الاول.

ويقل هذا الرقم باربعة ملايين دولار عن نفس الفترة من عام ١٩٩٥.

اما المستوردات الاردنية من الولايات المتحدة فبلغت حوالي ٢٥٤ مليون دولار خلال نفس الفترة بزيادة ٢٫٣٪ عن نفس الفترة من عام ١٩٩٥.

وبذلك يرتفع العجز التجاري الاردني لصالح الولايات المتحدة مما يشكل ضغطا اضافيا على الاقتصاد الاردني.

يذكر انه في العام الماضي وقع الاردن على اتفاقية الاجواء المفتوحة مع الولايات المتحدة.■

«الراصد»... قريبا

أصدرت دائرة المطبوعات والنشر، العدد التجريبي الاول من تقرير «القضايا المحلية في الصحافة» الاحد الماضي، والذي يرصد كل نقد محلي، سياسي او اقتصادي جارح او مجحف، او يتعلق بقضايا تهم اصحاب العلاقة من مؤسسات ودوائر حكومية للاطلاع عليها او الرد عليها.

وقال محمد امين، مدير عام دائرة المطبوعات والنشر في تقديمه التقرير انه تم الحاق «الموضوعات الهامة التي تثير ضجة مفتعلة... تخلو من الموضوعية، على شكل ملحق تفصيلي».

وينحصر توزيع هذا التقرير، الذي سيصبح قريبا باسم «الراصد»، بالديوان الملكي ورئيس واعضاء مجلس الوزراء.■

بلاغة البؤس





تصوير كريس لاوثر

● كتب: علي العامري

"الذباب" احدى روايات البير كامو، و "الذباب" رواية اخرى كتبتها الحكومات الاردنية المتعاقبة، فكل حكومة تكتب صفحات منها، والرواية لم تكتمل بعد، وما يعزز عدم اكتمالها هو تجاهل الحكومات لمنطقة الاغوار، ففي التجاهل والنسيان والحرمان تزداد صفحات الرواية التي تكتب "هناك" بعيدا عن العاصمة، لأن العاصمة عمان تستقبل الضيوف الكبار من الدول العربية والاجنبية، ويخرجون بالانطباع الاول وهو ان عمان مدينة نظيفة، وهادئة. ولكن ماذا عن المناطق الاخرى .. المناطق النائية التي تنوء بثقل الحياة والذباب والبؤس والفقر والنسيان.

"هناك" وعلى الطرف الشرقي من نهر الاردن، يمتد جرح الارض، والذي هو جزء من الاخدود العظيم .. "هناك" يمشي "سيزيف" متعبا من ثقل صخرة العقاب.

"هناك" في الاغوار، خاصة الوسطى منها والجنوبية .. يقيم الذباب مهرجانه الصيفي .. والغريب في الامر.. ان هذه المهرجانات تقام شرقي النهر فقط .. في حين ان الطائرات الخفيفة والتي تشبه الالعاب كانت تطير على الجهة الغربية منذ اكثر من ربع قرن ترش المبيدات الحشرية، فكان لا ملجأ للذباب الا ان يستوطن الجنب الشرقي للنهر وكأنه ينتقم من البشر والحيوان والنبات .. او كأنه - الذباب- يتحالف مع تجاهل الحكومات، ولا استثني واحدة منها، لهذه الاغوار التي تمثل المركز الاول للانتاج الزراعي.

مرت سنوات وسنوات، وكانت بيوت الطين والشقاء اليومي وصياح الديك، هذا الديك الذي يمثل ساعة الارض، كان الصيف "هناك" وظل كما هو محتفظا بطبائعه غير المحايدة.. انه صيف حقيقي غير محايد، فالشمس تقترب من رؤوس البشر حتى يكاد الدماغ ان يغلي مثل "قدر الحجارة" الذي كان عمر بن الخطاب شاهدا عليه. الصيف جحيم "هناك" وليس هذا فقط بل هو جحيم ذبابي ممهور بصمت الحكومات كلها . اما الشتاء فهو زعيم الوحل والعتمة المبكرة.

ومع بداية الثمانينات، بدأت بيوت الطين تنزوي رويدا رويدا، وبقي الشقاء ذاته، وقد انارت الكهرباء ذلك الشقاء عن قرب، واصيبت الديكة بالتشويش .. لقد تشوشت ساعة الارض بسبب الكهرباء، حيث ان الديكة كانت تحس بصعود الفجر. اما الآن فاصبحت تصيح في اي وقت خلال الليل، لأن الكهرباء خدعت حسها الطبيعي.

يجيء الصيف .. ويجيء الذباب

بعيدا عن العاصمة النظيفة .. "هناك" اصطادت عدسة "كريس لاوثر" هاتين الصورتين .. ويعود "كريس" الى بلاده ليعرض صوره امام العين الاجنبية .. وامام العالم الذي اصبح قرية لاسلكية .. قرية من الموجات والذبذبات.. في حين يهاجم الذباب منطقة النسيان الحكومي "الاغوار".

في الصورة الاولى .. طفلة .. لا تعرف ابدا ان ثمة مؤتمرات للطفولة تقام في العاصمة، وان ثمة مسابقات تقام للاطفال في العاصمة ايضا في مجالات الرسم والكتابة والغناء ورقص الباليه والمسرح .. هذه الطفلة لا تعرف شيئا من هذا على الاطلاق، ولكنها لو حضرت بهذه الهيئة الى عمان وباغتت مؤتمرا عن الطفولة .. ماذا سيحدث في القاعة، امام هذا المشهد الطفولي الذي تعجز اية مسرحية عن تجسيده. (بالتأكيد في حال اقرار قانون حماية الطفل الاردني فلن تشمل هذه الفئة بالقانون قطعا).

هذا المشهد الذي في الصورة هو مشهد المشهد .. فيه تتجسد بلاغة النسيان والبؤس .. (انظروا جيدا) .. الذباب ثوب آخر.. كنزة الصوف من الرقبة حتى القدمين، وهي للاخ الاكبر لهذه الطفلة، الكتف منهوش .. والذباب مثل قلادة .. أيّ صرخة صامتة هذه التي تخرج من العينين البائستين .. وماذا تحمل هذه الطفلة في يدها اليسرى .. ربما تحمل رسالة الى العالم .. والى مؤتمرات الطفولة في كل العواصم .. وربما تحمل ورقة الى المجهول .. ثم ماذا في هذه الورقة .. ربما تتضمن فلسفة جديدة تؤكد فيها ان طفولتها ورقة في ارض النسيان .. (انظروا بعيون مفتوحة) .. الطفلة حافية تماما .. وعلى الارض الحصى والظلام..

ثم، ما الذي ينتظر هذه الطفلة .. التي ستصبح يوما ما أماً تربي "الاجيال" التي تتحدى الذباب في معركة لا مثيل لها في التاريخ، وهو التحدي الكبير.

اما في الصورة الثانية التي التقطتها عدسة "كريس" فهي لحمار لم يسلم من غزو الذباب، ولم يتوان عن مهاجمة عينيه الباكيتين على "الحيونة الضائعة" وكأنه يشكو لتلك الطفلة ايضا.. فالعدو مشترك بينهما .. وهذا يتطلب استراتيجية دفاع جديدة، فلم تعد يد الطفلة قادرة على طرد الذباب، كما لم يعد ذنب الحمار قادرا على ذلك.

الغريب والمضحك المبكي ان الحمار الذي في الصورة حظي بالرعاية والعلاج من جمعية حماية الحيوان، بينما لم تلتفت اية جهة من مؤتمر السكان الى مؤتمر بكين الى قمة رعاية الطفولة الى تلك الطفلة بالتأكيد.

ربما اصبحت هذه الطفلة حمولة زائدة على الكرة الارضية، هذه الطفلة التي تسكن في البرّية .. وفي اكثر المناطق انخفاضا في العالم.

هل من كلام آخر، بالتأكيد، فالصورة تقول ما لم يقله الكلام■

رابطة الكتاب تفتح النار على الحكومة من خلال ملف الكتاب العاطلين عن العمل
مذكرة الى رئيس الوزراء .. وخطوات تصعيدية تصل الى الاعتصام ثم الاضراب عن الطعام

بعد ان "فاض الكيل" وتفاقمت الصعوبات امام الكتاب العاطلين عن العمل، وبعد سلسلة من الاجراءات التي قامت بها رابطة الكتاب الاردنيين ممثلة بالهيئة الادارية لوضع حد لتزايد نسبة البطالة في صفوف الكتاب من اعضائها. بعد مرور سنة من انتظار الوعود لحل هذه المشكلة، وحققت خلالها الرابطة "صبر ايوب" ولم يلق صوتها اذنا صاغية ويدا فاعلة. بعد كل هذا بدأت رابطة الكتاب بفتح النار على الحكومة.

بعد انقضاء "مرحلة الصبر"، بدأت "مرحلة المذكرة" عصر الاثنين الماضي خلال اجتماع تداولي عقدته الرابطة لمناقشة الموضوع، وقد توصل المجتمعون الى نتائج محددة وواضحة.

مذكرة الى الكباريتي

وبناء على نتائج الاجتماع، قامت رابطة الكتاب بتوجيه مذكرة الى رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي تطالب فيها حل مشكلة العاطلين عن العمل من اعضاء الرابطة، بالاضافة الى مطالب اخرى تتعلق بالرابطة وباعضائها كمبدعين.المذكرة وجهت اليوم الاربعاء، وهي في انتظار رد رئيس الوزراء.

بعد ذلك من المقرر ان تبدأ المرحلة الثالثة من خلال المؤتمر الصحفي الذي سيعقده رئيس الرابطة السيد ابراهيم العبسي يوم الاثنين ١٩٩٧/٣/١٠ والذي سيعلن فيه نتائج المذكرة ورد رئيس الوزراء على مطالب الرابطة،وفي حال استجابة رئيس الوزراء، فان هذه الصفحة ستطوى اما في حال كان الرد سلبيا فمن المقرر ان تقوم الرابطة بخطوات تصعيدية جديدة تبدأ بالاعتصام وتتصاعد الى ان تصل في مراحلها الاخيرة الى الاضراب عن الطعام.

وقال السيد ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين لـ "النداء" انه بالنظر الى تزايد اعداد الادباء من اعضاء الرابطة العاطلين عن العمل، فقد دعت الهيئة الادارية الى هذا الاجتماع وتم تدارس الاوضاع واتفق على رفع مذكرة الى رئيس الوزراء المطالبة بتوفير فرص عمل لائقة للكتاب الاردنيين على غرار الكتاب في الدول العربية المجاورة كما تطالب الرابطة بضرورة توفير التأمين الصحي لغير المشمولين فيه، وتوفير الضمان الاجتماعي بالاضافة الى تأسيس صندوق الكاتب الاردني، واستحداث قانون تفرغ للكاتب الاردني، وتوفير السكن المناسب لاعضاء الرابطة.ويذكر ان لقاءات سابقة جرت مع سمو الامير غازي ومع وزير الثقافة لحل مشكلة العاطلين عن العمل من اعضاء الرابطة، كما وجهت الرابطة عدة رسائل بهذا الخصوص الى كل من وزارة الثقافة ووزارة الاعلام ومؤسسة شومان ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون والصحف اليومية والاسبوعية، ولم يتم حل المشكلة لغاية الآن.وفي الاجتماع الذي جرى في مقر الرابطة يوم الاثنين الماضي، اكد المجتمعون على ضرورة العمل الجماعي والموحد وان صوت الرابطة لن يسمع الا اذا كان عاليا وجماعيا، وان الحل يجب ان يشمل العاطلين عن العمل والذين لا يكفي دخلهم تحقيق المستوى الحياتي المناسب، وهذه حقوق يجب ان تنتزع انتزاعا بعيدا عن مفهوم الهبات والمكرمات، لأن عصر المكرمات ولّى.

واوضح المجتمعون انه لمن المفارقة العجيبة ان يكون الكتاب الاردنيون الاعضاء في الرابطة وغير الاعضاء عاجزين عن توفير الحد الادنى من العيش، في حين ان الكتاب في دول عربية يتقاضون رواتب شهرية هي بمثابة تفرغ للابداع، كما ان معظم الكتاب في الدول العربية موظفون في وزارة الثقافة ووزارة الاعلام وفي الاذاعة والتلفزيون حيث ان العاطلين عن العمل هم استثناء في هذه الدول، بينما وضع الكتاب في الاردن هو القاعدة.

واكد المشاركون على ان تزايد نسبة العاطلين عن العمل من الكتاب والمثقفين الاردنيين هو بسبب تركات مرحلة الاحكام العرفية حيث كانت طلبات التوظيف ترفض لاسباب سياسية، ولم يتغير الوضع حاليا في مرحلة الانفراج الديمقراطي الذي تشهده البلاد، وبقيت الشروط السياسية سارية المفعول لغاية الآن.

وطالبوا باعادة النظر بهذه السياسة، وبتوظيف الكتّاب بناء على ابداعهم بالدرجة الاولى■

محطات الاتصال المضبوطة لا علاقة لها بالتجسس

بعد ثلاثة اشهر، تمكنت مديرية مكافحة الفساد من ضبط ثماني محطات للاتصالات في عمان مرتبطة بشركات اتصالات اسرائيلية، وتعمل بصورة سرية حيث اتخذت من منازل الاشخاص المتورطين مقرا لاعمالها غير المشروعة.

وكشفت مصادر مطلعة ان هذه المحطات كانت تعمل لغايات تجارية مشتركة بين الطرفين الاردني والاسرائيلي، وتتعلق اعمالها بالاتصالات الدولية وليس لهذه المحطات علاقة باية نشاطات تجسس لصالح "اسرائيل" حيث ان المتورطين فيها هم من التجار وليس لهم ارتباطات سياسية مع اية جهة، ولكنهم لم يحصلوا على ترخيص لهذه المحطات من وزارة الاتصالات.

والمحطات الثمانية التي ضبطت تتكون من مجموعة من اجهزة الهاتف الخلوية، وهي مزودة بهوائيات، ومردود عملها يقدر بآلاف الدنانير شهريا.

ويذكر ان هناك عددا من مكاتب الاتصالات المرخصة من قبل وزارة الاتصالات، كانت تنظم خدمات الاتصالات بين الاردن والضفة الغربية، وهذه المكاتب لا علاقة لها بموضوع المحطات الثماني غير المرخصة التي ضبطت يوم الاحد الماضي والمخالفة لقانون الاتصالات الاردني لسنة ١٩٩٥ والذي يحظر تقديم اية خدمات تتعلق بالاتصالات الدولية بوسائل غير مشروعة قد تنافس شبكات الاتصالات المرخصة محليا وشبكات الاتصالات الاجنبية، كما يحظر القانون استخدام وسائل غير مشروعة لاجراء اتصالات، لان في ذلك تنصلا وتهربا من دفع الرسوم التي تتقاضاها الحكومة على الاتصالات■

النائب صالح شعواطة لـ النداء

لا بد من اسلوب جديد لادارة المخيمات

وكالة الغوث تقلص خدماتها يوميا والحكومة لا تتدخل لسد النقص

● حاوره : ماجد الامير

انا مع الخصخصة لان المعيار الاساسي فيها الكفاءة

دعا النائب صالح شعواطة الى اعتماد اسلوب جديد بدل تعيين لجان تحسين المخيمات.

وقال شعواطة لـ النداء انه في الوقت الذي تقلص فيه وكالة الغوث خدماتها يوما بعد يوم فان الحكومة لا تتدخل لسد النقص الحاصل في الخدمات.

وفيما يلي الحوار الذي اجرته النداء مع "ابن المخيم" حيث كان شعار حملته التي قادته لمجلس النواب:

النداء : تعد لجان تحسين خدمات المخيمات المشكلة الابرز لدى سكان هذه المخيمات ما رأيك بهذه المشكلة؟

شعواطة : نعم طريقة تشكيل هذه اللجان هي مشكلة كبيرة، لانه لا يراعي اختيار الكفاءات في المخيمات عند التشكيل، وللاسف في احدى المرات طرحت موضوع التشكيل على احد الوزراء المعنيين مباشرة بالمخيمات فقال لي ان الجهات الامنية هي التي تنسب اسماء هذه اللجان ومهمته فقط هي الموافقة على هذه التنسيبات ولا يستطيع تغيير هذه الآلية.

وهذه اللجان للاسف تفرض ضرائب على الناس بشكل غير قانوني وفي احدى المرات حرضت الناس على عدم دفع ضريبة فرضتها لجنة تحسين اربد بشكل غير قانوني وفعلا استجاب الناس لي.

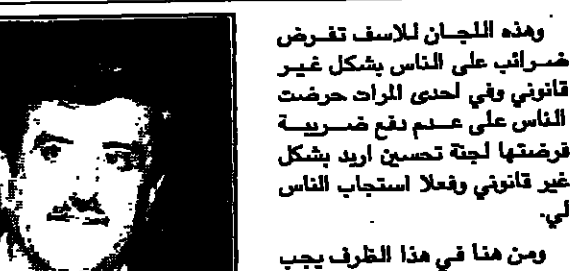
ومن هنا في هذا الظرف يجب ان يتم اختيار هذه اللجان على اسس ومعايير معينة تكون الكفاءة فيها هي الاساس.

النداء: هل فكرت بتبني فكرة مشروع قانون في مجلس النواب من اجل ايجاد مخرج لطريقة التعيين تلك؟

شعواطة : لم اطرح ذلك، ولكنها فكرة تستحق الدراسة، وللاسف فان الوقت الآن متأخر على طرح مشروع قانون من اجل حل مشكلة لجان التحسين في المخيمات.

النداء: المخيمات بحاجة الى كثير من الخدمات الاساسية وتطويرها خصوصا في ضوء تقليص الوكالة لخدماتها.

شعواطة: لقد طرحت موضوع تحسين اوضاع المخيمات على الحكومة السابقة الا ان رئيس الوزراء السابق د.عبد السلام





صالح شعواطة

المجالي قال لن نسمح بالتدخل في شؤون المخيمات لان الوكالة هي المسؤولة عن تقديم الخدمات للمخيمات وتحسينها والحكومة لن تسمح بتجاوز وكالة الغوث. والوكالة بدورها تقلص خدماتها يوما بعد يوم حتى الخدمات الصحية فانها قلصتها وتركت فراغا كبيرا.

النداء: في حملتك الانتخابية التي اوصلتك لمجلس النواب كان شعارك "ابن المخيم" ماذا قدمت لابن المخيم؟

شعواطة : لقد انجزت بعض المطالب للمخيمات، فعملت على تحسين بعض اوضاع المخيمات ومساعدة بعض الاسر المحتاجة من خلال صندوق المعونة الوطنية، واعطاء الكثير من العائلات في مخيم الشهيد عزمي المفتي وحدات سكنية.

النداء: ماذا ستقول لابناء المخيم في الانتخابات القادمة؟

شعواطة : سأقول لهم انتخبوا صالح شعواطة.

النداء: هل انت مع قانون الصوت الواحد؟

شعواطة : لقد صوت ضد اقرار قانون الصوت الواحد لانه يفتت العشائرية ويكرسها في نفس الوقت، ولا يساهم في بناء التعددية السياسية في البلد، لذلك اقترحت بديلا له وهو ان يكون للمواطن صوتان احدهما للبرنامج السياسي والآخر للعشيرة.

النداء: الحريات العامة في تراجع ما رأيك بذلك؟

شعواطة : نعم .. الحريات تراجعت والسبب في ذلك معاهدة السلام مع اسرائيل، فما يتعرض له الناس من ضغوط هدفه تقبل او فرض السلام على المواطنين بقناعة او بعدم قناعة.

النداء: العلاقات الاردنية الفلسطينية كيف تراها؟

شعواطة : العلاقات الاردنية الفلسطينية يحكمها قرار سياسي، فاذا كانت العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية جيدة فانها تنعكس على الصعيد الشعبي واذا اختلف القرار السياسي بين الحكومة والمنظمة فان العلاقة تسوء وتنعكس على الناس لان بعض المسؤولين في الحكومة لا يدركون من الذي ادى لاتخاذ القرار السياسي فيتصرفون بشكل غير مسؤول.

والواقع ان هناك وحدة حدثت بين الضفتين في الخمسينات وهي الاساس في العلاقات بين الشعبين.

النداء: ما رأيك بسياسة الخصخصة؟

شعواطة : انا مع الخصخصة لان الوضع الاقتصادي والسياسي في المنطقة يتطلب بناء اقتصاد حر تكون الكفاءة فيه هي المعيار الاساسي، وللاسف فان موضوع الخصخصة لم يتم تناوله بشكل صحيح لان من كتب مع الخصخصة من بعض الكتاب كان بدافع المصلحة وحينما تضررت مصلحتهم عادوا وكتبوا ضدها.■

في بيان لحزب الوطن

الدعوة للوقوف بوجه الهجمة الاسرائيلية الهادفة لتهويد القدس

اصدر حزب الوطن بيانا ادان فيه قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير الشروع باقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة على جبل أبو غنيم في ضواحي القدس المحتلة لاحكام الطوق الاستيطاني الاسرائيلي حول المدينة المقدسة، وقال ان مخططات الحكومة الاسرائيلية ترمي لزيادة عدد المستوطنات وتكثيف الاستيطان الاسرائيلي في مدينة القدس وسائر الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

واضاف ان حزب الوطن اذ يؤكد من جديد على تعارض هذه السياسة الاسرائيلية مع التوجه السلمي بالمنطقة، ليدين وبشدة مثل هذه الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية الاخيرة، ويدعو الدول العربية والاسلامية للوقوف بوجه هذه المحاولات التي تستهدف تهويد وابتلاع الارض وتنتهك حقوق الانسان الفلسطيني في ارضه ووطنه وتقلب ظهر المجن لما سبق ووقعت عليه من معاهدات سلام في محاولة منها لاملاء الوضع النهائي للقدس الشريف.

كما يحذر حزب الوطن وبشدة من المحاولات الاسرائيلية اعطاء صورة مجافية للواقع عن الموقف الاردني، فهذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها اسرائيل باتخاذ لاجراءاتها الخبيثة والخرقاء في اعقاب زيارات يقوم بها الساسة الاسرائيليون للاردن للاظهار للرأي العام وكأن الاردن يوافق على هذه السياسات، وحزب الوطن هنا يؤيد وبقوة ما ورد على لسان جلالة الملك الحسين من ادانة للقرار الاخير والذي يمكن ان يعرض للخطر كل التوجهات السلمية بالمنطقة، ويشد حزب الوطن على يد الحكومة ممثلة برئيسها دولة السيد عبدالكريم الكباريتي الذي ادان وبقوة هذه الاجراءات.

ويعود حزب الوطن ليؤكد من جديد دعوته لاقامة سلام عادل ودائم وشامل يعيد الحقوق لاصحابها، سلام ترضى عنه الاجيال القادمة.■

ما قل ودل

رسالة الحسين.. والترهل الحكومي

ان ينتصر الحسين للاطفال المحرومين من العاطفة الابوية، شيء طبيعي وليس غريبا على قائد وانسان كالحسين.

وان يضطر الحسين للاهتمام بالقضايا التي اوكلت لوزراء وامناء عامين ومدراء والاف الموظفين والموظفات شيء يبعث على الاستهجان ويرسم صورة قاتمة لترهل الجهاز الحكومي وتسيبه.

في الدول التي يحترم فيها المواطن ويعتبر اصحاب المعالي فيها انهم خدم للمواطن والوطن، تشكل حالة كالتي كشف عنها الحسين سببا لاستقالة الحكومات والوزراء، وليس الاكتفاء بتصريح يقول فيه وزير التنمية انه سيعتبر رسالة الحسين كتابا مقدسا، وسنضمها للميثاق الوطني، وكأن معاليه لم يقسم امام الحسين عند تكليفه بالوزارة ان يحافظ على الوطن والمواطن، وكأن معاليه واخوانه اصحاب المعالي، لا يعرفون اخطاء جهازهم الاداري والتسيب والترهل الذي يعاني منه، الا عندما يضع الحسين اصبعه على الجرح، حينها يعرف اصحاب المعالي الخلل في ادائهم واداء دوائرهم.

عندما نشاهد نحن الذين لا نملك الا ان نشاهد اصحاب المعالي وهم يقفزون امام الكاميرات، ويطلقون العبارة الشهيرة بعد شرح انجازاتهم «هكذا علمنا الحسين» نعتقد للوهلة الاولى ان الخلل في الوزارات والدوائر قد انتهى، لكننا نكتشف بعد حين ان كل الذي جرى هو تلميع مقصود من وسائل الاعلام الرسمية للوزراء والمسؤولين.

الصحافة الاسبوعية، اخذت على عاتقها، مهمة ايصال الصورة الحقيقية لما يجري على ارض الواقع، لتكون الحقيقة مجردة امام المسؤول والمواطن، ليتم علاج المشكلة، الا ان بعض المسؤولين وعندما يمسهم الامر يقيمون الدنيا ولا يقعدونها، فتصبح الصحافة الاسبوعية وبخاصة الجادة منها، صحفا صفراء وكتابها مأجورين واصحاب نظرة سوداوية، حتى يصل الحد الى اتهامهم بالتآمر على الوطن.

الخلل في الجهاز الحكومي اصبح كالسرطان يأكل جسد الدولة الاردنية، وحقيقة ما كشف الان في وزارة التنمية الاجتماعية، كتب عنه الكثير.

فتاة اردنية دفعتها غيرتها على هذا الوضع الى الكتابة الى العديد من اصحاب المعالي، لكنها لم تجد الاذان الصاغية وكان جزاؤها ان نقلت الى وزارة البريد والاتصالات باعتبارها مثيرة للشغب. موظفون عديدون يمارسون ومن وازع ضميرهم الرقابة الذاتية على عملهم، ولكنهم يحاربون من مسؤوليهم، هذه حالات عديدة نراها ونسمع عنها، ونقسم على صحتها.

اذا كانت رسالة الحسين تدق ناقوس الخطر، فان المطلوب الآن هو تنفيذ ما جاء بها، وليس الاكتفاء باطلاق التصريحات الرنانة والوعود الى حين تغيير الوزارات او الوزراء، والمهم ان يتحمل الوزراء المسؤولية الكاملة عن دوائرهم ويستطلعون امورها من خلال جولات ميدانية فجائية بعيدا عن الدعاية امام الكاميرات، وان يقوموا بتفقد ما اقسموا عليه امام الله.

زهير العزة

لم يفقدوا الامل في العثور على جثة الطفلة «مها»

● كتبت ليندا المعايعة

مها ذات العشر سنوات من مواليد دولة الكويت وهي آخر العنقود والمدللة بين اخوتها - طالبة في مدرسة الزهراء في الصف الرابع الابتدائي متفوقة في دراستها، تصوم وتصلي وتقبل يد والدتها قبل ان تخرج من منزلها متوجهة الى مدرستها.

مها صاحبة الشعر الطويل، زهرة ذبلت مبكرا، لترتفع الى السماء وتحلق مع الملائكة في فضاء الكون الواسع، بشعرها الطويل الناعم وجسمها النحيل.. مها طفلة لم تكتمل فرحتها بالبيجاما الجديدة والـ ١٠ قروش فطار حلمها ليعيش في الذاكرة (شكرا يا ريم) عبارتها الاخيرة لشقيقتها..

«النداء» وقفت عند هذا الموضوع وشاركت فرق الانقاذ بالبحث عنها.

التقت «النداء» بوالد المرحومة مها (محمد الخضري) فقال - حاليا همي الوحيد هو البحث عن جثة طفلتي مها فهي آخر العنقود والمدللة بين اخوتها.

واضاف كانت مها تحضر الى غرفتي بعد ان تستيقظ في الصباح وتجلس في حضني لاعانقها وبعد ذلك كانت تذهب لتجهز نفسها حتى اوصلها هي واختها ريم الى مدرستهما حيث كانت مها تحب الجلوس في المقعد الامامي اما شقيقتها ريم ١٦ سنة فكانت تجلس في المقعد الخلفي. في ذلك اليوم تعطلت سيارة الوالد، فطلب لهما سيارة تاكسي، وكانت كلمات مها الاخيرة في سيارة التاكسي التي اوصلتهما الى مكان الحادث حيث اعطت سائق التاكسي مبلغا من المال واعاد الى شقيقتها ريم مبلغ «١٠ قروش» فكانت كلماتها الاخيرة لشقيقتها (شكرا يا اختي).

اما اخر كلمة قالها والدها عندما امنهما بالتاكسي هي (مع السلامة).

وعن شعور والد الطفلة في ذلك اليوم قال - كنت متخوفا جدا من الجو وهذا هو قضاء الله وقدره.

واضاف لقد لحضرت معداتي للبحث عن ابنتي وايضا سأدفع مكافأة مالية لمن يجد جثتها، واشكر جلالة الملك ورئيس الوزراء ومدير الدفاع المدني والامن العام وامين عمان وكل من ساهم في البحث عن ابنتي.

حسام شقيق مها الاكبر كان يحدثنا وفي عينيه دمعة حزن على وفاة شقيقته مها قال (انا ربيت مها) كنت نائما في المنزل عند سماع الخبر فركضت لمكان الحادث.

واضاف ان آخر مرة التقى شقيقته كان يوم الجمعة عندما اتفقت مع اهلي على تبديل بيجامة اشترتها مؤخرا وكانت ضيقة عليها ولم يكن هناك نصيب لتبديلها.

اما والدة الطفلة فما تزال تعبة من شدة الصدمة كذلك شقيقتها ريم التي كانت معها اثناء وقوعها في السيل.

«النداء» تشارك بالبحث

وقد رافقت «النداء» رجال الدفاع المدني في منطقة كسارات دير غبار اثناء البحث عن الطفلة المتوفاة حيث تم مسح المنطقة كاملا من قبل الاجهزة المعنية، ولم يجدوا اي اثر للجثة حيث قام ثلاثة غطاسين بالغطس في بركة الكسارات وتم كذلك الاستعانة بامانة عمان لارسال جرافة جنزير لشق الطريق وذلك لصعوبة المنطقة حيث تم حفر لخدودين من البركة باتجاه السيل لتخفيض منسوب المياه من البركة لتتمكن الاجهزة المعنية من البحث بحرية.

والمواطنون يبحثون عن "مها"

الحاج سعيد عبدالله من سكان المنطقة شارك في البحث ايضا منذ اليوم الاول معربا عن امله بالعثور على جثة الطفلة وهو يبحث عنها منذ الفجر وحتى المغرب في مواقع مختلفة وصعبة على امل ان يجد جثتها. واضاف من يبشرني بالعثور على الطفلة سأذبح له ذبيحة لوجه الله.

النقيب فريد الشرع

من جهة اخرى قال النقيب فريد الشرع - رئيس قسم التثقيف الوقائي في مديرية الدفاع المدني انه تم مسح جميع العبارات بدءا من العبارة رقم (١) التي تقع بالقرب من مدرسة الزهراء وهي اول مكان غرقت فيه الطفلة حتى بداية سد الملك طلال.

واشار الى عمليات البحث من خلال الغطاسين التي جرت في مياه سد الملك طلال وكذلك اجراء بعض عمليات البحث تحت الطمي وايضا تم البحث مشيا على الاقدام والزحف في العبارات والسباحة كذلك ولم يستثن اي عبارة مهما كانت صغيرة او كبيرة.

وقال انه رغم كل الصعوبات التي تواجه رجال الدفاع المدني في عمليات البحث وخاصة في مياه السد فان النية تتجه وبأوامر مباشرة من مدير الدفاع المدني اللواء ذيب المعاني لمتابعة عمليات البحث حتى يتم التوصل الى جثة الطفلة او اية دلائل تشير الى ذلك.

واشار النقيب الشرع لتعاون جهاز الامن العام الذي شارك في عمليات البحث من خلال الجناح الجوي وطائراته العمودية وكذلك لواء الامن العام بافراده الذين شاركوا في عمليات المسح سيرا على الاقدام كذلك امانة عمان الكبرى لم تدخر جهدا في التعاون مع الاجهزة المعنية في عمليات البحث حيث قامت بحفر اكثر من عبارة كان يعتقد وجود الطفلة داخلها.

وحول استخدام جهاز الجينات قال: لقد تم استخدام جهاز «الجينات» من قبل المركز العربي الدولي واعطى اشارة لعدة مواقع على مجرى السيل بالاضافة الى مواقع مختلفة في سد الملك طلال وتم البحث في كل منطقة اشار اليها الجهاز. الا اننا لم نحصل على نتائج ايجابية من هذه الاجراءات.

واضاف النقيب الشرع اننا في الدفاع المدني وكافة الاجهزة المعنية لم ندخر جهدا في البحث الدائم والمتواصل واستخدام كافة الوسائل الممكنة والمتاحة وربما ان المواطن احيانا ينظر الى مثل هذه الحوادث وسبل معالجتها من زاويته هو والتي تخلو احيانا من الخبرة الكافية في هذا المجال، في حين ان كوادر الدفاع المدني المدربة تدريبا يكفي للتعامل مع هذه الحادثة وما شابهها تنظر للامر من زاوية اخرى فاعمال المسح والتمشيط اخذت اكثر من شكل حيث اشتركت فرق الانقاذ الراجلة على طول امتداد مجرى السيل في حين كانت فرق الغطاسين تواصل عمليات الغطس والبحث في بعض المواقع والتجمعات المائية وسد الملك طلال، وكذلك الحال التعاون مع الامن العام والبحث من خلال الطائرات العامودية في ذات الوقت ثم استخدام اجهزة البحث الدقيقة والحساسة للعثور على الطفلة والى غير ذلك من جهود كانت تتبلور وتتم المباشرة فيها حسب اية احتمالات جديدة لمكان تواجد جثة الطفلة، الا ان هناك بعض الصعوبات التي لا يصلها المواطن الكريم، والتي عادة ما ترافق هذا النوع من الحوادث مثل تشكل «الطمي» بارتفاعات كبيرة في معظم المواقع داخل السيل، وطول مجراه اضافة لانعدام الرؤية في مياه السد، وكثافة المياه وجريانها بقوة ضمن مجرى السيل واستمرار هطول الامطار بغزارة وتشكل الضباب وبالتحديد الساعات الاولى من وقوعه، وكل هذه العوامل ساهمت مساهمة كبيرة في عدم العثور على الطفلة لغاية الآن الا ان كل ذلك لن يجعلنا (بعون الله) نفقد الامل في التوصل الى مكانها.

وما يزال البحث مستمرا

اليوم الاول - لم يتم العثور على الطفلة مها

اليوم الثاني - تم تكثيف عملية البحث من قبل رجال الدفاع المدني على شكل مجموعات بدات من مكان سقوط الطفلة الى منطقة القيسية ومن المحطة مرورا بالزرقاء وجرش حتى سد الملك طلال.

اليوم الثالث - تم العثور على مريول الطفلة وقد اعطى ذلك املا قويا بالعثور على الطفلة حيث تم تكثيف كل الجهود والطاقات للبحث في المنطقة التي تم العثور فيها على مريول الطفلة (منطقة الدوار السابع بالقرب من مدارس فيلادلفيا).

اليوم الرابع - مواصلة البحث عنها.

اليوم الخامس - صباح يوم الجمعة تم العثور على جاكيت الطفلة في منطقة الدوار السابع وفي المساء تم العثور ايضا على جزء من شعرها (جديلة) قرب شارع المطار وهي المنطقة التي كان من المحتمل وجود شيء يتعلق بالطفلة فيها.

الايام السادس والسابع والثامن - تم الاستعانة بامانة عمان لجرف المنطقة لوجود شكوك تشير الى وجود جثة الطفلة بالاضافة الى الاستعانة بكلاب الاثر من خلال التنسيق مع مديرية الامن العام وقد ركزت الكلاب البوليسية على ٣ مناطق خلال عملية البحث حيث تعمل تمشيط المنطقة وحفرها من قبل الاليات.

اليوم التاسع - مواصلة البحث ولم يتم العثور على شيء

وبعد، تبقى لنا كلمة من خلال مشاهدتنا على ارض الواقع لعمليات البحث عن الطفلة مها والتي اصبحت قضيتها قضية وطنية.. فرجال الدفاع المدني نشامى هذا الوطن ما زالوا يبحثون عن جثة مها بقلوبهم الحزينة وبذل الجهد المتواصل بكل قدراتهم وطاقاتهم للعثور عليها.. ونتساءل متى سيسدل الستار على حادثة مها.. ومن هو المسؤول الحقيقي عن هذه الفاجعة.. وهل ستكون ضحية اخرى - لا سمح الله؟!■

ضابط من الدفاع المدني يشرح لمندوبة "النداء" عن عمليات البحث

غطاسو الدفاع المدني يبحثون عن «مها» في سد الملك طلال



استخدام جهاز الجينات للبحث عن الجثة



مكان غرق الطفلة

لقطات

● كلب الاثر «ثيودور» شارك في البحث عن الجثة في ٣ مواقع مختلفة

● التلفزيون الكويتي بث تقريرا عن حادثة الطفلة لانها من مواليد الكويت ومن خلال التقرير عرف اقاربها هناك بالفاجعة وقد لوحظ اهتمام كبير من قبل القنوات التلفزيونية المختلفة ومنها دولة قطر

● تم التأكد من خلال فحص الجديلة انها تعود للطفلة مها، كما تم العثور على حقيبتها المدرسية وفردة من حذائها.

نقشات

براءة!!

بعد ثمانية اشهر على ثورة الخبز التي تفجرت في الجنوب، وقبل ثمانية اشهر من الانتخابات البرلمانية برأت الحكومة على لسان وزير داخليتها الشعب الاردني من تهمة الخيانة والارتزاق والتآمر مع جهات اجنبية لزعزعة النظام والامن في البلاد، ونزع الطمانينة من نفوس العباد.

مرحى لشعبنا اذن، فقد كان يتعين ان يخضع الشعب الاردني ونشامى الجنوب بشيبه وشبابه لاجهزة قياس مدى الانتماء للوطن، حتى ينال شرف البراءة ويختم على جبينه بان درجة حبه لثرى بلاده لا تدعو للشك، ولا تثير زوابع الريبة والقلق.

شكرا للحكومة، بل شكرا لوزير الداخلية الذي برأ اربعة ملايين كائن من تهمة الارتزاق، والادارة بـ"الريموت كنترول" من الخارج، وشكرا لهم لانهم نزعوا عن اجسادنا تهمة الضلال، والانتماء لحزب البعث العراقي، واننا نقبض من السفارة العراقية، بغية الحاق الاردن بمركز "حزبنا" في بغداد ..!

شكرا لانهم اعادوا الينا شخصيتنا، بعدما عادت اليهم عقولهم وصاروا اقرب الى التحليل المنطقي منهم الى اطلاق الاحكام جزافا على نحو مجاني خال من روح المسؤولية والاحساس بوطأة التاريخ، وذاكرته الخصبة التي لا تنسى .. شكرا لانهم ساوونا ببقية البشر التي وهبها الله ميزة التفكير، وفرق بينها وبين الدواب التي تسوسها عصا مهترئة.

ها قد ظهر الحق، وزهق الباطل، فثورة الخبز في الجنوب لم تحركها السفارة العراقية، ولا بقايا المنتمين الى احزاب خارج الاردن، بل حركتها، واشعلت نيرانها المعدة الجائعة، والعروق الخاوية والجيوب المكتظة بالفراغ، والمحتشدة بالافلاس، ولقد قال الامام علي: "اني لاعجب كيف لا يجد الانسان قوت يومه، ولا يخرج على الناس شاهرا سيفه".

نشامى الجنوب ونشمياته لم يخرجوا على الناس شاهرين سيوفهم بل اشهروا جوعهم، وكبرياءهم المثلوم، وحقهم العادل في اقتحام حصون الصمت، وتدوين غضبهم النبيل في صفحات الشعوب الحية التي لا تخشى قولة "لا" حتى لو كانت اشلاؤها طعاما للطير والجوارح!.

ولقد بات معلوما للكثيرين بان اهل الجنوب لم يخربوا ولم يحطموا، ولم يسعوا لزعزعة النظام العام بل ذهبوا في الحرص على مؤسساتهم حدا لا يصدق،

وكانوا يمنون النفس بحوار ديمقراطي يعيد لكل ذي حق حقه ولكن كانت لائحة الاتهام جاهزة وسيق شعب برمته نحو معتقلات الظن الآثم حتى جاء من يزف البشارة، ويعلن العصيان على عقلية المؤامرة التي ما انفكت تعشش في ادمغة من يريدون جرنا –عنوة– الى الجنة، فهم يعرفون مصلحة الشعب اكثر من الشعب نفسه!

موسى برهومة

د. مفيدة سويدان المرشحة لمجلس نقابة المحامين لـ "النداء"

يجب تحقيق حصانة المحامي بما يوازي حصانة القاضي

المطالبة بالدفاع عن المحامين في الدولة وبحقهم في التصويت لانتخابات النقابة

● حاورها: ماجد توبة

هي اول محامية اردنية تحصل على الدكتوراة في القانون وخريجة جامعة القاهرة.

مدرسة للقانون الجنائي في الجامعة الهاشمية في الزرقاء ومن سكان الحصن في اربد.

وهي مرشحة لمجلس نقابة المحامين وهي اول من تطرح قضية العاملين في الحكومة، حيث تطالب بالدفاع عن حقوقهم والسماح لهم بالتصويت في انتخابات النقابة دون حق الترشيح.

قانونية عريقة، ومن اشد الداعين لتفعيل دور المرأة العام، حصلت على اعلى الاصوات بين النساء في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٩ ومع ذلك لم تنجح.

انها الدكتورة مفيدة سويدان، فتحت قلبها لـ "النداء" فكانت هذه المرافعة عن المحامين والقضاء والمرأة والمجتمع.

النداء: لو تحدثنا عن برنامجك الانتخابي .. الذي تشخصين فيه هموم وقضايا قطاع المحامين ورؤيتك لتجاوزها .. ماذا تقولين؟

د. سويدان: بداية واقع الحال بالنسبة لاغلب المحامين في الاردن ان اوضاعهم المالية سيئة والبطالة منتشرة بين جزء منهم ويجب عمل الكثير وبمثابرة خاصة من قبل النقابة لتحسين هذه الاوضاع، واقترح الزام توكيل محام في القضايا الصلحية كما في قضايا محكمة البداية مما سيوفر فرص عمل افضل للمحامين، اضافة لوضع حد للمنافسة غير الشريفة بين المحامين وذلك بالزام الموكل عند توقيعه الوكالة بدفع اتعاب المحامي بما لا يقل عن ١٠٪ من المبلغ المطالب به.

ومن الضروري ايجاد مصادر تمويل اضافية للنقابة عن طريق عمل مشاريع استثمارية ورفع سقف التأمين الصحي للمحامي.

وللقضاء على البطالة بين المحامين يجب السعي ومطالبة الدولة بكافة مؤسساتها بتعيين عدد من المحامين المجازين بالتنسيق مع النقابة والزام الشركات الخاصة بتعيين مستشارين قانونيين كما يجب تحديد اعداد الخريجين من الجامعات بالتنسيق مع النقابة وايضا ادعو لتعيين من ٢–٣ محاميات لدى المحاكم الشرعية تكون مهمتهن ارشادية قانونية قبل وقوع المشاكل الاسرية والقانونية، وايجاد فرص عمل للمحامين الاساتذة الراغبين بالعمل في مكاتب زملائهم ذوي الدخول الجيدة.

ومن الضروري السماح للمحامين المجازين العاملين في الحكومة بالادلاء باصواتهم في انتخابات النقابة دون حق الترشيح والدفاع عن حقوقهم.

واؤكد على ضرورة تحقيق الحصانة للمحامي ليتمكن من اداء دوره بشكل فاعل وتوازي الحصانة القضائية، ويجب الاهتمام بالمحامين المتدربين وتأهيلهم التأهيل القانوني المناسب.

وبالنسبة لامتحانات المحامين المتدربين فتشوبها في وضعها الحالي عيوب كثيرة، ويجب احتساب علامة النجاح بشكل تراكمي في الفحص الشفوي والتحريري اضافة للبحث وهو الاقرب للمنطق والعدالة مما هو متبع حاليا.

هذه بصورة عامة النقاط الاساسية التي طرحتها في برنامجي الانتخابي هذا اضافة للدور الاساسي للنقابة تجاه القضايا الوطنية والقومية التي نعتز بتبنيها والمكافحة من اجلها.

النداء: لو قارنا بين الاردن ولبنان، فسنجد ان نصف القضاة في لبنان من النساء في حين ان امرأة اردنية واحدة امتلت هذا المنصب.. لماذا هذا الاحتكار الذكوري؟

د. سويدان: انا اعتبر هذا الوضع غير صحيح، وربما كان للخلل جانبان جانب يتعلق بالمرأة نفسها حيث لم تبادر للتقدم للمعهد القضائي والمسابقة القضائية الا محاميتان فقط وذلك يعود ربما لعدم جرأة المرأة اولا ولان عدد المحاميات المزاولات كان دائما قليلا جدا.

ففي بداية التسعينات لم يكن لدينا سوى حوالي ٥٠ محامية فقط اما الان فقد زاد العدد الى ما يتجاوز ٣٥٠ محامية من مجموع خمسة الاف محام مزاول.

د. مفيدة سويدان

هذا من جانب والجانب الآخر، يتعلق بنظرة المجتمع للمرأة والتي لم تكن لتقبل ان تكون المرأة قاضيا خوفا من ان تلعب العاطفة دورا في العدالة، وهي بلا شك نظرة خاطئة كما ان دراسة الفتاة للقانون والمحاماة كانت محل نفور من الاهل والمجتمع لكن الآن تغير الوضع وهناك اقبال كبير من الفتيات على دراسة القانون في الجامعات.

ونتمنى ان تحظى المرأة بنصيب اوسع بين القضاة خاصة وان الطرف الآخر "الرجال" اصبح يتقبل الفكرة ويشجعها.

النداء: كيف ترين مشاركة المرأة في العمل النقابي؟

د. سويدان: اعتقد ان مشاركتها متواضعة وليست بالحجم المأمول ويجب ان تمارس حقها في صنع القرار لفئة المحامين والعمل النقابي بشكل عام كونه ليس حكرا على الرجال. وقد اثبتت المرأة في مجالات عديدة كفاءتها واقتدارها وان مركزها العلمي والتدريبي والمهني يتعادل وقد يزيد عند البعض منهن عن غيرها من الرجال.

وبالنسبة لنقابة المحامين فقد احتلت سيدة واحدة فقط عضوية مجلس النقابة في السبعينات، والآن تترشح ثلاث محاميات لعضوية مجلس النقابة.

النداء: بمناسبة الحديث عن مشاركة المرأة في العمل العام، هل انت مع تخصيص كوتا للنساء لانتخابات مجلس النواب؟

د. سويدان: لا انا ضد ذلك، لانه يتنافى مع المطالبة بالمساواة، وعلى المرأة ان تصل لمجلس النواب او غيره بالتنافس الحر والتضحية والمثابرة حتى ولو اخذ ذلك زمنا طويلا، حيث لا بد ان يأتي اليوم الذي يعترف فيه المجتمع بالحقوق الكاملة للمرأة وبطاقاتها ودورها الذي تتساوى فيه مع الرجل.

وانا شخصيا ترشحت للانتخابات النيابية في ١٩٨٩ عن المقعد المسيحي في اربد، وحصلت على ستة الاف صوت، وهو اعلى رقم تحصل عليه سيدة في تلك الانتخابات على مستوى المملكة ومع انني لم انجح حينها الا انها كانت خطوة في مسيرة المرأة والآن لدينا سيدة في مجلس النواب نعتز بدورها.

النداء: لو انتقلنا للقضاء، تثار الآن قضية اوضاع القضاة فكيف ترينها؟

د. سويدان: الوضع حقيقة لا يرضي، فللقضاة حقوق منقوصة ويجب ان توفر لهم ظروف مادية جيدة تليق بمراكزهم الاجتماعية ومهماتهم الخطيرة والحساسة في تحقيق العدالة والقانون، كما ان عدد الكادر القضائي منقوص وغير كاف ويجب ان يتزايد ليلائم التزايد السكاني وحجم العمل الكبير الملقى على عاتقهم، والوضع الحالي ان القضاة مثقل الكاهل والضغوط ويجب تصحيح اوضاعهم.

ومن المهم ايضا الاستمرار بالحاق القضاة بالدورات العلمية القانونية والقضائية وتوفير الظروف المناسبة لهم لكتابة البحوث والدراسات الفقهية والقانونية.

النداء: بصفتك محامية ذات تجربة طويلة .. كيف تقيمين وضع الجريمة في الاردن حاليا؟

د. سويدان: حقيقة لقد ازدادت الجريمة بمختلف انواعها كثيرا في السنوات الاخيرة في الاردن ونلمس ذلك بشكل واضح ويعود ذلك لانتشار الفساد والبطالة والفقر واستفحالها بصورة رئيسية اضافة لبعض العوامل البيئية.

ويلاحظ بشكل واضح ان اعداد المنحرفين المتعلمين من العاطلين عن العمل في ازدياد وكثير من قضايا القتل والسرقة يقوم بها متعلمون عاطلون عن العمل وهو ما لم نكن نشهده بهذا الحجم قبل عدة سنوات! وهذا يجب ان يلفت نظر جميع المهتمين والمسؤولين.

النداء: بخصوص جرائم القتل بدواعي ما يسمى بالشرف هل انت راضية عن العقوبات التي ينص عليها القانون؟

د. سويدان: بداية اعتقد ان جرائم القتل لدواعي الشرف في تناقص وهو امر مبشر ومع ذلك فانا لاعتقد ان هناك اجحافا في قانون العقوبات خاصة المادة ٣٤٠ منه التي تفسح مجالا لاباحة القتل وتجد عذرا لمقترفه، ويجب تشديد العقوبة وعدم ايجاد عذر او حالات مخففة للقاتل خاصة وان هناك من يستغل هذا الامر لقتل قريبة له لغاية مادية "كالميراث" ويلصق بالمجني عليها تهمة تمس شرفها وانا اذكر قصة مشابهة حصلت في بلدتي قبل سنة.■

الجريمة ازدادت كثيرا في الاردن خاصة بين المتعلمين العاطلين عن العمل

حقوق القضاة منقوصة ويتنافى ذلك مع مهماتهم الخطيرة

من ٥٠ محامية اردنية بداية التسعينات الى ٣٥٠ الآن

ما لم ينشر من لقاء وزير الداخلية

لن يكون هناك اموات يصوتون بعد اليوم

ليس بالضرورة ان يكون وزير الداخلية سائق دبابة

الداخلية مسؤولة عن كل شيء... حتى الاعلان

لا يحق لمدير المخابرات او الشرطة الترخيص بحمل السلاح

● كتبت: سميرة عوض

ثمة رسالة اراد ان يوجهها الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية في لقائه الذي عقده نهاية الاسبوع الماضي.. فعلى مدار ثلاث ساعات ونيف قال الكثير الكثير.. ولكنه لم يقل «القليل المهم». فماذا اراد ان يقول؟ خاصة وانه كما قال: «ترددت كثيرا في عقد هذا اللقاء.. خاصة وانني ... الكلام.. الا انني قررت ان اتكلم بصوت عال»، وتحدث بصوت عال ولكن بقي ما يفهم من ... مما لم يقله.

ويتساءل المحتشم بخبث: لماذا يقوم د. خليفات باستعراض ما قام به من انجازات منذ تسلمه لوزارة الشباب عام ١٩٨٨ مرورا بتوليه رئاسة جامعة مؤتة.

«لم اكن احلم ابدا بتولي وزارة الداخلية، وكنت اعتقد ان وزارة الشباب محرقة للوزراء»، هذا ما يعلنه د. عوض خليفات، ومع ذلك تولى حقيبة الداخلية التي يؤكد ان من يتولاها ليس بالضرورة ان يكون سائق دبابة فالمهم ان يتولى العمل الداخلي بالعدل واعطاء الحقوق لاصحابها وعدم المحاباة فالقانون الاردني يجب ان يحمي الانسان مهما كانت جنسيته ما دام على ارض الاردن، وهذا ما قلته في مجلس وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس، الكلام لخليفات - فظهر وكأنني اغرد خارج سربهم، فالعدل والمساواة والقانون اذا تحققت فانت لا تحتاج لكثير من رجال الامن الذين يكلفون كثيرا، فالسيف والسلطة قد يزرعان الخوف في قلوبهم، ولكن لا يمكن ان يزرعا الولاء.

وفي اشارة غامضة حول رأيه في اداء الحكومة قال خليفات: يعتقد كثير من الناس انه كلما كان المسؤول انفراديا في قراراته ويفرض ما يريده فانه يكون اكثر قوة وحزما. واعتقد ان القوة تأتي نتيجة للعدل والانصاف، فالمسؤول المخلص العادل هو الذي يجمع الناس حول القيادة.

واضاف في اشارة واضحة لاداء مجلس الوزراء: حتى في مجلس الوزراء لكل وزير طبعه الخاص به، خاصة وانه لا يوجد حزب حاكم والثوابت معروفة للجميع ومن اهمها تقبل الرأي الآخر واحترامه ان لم نكن نتقبله.

ويرى الدكتور خليفات ان العمل اهم من القول الجميل المنمق وكنت ارى انني يجب الا اتكلم حتى انجز خاصة وان عددا من الاعلاميين وحتى المواطنين تساءلوا عن «علاقة هذا الاكاديمي بمنصب وزير الداخلية»، مع ان الوزارة منصب سياسي. ولانني كثير العمل قررت ان اتكلم بصوت عال لانني اكتشفت انني مقصر بحق نفسي وحق زملائي، لذا يجب ان اتحدث لانني اكتشفت ان من لا يعلن عن انجازاته قد يغمط حقه وقد يجير لغيره.

تحدث مطولا عن انجازاته في وزارة الشباب عام ١٩٨٨ حين احيا مخيمات الحسين للشباب، وكيف اصدرت الوزارة ٣٠ كتابا تثقيفيا دون ان تكلف الخزينة شيئا، مرورا بانجازاته في جامعة مؤتة.

واضاف بحزن: ماذا كان جزائي من الجامعة الاردنية: لقد وجدت كتبي «مرمية مثل شوالات التبن» في احد المستودعات وغير مرتبة! في حين هناك ممن يعملون في الحقل السياسي العام قبلي بسنوات ولكن مكاتبهم ما زالت على حالها في الجامعة.

ويبين د. خليفات ان عمل وزارة الداخلية متشعب جدا فهي تتعامل مع ٢٨ قانونا، ووزيرها يرأس ٦٢ لجنة عدا عن اللجان المرحلية، وهذا صعب في ظل غياب الاسس فقمت بتصويب التعليمات والانظمة لاعادة الامور الى نصابها والحقوق الى اصحابها لذا اصدرنا ٣٦ قرارا «تعليمات» منها ٢٣ اصبحت سارية المفعول.

ويظل السؤال قائما ما الذي اراد د. خليفات قوله: خليفات سيستقيل من الحكومة. وهذا واضح من اجابته عن احد الاسئلة بقوله: اعتقد انني لن ادير الانتخابات لذا سأتكلم بحرية عن الاجراءات واؤكد ان اهم ما يجب ان يميز القانون هو النزاهة المطلقة معلنا انه ضد التمديد فالسلطة الوطنية الفلسطينية اجرت انتخابات في ظل الاحتلال وارى ان التمديد لمجلس النواب يخدش الديمقراطية لهذا البلد، ولكن يظل التمديد امرا يخص جلالة الملك... وساعتها نصدع للأمر.

البطاقة الممغنطة

واعلن د. خليفات عن قيام وزارة الداخلية بعمل بطاقة انتخابية ممغنطة مدتها ١٠ سنوات تحمل كل المعلومات وهذا يسهل عمل الناخبين والمرشحين لان دائرة الاحوال المدنية تسجل وترسل الاسماء التي يحق لها الانتخاب لوزارة الداخلية والكشوف مرتبة حسب الرقم الوطني وليس حسب الاسم وبهذا لن يكون هناك اموات يصوتون بعد اليوم.

لقطات من المؤتمر

لاول مرة يدعى نواب واعيان ووزراء واساتذة جامعات وامناء احزاب ونقباء اضافة للاعلاميين الى مؤتمر صحفي.

«انا» و«لن اسمح لغيري» ترددتا كثيرا على لسان الوزير في المؤتمر الذي استغرق ثلاث ساعات.

قال لي زيد الرفاعي عندما سلمني حقيبة وزارة الشباب عام ٨٨: نريد وزارة فكر وليس وزارة كرة قدم.

عندما ترأست جامعة مؤتة في ٨٩/١٢/٢٠ لم يكن لدينا رواتب، قال د. خليفات

نبش القبور.. وماذا فعل فلان او علان.. ليس من طبعي

تتعامل وزارة الداخلية مع كل شيء حتى «الاعلان»

صورنا وضع حوالي ٣٠ الف جواز سفر. وعندما اقول صورنا اي كان صاحب الجواز مظلوما وجلالة الملك يعلم بالكثير من التظلمات والشكاوى، وصورتها بدون واسطة واتحدى من يقول غير ذلك.

اعطاء الحق للوزير في اتخاذ القرارات يجعله اكثر قوة.. ولكن لا تجعله عادلا.

احد الوزراء «زعل» من الامين فاخذ السكن منه.. فوضعنا الامر بنظام لئلا يصبح المنع والمنح بيد الوزير

انشأنا مديرية للاحزاب «ليس مش حتى نسيطر عليها»، وانشأنا مديرية للانتخابات «مش عشان نزورها»

كتبت شكوى لمواطن ليدفعها لمحكمة العدل العليا.. فقال اول مرة اسمع ان وزيرا يشكو نفسه.

اول مرة اسمع بكلمة «الطَّبع» - تراخيص السيارات العامة - عندما اصبحت وزيرا وقبلها كنت اعتقد انها تعني الطوابع.

حصرنا تعليمات ترخيص السلاح بالوزير او من يكلفه الوزير بذلك، ولا يحق لامين الوزارة ولا للشرطة ولا لمدير المخابرات الترخيص، علم.

قسم كبير من ابناء بئر السبع خدم في الجيش الاردني وشكلنا لجنة لدراسة اوضاعهم.. للحيلولة دون وجود فئة «البدون» في الاردن.

لاول مرة اصبح خط الباص ملكا للدولة لا يورث الا للابن، ولن يباع بـ ٦٠ الف دينار كما كان يباع سابقا.

احد النواب جاء ليتوسط لاحدهم ليعمل صالة بلياردو تبعد عن الجامع مترا ونصف المتر فقط.. فرفضت.. فشكرني على رفضي■

د. عوض خليفات

الطفلة اليتيمة نهى

لقيتها ليتني ما كنت القاها ... تمشي وقد اثقل الالم ممشاها
اثوابها رثة والرجل حافية ... والدمع تذرفه في الخد عيناها
بكت من الالم فاحمرت مدامعها ... واصفر كالورس من ... محياها

عند الفجر قبل بزوغ الشمس وبينما الناس تتنابهم الاحلام تارة واليقظة تارة اخرى .. في تلك الساعة حيث لا نهار ولا ليل ولا ظلمة ولا شيء يمكن تمييزه .. وفي ذلك الجو العاطف للمطر الشديد البرودة كانت الطفلة "نهى" يتيمة الوالدين ذات الاربع سنوات تتلوى من شدة الم الكلى اللعين في دارة الحسين للرعاية الاجتماعية .. ومن شدة صراخها تبرعت العاملة "سهيلة رحال" باخذ الطفلة البريئة نهى والتي يزين شعرها الذهبي الناعم محياها رغم عدم الاعتناء به الى مستشفى مجاور وهناك اقتربت من الكاونتر الطويل في ذلك المستشفى وهي تنادي وتستنجد ولكن للاسف الشديد لا حياة لمن تنادي حيث لم يتواجد احد في ذلك الوقت، وبعد انتظار طويل كانت الثواني والدقائق تمر كانها الايام حضرت ممرضة بدينة من اخر الممر الطويل المعتم وهي تتهادى على مهلها وبيدها كوب من الشاي الساخن ترتشفه اثناء مسيرها البطيء، وعندما اقتربت بادرتها العاملة المتبرعة بتوسل ذليل موجع بان تعمل ما تستطيع لاسعاف هذه الطفلة اليتيمة ولكن الممرضة اعتذرت بلباقة غير مقنعة وذلك بسبب عدم توفر الاجهزة المناسبة للمعالجة، حينها قامت العاملة الطيبة باخذ الطفلة الى مستشفى اخر مجاور والذي اعتذر ايضا بسبب عدم توفر سرير للطفلة، ومع ذلك لم تيأس العاملة الانسانة فقامت باخذها الى مستشفى ثالث مجاور والذي اشترط وجوب دفع مبلغ التأمين الطبي المقرر للمستشفى سلفا.

واثناء ذلك النقاش "العقيم" حضرت الممرضة "س" احد ملائكة الرحمة واستمعت بكل شفافية الى معاناة الطفلة البريئة اليتيمة وتملكتها الشفقة لانها فقدت وحيدتها منذ ايام بسبب نفس المرض، وبديهة سريعة تمكنت من الاتصال برئيس الديوان الملكي العامر وصدف ان الرمز الاردني الملك الانسان الحسين كان متواجدا انذاك بذلك المكتب وتلقى المكالمة شخصيا والذي امر فورا بادخال الطفلة نهى على حسابه الخاص في مدينة الحسين الطبية حيث اجريت لها عملية ناجحة وبنفس اليوم قام الملك الانسان بزيارة الطفلة وتفقد احوال الايتام وتلك الدار وقام بمبادرة ومكرمة انسانية نادرة وذلك بسرعة تحويل قصر الهاشمية الى "دار البر بالبراعم البريئة" بهذا الوطن الجميل.

حقا ان رسالة الحسين الانسانية هي ان يبعث الحياة الى كل قلب كسير، والضوء الى كل نفس مظلمة، والامل الى كل روح بائسة.

فواز الخريشا

د. ممدوح العبادي، امين عمان لـ النداء

١٤ الف موظف في الامانة ولا بد من حدوث تجاوزات بينهم

لا نية لدي لتأسيس حزب وهذا من خيال الصحفيين

كرست معظم جهدي للمناطق الاقل حظا لذلك لن اترشح عنها

● حوار : ليندا المعايعة

كان عمله كطبيب للعيون في عيادته بالزرقاء بداية شعبيته، فترشح للانتخابات النيابية الاولى عن محافظة الزرقاء وكان ينقصه انذاك ٣٠ صوتا للفوز وكان رئيسا للجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة ثم اصبح وزيرا للصحة واليوم امين عمان.

"النداء" طرقت باب "عمدة عمان" وكان الحوار التالي:

النداء: عندما استلمتم امانة عمان الكبرى .. تحاولون تنظيفها من الفساد والتجاوزات .. الي اين وصلتم؟

د. العبادي: الفساد موجود في كل مجتمع وكل الشرائع السماوية وضعت قوانين وانظمة لمعاقبة المنحرفين والحياة مبنية على الابيض والاسود والجيد والرديء تاريخيا.

وما زالت الحياة مستمرة وكادر الامانة مؤلف من ١٤ الف موظف له علاقة يومية مع المواطنين لا بد من حدوث تجاوزات وقمنا اولا بتفعيل دور المجلس التأديبي الذي لم يكن ينعقد قبل استلامي الامانة رغم ان هناك نصوصا موجودة لوظائف المجلس التأديبي الا انه "سابقا" لم يكن يقوم باي دور وقبل سنة وبعد ظهور دائرة مكافحة الفساد على الوجود بدأنا نتعاون كل في موقعه بالكشف عن قضايا الفساد وابرز مثال على هذا التعاون كانت قضية حديقة عبدون . ولا زلنا نقوم بالمراقبة والتدقيق والمحاسبة بالنهاية.

النداء: اتفاقية ميامي -عمان هل تم تنفيذها على ارض الواقع وما هي اخر التطورات فيها؟

د. العبادي: قبل اسبوع اتصل رئيس بلدية ميامي الجديد وتمت دعوتي لزيارة مدينة ميامي لمواصلة توطيد العلاقات بين مدينتي عمان وميامي كما ان في الطريق مجموعة من الاليات المهداة من قبل بلدية ميامي الى مدينة عمان وفيما يتعلق بالتبادل الاجتماعي بين مدينة عمان وميامي سيأتي بعض الطلاب الى مدينة عمان للاقامة مع العائلات العمانية، وفي المقابل سيتم ارسال مجموعة من الطلبة العمانيين لميامي لفترة صيفية محدودة.

النداء: معظم مناطق عمان تعاني من خطر حوادث الطرق.. خاصة للمشاة فهل هناك نية لاقامة جسور مشاة للمناطق المحتاجة على سبيل المثال نفق الصحافة؟

د. العبادي: قمنا باقامة الجسور والانفاق ليس في طريق الجامعة فقط بل اقمنا نفقا على جسر الزرقاء ونفقا عند جاوا ونفقا اخر عند اسكان ماركا وطريق ماركا قبل فرن جواد وعند فرن جواد كذلك اقمنا ٣ انفاق في طريق الجامعة و ٣ جسور ايضا والبقية تأتي.



د.ممدوح العبادي

النداء: تردد مؤخرا ان هناك نية لديكم لتأسيس حزب مع مصطفى القيسي وسلامة حماد .. ما مدى صحة هذا الموضوع؟

د. العبادي: هذا من خيال الصحفيين اكثر منه على ارض الواقع..

النداء: يقال انك تعمل لمصالحك الانتخابية وان هناك نية لترشيح نفسك في الانتخابات النيابية القادمة .. هل تنوي خوضها حقيقة وعن اي دائرة؟

د. العبادي: بالنسبة للترشيح للانتخابات فهو حق دستوري لكل مواطن اردني وبالتالي فخلال ما يزيد عن ٣ سنوات في امانة عمان الكبرى كرست معظم جهدي للمناطق الاقل حظا اي الجنوبية والشرقية والشمالية لامانة عمان الكبرى وقطعا اذا اردت الترشيح لن اترشح عن تلك المناطق.

واذا اردت ان ارشح نفسي فسيكون عن المناطق التالية البلقاء-الزرقاء-عمان.

النداء: الخلطات الاسفلتية في الشوارع التابعة لامانة عمان غير سليمة بدليل ما نراه عند سقوط الامطار؟

د. العبادي: الخلطات الاسفلتية في شوارع عمان تمر بفحص مخبري دقيق، ويعتبر مختبر الامانة من احسن المختبرات في الاردن وقد تسقط بعض هذه الفحوصات ويخصم على المتعهد الذي تسقط عينه التزفيت في شارع او اخر ويخصم من مبلغ عطائه واخر متعهد خصم من عطائه حوالي ٥٠ الف دينار.

النداء: شبكة التصريف لمياه الامطار في عمان تظهر عيوبها بعد اول شتوة .. لماذا؟

د. العبادي: اعتقد ان الشتاء الذي سقط الاحد الماضي لم يتساقط منذ عشرات السنين بهذه الكمية في فترة زمنية قصيرة ومثال على ذلك بلغت نسبة الامطار خلال يومين ٤٠٪ من الموسم الشتوي الذي يمتد حوالي ٤ اشهر

لقد كان الشتاء مدرارا فلذلك الموضوع ليس له اساس من الصحة وشبكة التصريف قديمة ولا يتجاوز معدل الامطار فيها ٣٥٠ مليمترا وهناك الفراغات الكثيرة بين قطع الاراضي لا نستطيع ان نقدم اكثر مما هو مقدم ويفي بالغرض المنطقي وعلى سبيل المثال تكلفة الانبوب الصغير تقدر بقيمة ١٠٠ دينار للمتر الواحد و "البوكس كلفر" بـ ٣٠٠ دينار المتر الواحد ولذلك اذا اردنا تغطية مدينة عمان فاننا سنحتاج الى الاف الكيلومترات ومئات الملايين من الدنانير.

النداء: جسر الداخلية لم يؤد الغرض المطلوب ولوحظ انه "تكلفته على القاضي" .. ما ردكم على ذلك؟

د. العبادي: لقد ادى غرضه ١٠٠٪ واتحدى من يقول غير ذلك ويتصل بدائرة السير التي هي اعرف بغيرها من الناحية العلمية.

النداء: كم بلغت موازنة امانة عمان في عامي ٩٦ - ٩٧ ؟

د. العبادي: لعام ١٩٩٦ بلغت ٦٠ مليون دينار كذلك موازنة هذا العام ٩٧ حوالي ٦٠ - ٦٢ مليون دينار.

النداء: هل هناك نية لزيادة مبلغ المياومة لموظفي المياومة في الامانة؟

د. العبادي: رواتب عمال المياومة في الامانة اعلى من اي عامل مياومة في مؤسسة رسمية شبيهة وقد كانت امانة عمان هي السباقة في التأمين الصحي لهؤلاء العمال.

النداء: لوحظ ان امانة عمان تقوم بدور ثقافي، مثل اصدار مجلة عمان بالاضافة الى النشاطات الاخرى كيف تنظر الى فلسفة الامانة بهذا الخصوص.. وهل تفكرون بجائزة ادبية باسم "مدينة عمان"؟

د. العبادي: نحن نرى بان المدينة اي مدينة هي كائن حي متحرك بمواطنها واراضيها وجبالها ومدينة عمان جميلة ونظيفة، ولكن هذه المدينة تحتاج الى اعادة الروح ونحن نقوم بهذا العمل الثقافي التراثي الابداعي لاكتساب هذه الروح لهذه المدينة ويكون مجمع راس العين القلب الخافق الثقافي الروحي لهذه المدينة ومركزه قاعة المدينة. ودعمنا للكتاب والمسرح وزيادة عدد المكتبات والقيام بالنشاطات الثقافية في المناسبات الدينية والقومية والوطنية برنامج متكامل لتكامل الصورة مع الاطار■

اصداء ايجابية لاندماج احزاب الوسط

اثار اعلان الوحدة الاندماجية لاحزاب الوسط الثمانية ردود فعل ايجابية في الاوساط السياسية الاردنية.. بما تعنيه هذه الوحدة من نبذ لمظاهر الشخصنة والانغلاق الحزبي الضيق، ووعي لما يسببه التشرذم من ازدحام يعيق الاداء السياسي للاحزاب، ويضعف قدرتها على المشاركة في صياغة القرار الوطني، ويحرمها من امكانية التحول الى اداة جماهيرية مؤثرة.

«النداء» رصدت ردود الفعل السياسية على خطوة التوحيد، واصداءها في الشارع الوطني الاردني، فكانت هذه اللقاءات.

د.هاشم الدباس

الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية قال: اؤيد الخطوة الجريئة التي قامت بها الاحزاب الثمانية لدمجها وانضوائها تحت راية حزب واحد قوي فاعل ومؤثر وهذا يعد ضرورة بعد مرور حوالي اربعة اعوام على عودة الحزبية والتعددية السياسية فكل تجربة لا بد من التزاحم في بدايتها وبعد فترة تقوم الاحزاب المتقاربة بالاندماج والتوحد تجسيدا لمقولة الحسين "كثرة الزحام تعيق الحركة".

عبدالعزيز الخياط

العين عبدالعزيز الخياط قال: لا اؤيد الاندماج ولا عدم الاندماج، ولكنني اسأل اي البرامج تعتمد هذه الاحزاب هل اتفقت على برنامج واحد، بمعنى هل كانت برامجها مختلفة؟ فاذا كانت مختلفة واندمجت فهذا يعني انها تنازلت عن برامجها؟ اما اذا كانت برامجها متشابهة فما قيمة تعدد الاحزاب اذا كانت برامجها متشابهة. وفي الحقيقة انا لم اطلع على البيان الذي نشرته الاحزاب.

النائب خليل حدادين

وقال النائب خليل حدادين:



خليل حدادين

الوحدة لم تتم بين هذه الاحزاب بعد، اذ تركت لهيئاتها العامة ان تقرر بعد سنة، انا كعضو في حزب البعث العربي الاشتراكي مع توحيد الاحزاب المتقاربة في المنطلق والادبيات، وخطوة الاحزاب الثمانية لا تتعارض معها، واذا استطاعوا ان يتوحدوا فلم لا.

النائب بسام حدادين

وقال النائب بسام حدادين: هي خطوة تنظيمية تساعد على توحيد تيار الوسط مما يسهل انضاج العملية الديمقراطية، ويجعل هناك عنوانا للوسط يساعد على تسهيل الحوار بين التيارات السياسية الرئيسية في البلاد، ولجميع السياسيين مصلحة في هذه الوحدة، وليس للمتوحدين فقط.



هاشم الدباس

فواز الزعبي

وقال السيد فواز الزعبي امين عام حزب الحرية: نبارك وحدة هذه الاحزاب، ونتمنى ان تحذو احزاب اليسار حذو احزاب الوسط نحو الوحدة، فنحن مع وحدة الاحزاب ذات الاتجاه السياسي والفكري المتماثل، فالتزاحم يعيق الحركة، واعتقد ان المستقبل سيشهد توحدات الاحزاب المتماثلة، سواء بصيغة اندماجية او بصيغة جبهوية، وابارك وحدة احزاب الوسط الثمانية وادعو للقائمين عليها بالنجاح.



فواز الزعبي





د. يعقوب زيادين

وقال د. يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني، نرحب بوحدة هذه الاحزاب ونأمل لها الخير والنجاح والقوة، وان ينجحوا بتحقيق وحدتهم الاندماجية فبرنامجهم السياسي ومفاهيمهم ومواقفهم واحدة. والامر الطبيعي ان يحققوا وحدتهم هذه، وبالنسبة لليسار فقد كانت هناك محاولات للوحدة ولكنها لم تتكلل بالنجاح.

يعقوب زيادين

ملحم التل

وقال السيد ملحم التل امين عام الجبهة القومية الدستورية ان المسؤولية الوطنية والقومية تقتضي على الامناء العامين للاحزاب الوسطية ان وجدوا ان نقاط التقارب بينهم اكثر من نقاط الخلاف ان يقوموا بهذه الخطوة التي قاموا بها على صعيد توحيد احزابهم ونحن كاحزاب قومية نتجه الان باتجاه صياغة جبهوية لوحدة احزابنا القومية لعلها تشكل في قادم الايام وحدة حزبية قومية داخل حزب واحد.







ملحم التل









بسام حدادين

ناجي علوش

وقال ناجي علوش :اننا في حزب العمل القومي ننظر بارتياح الى كل عملية تجمع صفوف الاحزاب المتقاربة في الاتجاه ،لان هذا يساعد على بلورة الاتجاهات السياسية ويعمل على حشد الجهود لخدمة القضايا ويمنع حالة التشرذم والتناحر الفئوي.

ومن هذا المنطلق فنحن نتمنى للاحزاب الثمانية التي قررت الاندماج ان تسير قدما في العملية وان تحقق اهدافها والتي تتمثل برفع مستوى العمل السياسي الذي لا يمكن ان يرتفع مستواه مع الشرذمة ومع تكوين المنظمات الصغيرة التي لا تستطيع ان تنمو نموا طبيعيا بسبب قلة عددها وصغر حجمها وعدم قدرتها على استقطاب الكفاءات القادرة على تكوين هيئات قيادية مؤثرة وفعالة وقادرة على قيادة العمل السياسي.

وحول توقيت عملية الدمج قال علوش انها متأخرة لان العمل الواسع الموحد كان يجب ان يكون الهدف منذ حصول الاحزاب على حقها في العمل العلني المرخص ولهذا فان المضي بالعمل الموحد قدما وبسرعة وعلى اسس صحيحة قد يعالج بعض الخلل الذي حدث نتيجة التأخر.

واضاف :من المؤكد ان وجود احزاب ذات قاعدة واسعة نسبيا وذات قدرات قيادية متنوعة سيدفع باتجاه تعزيز العمل الديمقراطي على الصعيد الشعبي وعلى صعيد المواجهة الديمقراطية بين الحكومة بميراثها العرفي وبين جماهير الشعب الطامحة لبناء ديمقراطية حقيقية مهما اختلفت مصالحها واتجاهاتها السياسية■

خطير.. ما كشفه وزير الداخلية!

كتب: محرر الشؤون المحلية

في لقاء وزير الداخلية، د. عوض خليفات، مع عدد من النواب ورجال الصحافة والاقتصاد، كشف الوزير عن فساد لم يجرؤ غيره على الحديث عنه، فالمعروف ان وزراء الداخلية «يخوفون»، لكن د. خليفات بشفافيته في اللقاء اثبت ان هالة الخوف التي ترافق اغلب وزراء الداخلية سببها امكانية التسلط والظلم عندهم واستعدادهم لذلك، وهذا ما قد يفسر الرهبة من وزارات الداخلية او وزراء الداخلية.

ان الصراحة التي تحدث بها د. خليفات، تجعلنا نتمنى لو انه كشف عن «برنامجه الوزاري» هذا قبل سنة من الآن، اي بعيد توليه منصبه لتتم محاسبته على هذا الاساس، وليس محاسبته بأثر رجعي. ومع ذلك فان ما كشفه الوزير خطير جدا، ومنه قوله «انه خلال الصيف الماضي صوبنا اوضاع ٣٠ الف جواز سفر سحبت من اصحابها بدون وجه حق، ومعنى ذلك ان اصحاب هذه الجوازات كانوا مظلومين».

ان سحب جوازات ٣٠ الف مواطن يتبين فيما بعد انهم كانوا مظلومين يستدعي القول ان الفساد ليس الفساد المالي فقط وهذه اكبر قضية في الاردن.

وحول التوقيف الاداري والاقامة الجبرية للمواطنين او الاجانب يعترف وزير الداخلية «انه اتضح ان حيفا كبيرا كان قد وقع على الموقوفين اداريا، سواء من ابناء هذا الوطن او من رعايا الدول الاخرى».

التوقيف يعني حجز الحرية، اي ان هناك مسؤولين حجزوا حرية مواطنين بدون سند قانوني وبدون وجه حق.. ويجب معاقبتهم وليس فقط اطلاق سراح الموقوفين والقول لهم «نحن اسفون» وانهم كانوا مظلومين.

الاخطر في حديث السيد الوزير انه كشف انه من السهل على المسؤول الانحراف في التطبيق، فاذا كان هو شخصيا انصف المظلومين فمن يضمن ان لا تتغير تعليماته ويتم الانحراف مرة ثانية؟.

كذلك هل من السهل دائما على المواطن العادي الوصول الى الوزير ليحل ظلامته؟

فاذا كان الانحراف عن الطريق الصحيح يتم ممن هم دون الوزير مرتبة فالى اين سيتظلم هذا المواطن؟ وهل من السهل في كل قضية صغيرة الذهاب الى نائب او الى محكمة العدل العليا؟.

ان الاجراءات التي رفعت الظلم عن الناس وكما يقول الوزير عملت على «ازالة الاحتقان المترسب في نفوس الناس من جراء ما كانوا يواجهونه من معاناة وتعقيدات وبطء في انجاز معاملاتهم، ساهمت في شحن نفوسهم بمشاعر الاحباط واليأس، الامر الذي استوجب دراسة هذه الظاهرة السلبية ومعالجتها بالشكل الذي يعزز روح الانتماء لهذا الوطن، والولاء لقيادته الهاشمية الفذة من خلال تحقيق العدالة بين الناس والمساواة في المعاملة واعطاء للمواطنين بمختلف شرائحهم وتنظيماتهم مزيدا من الحريات ضمن سيادة الدستور والقانون بعيدا عن التمييز والتحيز والمحاباة والمحسوبية».

ان الفقرة السابقة توحي ان نفوس الناس كانت محتقنة ومشحونة بمشاعر الاحباط واليأس جراء مثل تلك الممارسات السلبية.

ويضيف د. خليفات: «لقد تأكد للوزارة من خلال متابعتها المستمرة لكافة الامور ان اسباب الاحتقان الذي ترسب في نفوس المواطنين كان مرده سوء الفهم لقضاياهم ومعالجتها باسلوب يتسم بالفوقية وابعد عن اللطف والكياسة وكان في كثير من الحالات خاضعا للمزاج الفردي واستغلال المركز الوظيفي».

ويبين الدكتور خليفات «انه تم القضاء نهائيا على اشكال الفساد الاداري والمالي واساليب الارتزاق والاتجار بمصالح الناس ومنع الثراء غير المشروع على حساب مصلحة الوطن والمواطن وذلك من خلال اعادة النظر في تعليمات السير ومنح التراخيص لخطوط الباصات والحافلات والسيارات المتوسطة والصغيرة ووضع اسس وتعليمات جديدة تفسح المجال امام الجميع وعلى قدم المساواة للتقدم بطلبات لمنح مثل هذه التراخيص».

ومع ان د. خليفات كان في منتهى اللطف والدبلوماسية فلم يتهم احدا سبقه الا انه من الواضح ان ما كان الناس يتحدثون عنه في مجالسهم الخاصة هو حقيقة، ومع اعجابنا الشديد بما قاله الوزير خليفات، الا ان ضمانات بقاء العدل في وزارته او في فروعها ليست ضمانات اكيدة في المستقبل، خاصة وان التعديل الوزاري قريب جدا، ومن المحتمل جدا ان يخرج د. خليفات من الوزارة■

ديمقراطية اسرائيل!!

● طارق مصاروة

استجاب بعض الصحافيين الاردنيين لدعوة بلدية حيفا، وقاموا بزيارة المدينة التي كانت احدى مدن العرب الجميلة حتى عام ١٩٤٨، وكضيوف مؤدبين، كان لا بد من تدفيع بعض هؤلاء الصحافيين كلفة الزيارة، عبر الاذاعة الاسرائيلية، وموظفيها العرب النشطاء. فكان ان اغدقوا الكثير من الاعجاب على "الديمقراطية الاسرائيلية" التي وصلت الى حد انصياع رئيس الوزراء الى تحقيقات الشرطة، في قضية فساد قراره، وقرار مجلس وزرائه بتعيين مستشار قانوني للحكومة ثبت انه غير مؤهل، وان وراء تعيينه حالة فساد سياسي!!

واعجاب الصحفيين بـ "الديمقراطية الاسرائيلية" ليس جديدا فقد وقع "مفكرون" عرب كثيرون في الفخ، بحجة غياب الديمقراطية عن الوطن العربي، وكأن امتداح الديمقراطية الاسرائيلية كاف كحالة نضالية لاعادة الديمقراطية الغائبة.

لقد كان للمجتمع العنصري الابيض في جنوب افريقيا ديمقراطيته الراسخة. كان لحكومة بريتوريا مجلس نوابها المنتخب، واحزابها، وصحافتها الحرة، ولكن العالم رفض مثل هذه الديمقراطية العنصرية البيضاء التي تقوم على عزل خمسة وعشرين مليون افريقي خارج حقهم الاساسي في وطنهم، وعلى حرمانهم من ممارسة حريتهم وحياتهم وقيمهم الانسانية.

لا تستحق ديمقراطية نظام بريتوريا الاعجاب، ولا تستحق الحياة، وقد لفظها العالم كله، وبقيت خارج الشرعية الدولية حتى سقوطها، ونظن ان الديمقراطية الاسرائيلية ليست احسن حالا ولا تستحق الاعجاب رغم انظمة القمع من حولها فنحن لم نسمع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد انصاع لتحقيق الشرطة حول جريمة الامر بقتل مئة امراة وطفل في قرية قانا اللبنانية، حيث التجأ اهل القرية الى معسكر للامم المتحدة!! ولم نسمع تحقيقا ما جرى مع رئيس الوزراء بعد قتل نصف سكان قرية كفر اسد شمال الاردن، وكل طلاب مدرسة بحر البقر المصرية، وكل ركاب الطائرة المدنية الليبية في سيناء!!

الديمقراطية كقيمة مجتمعية هي كالحرية، وكالحق، وكالخير لا يمكن تفكيكها ولا يمكن تلوينها ولا يمكن تهوينها او تنصيرها او اسلمتها، فحرية البريطاني في لندن تتحول الى قيمة مجتمعية اذا وصلت الى حرية الايرلندي في دبلن، والى قيمة انسانية اذا وصلت الى الهندي او الفلسطيني او القبرصي او الروديسي .. وفيما عدا ذلك فهو الاستعمار.

ليس المهم ان يحترم نتنياهو حق الشرطة الاسرائيلية في التحقيق بقضية فساد هو متهم فيها، ليكون ديمقراطيا او لتكون حكومته ديمقراطية. المهم ان يحترم رئيس حكومة اسرائيل ثلاثة ارباع المليون من "رعاياه" في الجليل والنقب والمثلث. ان يحترم انسانيتهم وحقهم الطبيعي في الحياة والحرية، وان يحترم ارادة شعب يحتل ارضه ويغير ملكيتهم الطبيعية من ارض فلسطين الى ارض اسرائيل!! وان يحترم حق السوريين في جولانهم وحق اللبنانيين في رفض الاحتلال العسكري لجنوب وطنهم!!

الزانية تحب ابناءها والقاتل والمهرب والطاغية لكن ذلك لا يجعل منهم محط اعجاب او تقدير، فهذه العاطفة الرفيعة لا تبرر الجريمة. ولا تدعو الى الاعجاب بالمجرم، فالحب العائلي صفة قدسية لكنه يكون محط الاحترام والاعجاب ضمن شروطه كقيمة مجتمعية او كقيمة انسانية. ولقد دأب السياسيون الامريكيون بشكل خاص على اصطحاب زوجاتهم وابنائهم في حملاتهم الانتخابية، او في زياراتهم الرسمية لعواصم العالم وذلك لاضفاء صفات انسانية على صورتهم العامة، لكن مثل هذا الظهور الجميل لا يعفي ولا يبرر مذابح فيتنام، او قنبلة هيروشيما النووية او تجويع شعوب باكملها في العراق وكوبا وليبيا .. او تسليف قوى العدوان والتوسع الصهيوني كل نفوذ الولايات المتحدة وتأثيراتها الحاسمة للتسلط على الفلسطينيين والعرب .. وفرض الاحتلال والتسلط عليهم باسم السلام العادل الشامل!!

لقد شهدت هذه المنطقة من الكوارث والمآسي ما لم تشهده منطقة في هذا العالم ومع ان العرب يتحملون وزر كل شيء لكن هذه الكوارث والمآسي فعلها ديمقراطيو الغرب، وبررها مفكروه وعلماؤه وسياسيوه. واذا كان لنا ان ندهش لكفاءة العملية الديمقراطية البريطانية .. فاننا لا نحترم ولا يستطيع عاقل ان يحترم افعال هذه الديمقراطية الاستعمارية ومقارفاتها منذ مطلع هذا القرن من تجزئة الوطن وضرب قواه الحية، وتنهيب ونهب ثرواته وتوزيع ارضه وشعبه على كل طامع.

قد يكون نتنياهو قبل بتحقيق الشرطة الاسرائيلية لكن ذلك لا يدعو للاعجاب "بسلوكه الديمقراطي" اذا كان نتنياهو يرفض حق الفلسطيني في ان يكون انسانا وفي ان يعيش في وطن!! فالقيمة الانسانية لا تحتمل الوجهين واحد للشحاذين واخر للسلاطين. واحد لليهود وواحد لغير اليهود، واذا كانت المحكمة الاسرائيلية قد حكمت على اليهودي الذي بصق على الصليب ورفضت دفاع محاميه بان الدين اليهودي يفرض هذا السلوك ضد كل رموز الديانة المسيحية لكن قرار المحكمة لا يعني ان التربية المتعصبة التي تقبل هذا النمط من السلوك قد ازيلت من المجتمع الاسرائيلي .. فالدولة تمول الاحزاب المتعصبة وتمول المدارس التي تنفرد بتعليم التعصب والكراهية.

هذه "العدالة" الاسرائيلية لا تستحق اعجاب احد فالبصق على رموز دينية مسيحية او اسلامية هو تربية تتعارض مع قيم العدل والكرامة، وهذا السلوك رأيناه بوضوح في مقتل الاسرى، وفي تكسير ايدي وارجل الاطفال الفلسطينيين وفي قبول مبدأ التعذيب في المحاكم ثم في هذه القناعة العجيبة الجماعية بان ارض اسرائيل لا حدود لها!!

ندعو كل المصابين بتضخم "غدة السلام" الى اعادة النظر في هرولتهم المثيرة للغضب، فاذا كنا لا نستطيع التحقيق مع رئيس وزرائنا او منع فساده كائنا ما يكون هذا، وفي اي عاصمة من عواصمنا العربية، فلا يعني ذلك ان نتنياهو ديمقراطي، او ان هناك ديمقراطية اسرائيلية!!

عن القدس العربي

زيادة رسوم تأمين السيارات

تواصل اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة لبحث مشاكل شركات التأمين على السيارات في الاردن دراسة اسباب الخسائر والتراجع الكبير الذي شهدته شركات التأمين الاردنية وفي مقدمة هذه الاسباب "مدى كفاية الاقساط التي يدفعها اصحاب السيارات لتغطية التعويضات على الحوادث".

وتعاني شركات التأمين في السوق الاردنية البالغ عددها ٢٦ شركة من مزاولة اعمال التأمين الالزامي على السيارات والمحددة اقساطه من قبل قسم مراقبة التأمين في وزارة الصناعة والتجارة حيث ترى هذه الشركات عدم ملاءمة الاقساط والاسعار الموضوعة مع التعويضات المدفوعة، وخصوصا في ظل تزايد حالات الحوادث والاصابات في الافراد والسيارات التي تضطر هذه الشركات لدفع تعويضات عن ذلك اكبر من حجم ايراد الاقساط التأمينية في هذا المجال.

وكانت وزارة الصناعة والتجارة قد شكلت لجنة لاعادة النظر في اسعار التأمين الالزامي ودراسة سوق التأمين على السيارات لمعالجة الخلل في هذا النشاط التأميني الامر الذي سيؤدي بالضرورة الى زيادة الاسعار الحالية وربما مضاعفتها وهو امر لا ينظر اليه اصحاب السيارات بعين الارتياح.

وكانت شركات التأمين قد اعلنت انخفاضا في ارباحها وتزايدا في خسائرها وخاصة شركات التأمين على السيارات مما اضطر مجلس ادارة شركة القدس للتأمين التي يرأسه الصيدلاني امين شقير الى ان يوحي الى الجمعية العمومية فيها التي من المقرر عقد اجتماعها العادي السنوي يوم السبت المقبل بالموافقة على توزيع ١٢٫٥٪ من القيمة الاسمية للسهم علما بان الشركة ذاتها كانت قد وزعت ارباحا عن عام ١٩٩٥ ٢٠٪ من القيمة الاسمية.

ونفت مصادر اللجنة الوزارية امكانية الموافقة على دعوات بعض اصحاب السيارات بالغاء الزامية التأمين على السيارات وجعلها اختياريا، واكدت ان الالزامية ستبقى لان في ذلك حماية لارواح المواطنين وضمانا لعدم تفاقم المشاكل المترتبة على الحوادث، وحماية السواقين انفسهم الذين لا يقدرون اهمية هذا العمل الا بعد الوقوع في المحظور■

هكذا من الاصل

وقفات صحية

التطعيم

التطعيم هو احد المنجزات الانسانية الرائعة، التي استطاعت ان تخلص الانسان من الكثير من المآسي والآلام لانها حمته من الاصابة بالامراض ومضاعفاتها.

التطعيم، يمثل نقلة نوعية ليس في تاريخ الطب والصحة فقط بل في التاريخ البشري بشكل عام، فمع تقدم العلم واكتشاف المطاعيم انتقل الانسان من مرحلة (الدفاع) امام جحافل الجراثيم والميكروبات الى مرحلة (الهجوم) والتي ادت في العديد من الميادين الى الوصول الى مرحلة (القضاء) و (الاستئصال).

ومرض الجدري الذي كان يقضي على الملايين موتا، وتشويها، تم استئصاله والقضاء عليه نهائيا في عام ١٩٧٧، عندما شفيت أخر حالة لطباخ في الصومال اسمه (علي ما وماعلين).

التطعيم، كان له الفضل الاول والرئيسي في القضاء على هذا الوباء ولهذا فهو يجسد بجدارة معاني المثل القائل "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

وايضا يعتبر التطعيم من افضل وسائل الاستثمار الانساني لما له من مردود رائع، مقابل تكلفة، قليلة زهيدة، لا يمكن مقارنتها (بالمردود).

والآن – يتوقع– ويتم اتخاذ الخطوات اللازمة، للوصول الى مرحلة الاستئصال لمرض (شلل الاطفال) ليس على مستوى الاردن بل على مستوى العالم.

ولكون الفئات المستهدفة هي الاطفال، فان عبء تحقيق هذا الهدف الرائع يقع على عاتق الكبار .. وهم الذين يتحملون المسؤولية الوجدانية والانسانية.

ولا شك ان المشاركة الايجابية في مثل هذه الحملات والفعاليات من قبل الآباء والامهات، وسوف تعزز بطريقة غير مباشرة، الجهود والآمال التي تسعى لاكتشاف مطاعيم ضد، فساد الضمير .. وانعدام الذوق .

د. محمد بشير شريم

رخص قيادة جديدة ممغنطة وتحمل معلومات سرية

علمت "النداء" ان عطاء احيل على احدى الشركات المختصة لعمل نماذج رخص جديدة للسوق ضمن تعليمات ومواصفات جديدة خاصة وان كافة رخص السوق التي كنا نحملها قبل هذا النظام غير قانونية كما اعلن وزير الداخلية في مؤتمره الصحفي الوداعي الخميس الماضي.

واهم ما يميز رخصة القيادة الجديدة انها ذات لون "فضي ميتالك" على الوجهين وتحتوي على شريط ممغنط على الوجه الخلفي للبطاقة تكتب عليه بيانات سرية عن الرخصة ومالكها وتقرأ بواسطة جهاز خاص صمم لهذه الغاية.

كما وان الرخصة ستحمل صورة نظارة في حالة كون السائق يستخدم النظارات عند القيادة. او تحمل شارة الصم والبكم للدلالة على ان السائق اصم او ابكم وكلمة Automatic للدلالة على ان السائق يقود سيارة "جير" اوتوماتيك والطريف ان هناك خانة للدلالة على ان السائق يستعمل عدسات لاصقة (ان كان من هواة تغيير لون العيون) وللعلم وزير الداخلية قال بان رخص القيادة التي يحملها المواطنون سارية المفعول لحين الانتهاء من اعداد الرخص الجديدة.

العين نائلة الرشدان لـ «النداء»

لن اترشح لانتخابات ٩٧ لان المعوقات ما زالت هي نفسها
المرأة لا تثق بالمرأة.. ولهذا لا تنتخبها

● حاورتها: سميرة عوض

العين نائلة الرشدان هي ابنة العين السابق نجيب الرشدان، كانت متحمسة للعمل الحزبي الا ان تشابه معظم انبيات الاحزاب و شخصنة بعضها جعلتها تعزف عن العمل الحزبي.

وترى ان المرأة لا تثق بالمرأة ولا تدعمها ولهذا من الصعوبة بمكان ان تصل المرأة الى سدة البرلمان بدون «كوتا».

النداء التقتها واجرت معها الحوار التالي:

النداء: كيف ترين العلاقة بين مجلسي الاعيان والنواب؟ وكيف يجب ان تكون؟

الرشدان: العلاقة ليست نموذجية ولكنها علاقة تكامل، ولكن في بعض الاحيان تمر بعض القوانين من النواب للاعيان ويردها الاعيان فيصر النواب على ملاحظاتهم ويستجيب الاعيان لهم، والعلاقة بين النواب والاعيان جيدة. خاصة وان العلاقة ما بيننا هي القوانين والتشريعات وهي العلاقة المنصوص عليها في الدستور.

النداء: العلاقة بين الاعيان انفسهم هل هي متجانسة ومتناغمة ام ان هناك خلافات؟

الرشدان: شيء صحي ان يكون في مجلس الاعيان تعددية في الاراء مما ينعكس ايجابا على مناقشة القوانين او اي امور اخرى في المجلس، او الموازنة لكن الخلاف لا يتعدى ان يكون خلافات في وجهات النظر، والعلاقة بين الاعيان علاقة ود واحترام.

النداء: الانتخابات البرلمانية القادمة باتت على الابواب هل تفكرين بترشيح نفسك؟

الرشدان: لا افكر بترشيح نفسي في انتخابات ١٩٩٧ لان المعوقات هي نفسها لتيك انت عام ١٩٨٩.

وفكرة ترشيحي في عام ١٩٨٩ كانت لانه لا بد للمرأة ان تدخل للانتخابات وترجمة للنص التشريعي وكنت ارى نفسي انني يجب ان اكون من الرائدات ولكن بعد تجربة من الاخوات اللواتي رشحن انفسهن تبين ان المعوقات ما زالت كما هي، ووصول المرأة للبرلمان يجب من يتم من خلال «كوتا» ودليل ان المرأة التي وصلت كانت من خلال المقعد الشركسي، اي «كوتا» تعرف ان مرشحها ناجح بغض النظر عن كونه رجلا او امرأة.

وصعب ان تصل المرأة لعدة اسباب منها عدم وعي المرأة بضرورة انتخاب المرأة، وتابعية المرأة للرجل للمرشح الذي تريد ان تنتخبه في معظم الاحيان، كما انه من الملاحظ ان مرشحي الاحزاب والعشائر هم دوما من الرجال، اضافة لذلك فان الحملة الانتخابية مكلفة والمرأة تعتمد دائما على التمويل الذاتي او العائلي بينما الرجال تمول حملاتهم الانتخابية العشيرة، بالاضافة لعدم خوض المرأة للتجربة لان الرجال كانوا يترشحون وينتخبون لهذا فالاغلبية تنتخب الرجال دون النساء.

وهناك غيرة النساء من بعضهن مما تجعلهن لا ينتخبن النساء وعدم ثقة المرأة من حيث قيامها بالمهمة، تلك ان بعض النساء لا يثقن بانفسهن اصلا وضعف التنظيمات النسائية التي من الممكن ان تدعم المرأة في حملتها الانتخابية.

النداء: اذن انت مع الكوتا في انتخابات ٩٧؟ هل من الممكن ان يتضمن القانون الجديد الكوتا؟

الرشدان: انا مع «الكوتا» بسبب المعوقات التي حالت دون وصول المرأة للبرلمان كما ذكرت سابقا، واذا قال احد ان هذا غير ديموقراطي فانا اقول الديمقراطية هي ان يشارك الجميع، واذكر على سبيل تجربة مصر فاعتاد الناس في مصر على وجود المرأة في البرلمان وفيما بعد عندما الغيت «الكوتا» في مصر ظل الناس ينتخبون النساء.



العين نائلة الرشدان

انا مع «الكوتا» للمرأة اقتداء بالتجربة المصرية

ويمكن ان تكون الكوتا نسبية كما في السويد ان لا تقل نسبة احد الجنسين عن ٤٠٪ والا تزيد على ٦٠٪.

وقبل فترة زارنا وفد برلماني فرنسي ذكر ان نسبة مشاركة المرأة في البرلمان لا تتجاوز ١٠٪ وهي دون المأمول، وهي اقل من النسبة التي جاءت في وثيقة يكين والاتحاد البرلماني الدولي بان تكون نسبة مساهمة المرأة في البرلمان لا تقل عن ٣٠٪ لهذا لجأت السيدات في فرنسا للمطالبة بالكوتا لزيادة عدد النساء في البرلمان.

النداء: هل تمارسين عملك في المحاماة؟

الرشدان: ما زلت محامية ممارسة واشارك الوالد واخواني بنفس المكتب وامارس عملي كالمعتاد والتعاون مع اخواني.

النداء: هل تعودين لوالدك السيد نجيب الرشدان العين السابق في استشارات قانونية؟

الرشدان: كثيرا ما اعود للوالد بشأن التشريعات ودائما استزيد من خبرته واستفيد من تجربته في كافة المجالات، خاصة وان اي عضو مجلس الامة سواء في النواب او الاعيان ليس خبيرا في كل شيء وعليه ان يعود لذوي الاختصاص كل ضمن اختصاصه، لذا استفيد من خبرة كل الاصدقاء والمعارف وزوجي والاصل ان يكون هناك مكتب استشاري في مجلس الامة ليساعد النواب والاعيان في اعمالهم.

وخير من الجأ له في القانون هو الوالد الذي يعد موسوعة قانونية لا مثيل لها في الاردن.

النداء: ماذا تفعل العين نائلة الرشدان في اوقات فراغها؟

الرشدان: لا يوجد وقت فراغ لدي، والوقت دائما يتوفر بصعوبة فالمحاضرات التي تطلب مني بصعوبة استطيع المشاركة فيها لضيق الوقت، واذا وجدت جزءا من الفراغ اتركه لمتابعة امور البيت للتعويض عن اي تقصير حصل في السابق.

النداء: والقراءة اين موقعها من البرنامج اليومي؟

الرشدان: اقرأ الكتب القانونية اولا، واقرأ بعض الكتب السياسية، واحيانا بعض الكتب الدينية اضافة للكتب المتعلقة بما اقدم او احضر من ندوات ومحاضرات.

النداء: والآن ماذا تقرأ العين الرشدان؟

الرشدان: اقرأ كتاب المفاوضات السرية لمحمد حسنين هيكل.

النداء: كنت عضوا ناشطا في التجمع الديمقراطي الوحدوي.. ثم تركت الحزب.. هل تفكرين بالعودة للعمل الحزبي؟

الرشدان: قبل ان يصدر قانون الاحزاب كنت متحمسة للحزبية، والآن لا افكر بالعودة الى اي حزب، لان معظم الاحزاب متشابهة في ادبياتها، بالاضافة الى الشخصنة التي تعيشها معظم الاحزاب، وتركي للحزب كانت له اسبابه.

وعندما تتبلور الامور بعد اندماج الاحزاب وتصبح لدي قناعة بحزب معين يمكن ان اعود للعمل الحزبي ولكن لغاية الآن لا جديد على الساحة■

منتدى بيئي لمناقشة المشكلة اليوم

مثلث للتلوث البيئي في الهاشمية بالزرقاء

تنظم جمعية البيئة الاردنية مساء اليوم الاربعاء منتدى بيئيا في قاعة مدرسة الهاشمية للبنات لبحث تلوث الهواء في منطقة الهاشمية ومدى تنفيذ توصيات سابقة لتخفيف مشاكل التلوث في المنطقة.

وكانت دراسة قد اجراها مركز بحوث البيئة في الجمعية العلمية الملكية وقد اظهرت ان للمصادر الرئيسية الثلاثة والتي تشمل محطة الحسين الحرارية ومصفاة البترول ومحطة السمرا التنقية الطبيعية تساهم بنسب متباينة في رفع تركيز ملوثات الهواء التي تم رصدها في الفترة من ١٩٩٤/٣/١–١٩٩٥/٢/٢٨ في بلدة الهاشمية. وقد رصدت اعلى معدلات ثاني اكسيد الكبريت واكبر نسبة من التجاوزات للمواصفات الصحية العالمية في موقع مركز التدريب التابع لمحطة الحسين الحرارية هي المصدر الرئيس لهذا التلوث علما بان كمية استهلاك الوقود الثقيل في المحطة تبلغ حوالي ٦٠٠ الف طن سنويا اما كمية استهلاك الديزل فلا تزيد عن ٢٠٠ طن سنويا، ولم تظهر خلال الدراسة اية مؤشرات او دلائل قطعية تبين تأثير انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكبريت الناجم عن المحطة على المناطق الواقعة الى شمال او شمال غرب المحطة الحرارية اخذين بعين الاعتبار ان الرياح السائدة في المنطقة هي الرياح الغربية، وبالتالي فان المدى المباشر لتأثير انبعاثات ثاني اكسيد الكبريت عن المحطة يشمل المناطق الواقعة جنوب وشرق محطة الحسين الحرارية.

كما اظهرت نتائج الدراسة ان المناطق الواقعة شمال وشمال شرق مصفاة البترول متأثرة بانبعاثات ثاني اكسيد الكبريت من المصفاة، الا ان عدد التجاوزات للمواصفات الصحية الدولية ومعدلات ثاني اكسيد الكبريت في هذه المناطق تقل عن مثيلاتها في موقع المحطة الحرارية علما بان المصفاة تستهلك حوالي ٢٠٠ الف طن من الوقود الثقيل سنويا.

وتبين من خلال الدراسة ان محطة السمرا المنتقية الطبيعية تعتبر المصدر الرئيس لكبريتيد الهيدروجين في المنطقة الا ان مصفاة البترول تساهم ايضا في رفع معدلات الغاز وعدد التجاوزات للمواصفات الصحية الدولية التي تم رصدها خلال فترة الدراسة.

ومن الجدير بالذكر انه تم رصد معدلات مرتفعة وتجاوزات للمواصفات الصحية الدولية لغاز ثاني اكسيد الكبريت وكبريتيد الهيدروجين في المواقع الثلاثة.

كما كانت تراكيز الملوثين ترتفع خلال ساعات الصباح وفي بعض الاحيان كان يستمر الارتفاع في تراكيز الملوثات لساعات متواصلة.

ويمكن اجمال اسباب ارتفاع معدلات ثاني اكسيد الكبريت وكبريتيد الهيدروجين في بعض الاحيان الى ارتفاع نسبة الكبريت في الوقود المحلي. والزيادة الحاصلة في الحمل الهيدروليكي والعضوي الداخل لمحطة السمرا والناجمة عن الزيادة غير المتوقعة في اعداد السكان، ونقص التشريعات والمعايير البيئية التي تحدد كمية الانبعاثات المسموح بها من مرافق المنشآت الصناعية ومحطات تنقية مياه الصرف الصحي.

وبينت الدراسة ان التراكيز المرتفعة والتجاوزات التي رصدت تعود اساسا لاحتواء الوقود الاردني على نسبة مرتفعة من الكبريت تتجاوز المواصفات والمعايير الدولية. ويعتبر تخفيض نسبة الكبريت في الوقود احد اهم العوامل التي ستساعد على الحد من نسبة التلوث بدرجة كبيرة. ودعت الدراسة لايجاد الحلول اللازمة لتخفيف الحمل العضوي والهيدروليكي الداخل الى محطة السمرا للتنقية الطبيعية والذي يزيد عن القدرة التصميمية للمحطة ويؤدي الى انبعاث كميات كبيرة من غاز كبريتيد الهيدروجين.

كما دعت الى الاسراع في انشاء وحدات لمعالجة الملوثات الغازية الناجمة عن محطة الحسين الحرارية ومصفاة البترول، ومراقبة نسبة الملوثات الهوائية في مداخن المحطة والمصفاة بشكل مستمر على مدار العام.

واكدت على اهمية الاسراع في اصدار الانظمة والتعليمات والمعايير البيئية التي تحدد نسبة الانبعاثات المسموح بها من مرافق المنشآت الصناعية ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.

ودعت وزارة الصحة لاجراء دراسة لبيان اثر الملوثات الهوائية على صحة المواطنين القاطنين في منطقة الهاشمية وبشكل خاص في المنطقة المتاخمة لمصادر التلوث الرئيسة. ويلتقي في المنتدى الذي يبدأ الساعة الثالثة والنصف من مساء اليوم الاربعاء كلمة جمعية البيئة الاردنية يلقيها العين ابراهيم تقي الدين رئيس فرع الجمعية بالزرقاء، وكلمة مؤسسة فريدريش ناومان يلقيها الدكتور اولريش فوكت ممثل المؤسسة في الاردن ولبنان، وتناقش البحوث والدراسات التالية :

مصادر ملوثات الهواء في منطقة الهاشمية للدكتور ياسين الخياط- الجمعية العلمية الملكية، اجراءات شركة مصفاة البترول الاردنية للحد من تلوث الهواء في منطقة الهاشمية، اجراءات محطة الحسين الحرارية للحد من تلوث الهواء في منطقة الهاشمية الناجمة عن محطة الخربة السمراء، دور المؤسسة العامة لحماية البيئة في الحد من تلوث الهواء في منطقة الهاشمية، دور المنظمات غير الحكومية في الحد من تلوث الهواء في منطقة الهاشمية، والوسائل والطرق القانونية للحد من ملوثات الهواء في منطقة الهاشمية للمحامية ايمان مقبل – جمعية البيئة الاردنية■

في مهرجان التضامن مع سوريا

حكم خير: لا مستقبل لاي قطر عربي خارج امته

نتنياهو يطبق برنامجه الانتخابي كاملا

دعا السيد حكم خير، امين عام حزب الوطن، كافة الدول العربية الى الوقوف مع سوريا اما مالتحديات التي تواجهها وخاصة امام سياسة نتنياهو المتعنتة. وقال في مهرجان التضامن مع سوريا والذي عقد السبت الماضي انه لا مستقبل لاي قطر عربي خارج امته.

وفيما يلي نص كلمة السيد خير:

نلتقي اليوم، ونحن نمثل حس الشارع الاردني العربي، الملتزم بامته وهمومها ومستقبلها، نلتقي ونحن نعبر بالصدق المطلق والوفاء النبيل، لما يجيش في ضمائر الاجيال التي ولدت في احضان الهزيمة، وكبرت في دهاليز الانكسارات والتنازلات، واستيقظت على امة ممزقة متناثرة، محاصرة في انسانها وثرواتها ومقدراتها، ضامرة في وجودها السياسي، مسلوبة الارادة والقدرة والاقتدار.

نلتقي اليوم وهذا هو اضعف الايمان، واضعف ما يمكن ان نعبر عنه من التزام ودعم ومساندة لموقف سوريا الشقيقة، سوريا الدولة، والتوجه والبعد والعمق البشري الاخوي لنا هنا في الاردن، ولكل الناطقين بالضاد، والحالمين بموقف عربي يوقظ كرامة الامة من سباتها ويعيد الامل بفجر جديد.

لقد قبل العرب مبدأ السلام الشامل الدائم العادل، المستند الى قرارات الشرعية الدولية وحقوق الانسان ومبادئ التعايش السلمي، ايمانا منهم بحتمية حل الصراع العربي الاسرائيلي، واتاحة المجال امام شعوب المنطقة للعيش الآمن الهادئ، وفق منظومة قانونية شرعية تحكم علاقات الدول والشعوب، اسوة بكل المناطق التي شهدت حروبا وصراعات، واستقر بها المطاف الى حالات من التعاون الاقليمي استجابة لتوجهات الدول والحكومات في ضرورة الانتهاء من حالة العداء والتناحر واستنزاف الموارد، وتوجيه الجهد والثروة والعلم نحو بناء جديد للشعوب، فيه تعاون مشترك وفيه توظيف للموارد والقدرات لرسم معالم جديدة في الشرق الاوسط تحقق فيه الشعوب ما نصت عليه الدساتير الالهية والمواثيق الدولية من حق الحياة والحرية والتنمية.

وكان الالتزام العربي بالسلام الشامل والعادل ينطلق من دافع ضرورة التوجه الى مائدة المفاوضات بوفد عربي واحد، يضم كل الاطراف ذات العلاقة، وتبحث في هذه المفاوضات كل جزئيات الصراع تمهيدا للوصول الى قواعد متينة للسلام العادل والشامل وبرعاية دولية، باعتبار السلام خيارا عربيا ودوليا وانسانيا.

وكان مؤتمر مدريد، وكان الحضور العربي جماعيا، معبرا عن القبول والاستجابة لخيار السلام ولكن الجميع يعرف ان حقيقة الوفد العربي الواحد لم يكتب لها الحياة، وبدأ التفاوض الثنائي، وعاشت المنطقة حالات من المد والجزر السياسي، وفجأة صحا العالم على اتفاق اوسلو بين الاخوة الفلسطينيين واسرائيل، وبدأت حالات من الاحباط والانكماش تصيب الانسان العربي، فقد تحققت لاسرائيل مزايا الانفراد التفاوضي مع الدول العربية، وخسر المفاوض العربي ايجابيات التفاوض من خلال وفد عربي واحد، وبدأت النتائج، وقرأنا جميعا اتفاقات اوسلو ١ واسلو ٢ ، واتفاقات وادي عربة، وشاهدناجميعا مراحل التفاوض السوري الاسرائيلي في واشنطن مع حكومة العمل، وهذا الموقف السوري يعبر عن التزام سوريا بالسلام الشامل العادل رغم خيبة الامل التي اصيبت بها نتيجة التفاوض الثنائي، وهدر فرص التوحد العربي في معركة السلام القائمة.

فالموقف السوري وكما عبرت عنه الدبلوماسية السورية التي كانت وما زالت تعتبر القضية الفلسطينية هي عصب الصراع العربي الاسرائيلي باعتبار الصراع بدأ في فلسطين، لكن الصراع القائم الآن ليس مقتصرا على فلسطين، والاسرائيليون يعرفون انهم حاربوا دولا وحكومات مجاورة لاسرائيل واحتلت اراض من تلك الدول، وعليه فان كل قطعة من الاراضي العربية التي احتلت يجب ان تكون ايضا عصبا للصراع، فالارض اللبنانية والسورية والاردنية والفلسطينية هي ارض واحدة ولا تفضيل لواحدة على الاخرى.

هذه هي احدى مرتكزات الدبلوماسية السورية في حركتها التفاوضية مع اسرائيل، وهذه هي مواقفها بالنسبة لمعركة السلام الشامل التي ترتكز على الشرعية الدولية وتعتمد على مبادئ ومواثيق الامم المتحدة والقانون الدولي ومبادئ حل النزاعات بين الامم والشعوب بالطرق السلمية.

وقد توصل المفاوض السوري والاسرائيلي في عهد حكومة العمل الى مبادئ وتوجهات غير مكتوبة، تتفق ومبادئ السلام واولها بل واهمها الانسحاب الشامل الكامل من الهضبة السورية، وبعدها تبدأ ترتيبات بناء الثقة والتفاهم والتعايش والتعاون، وهكذا بدأت بوادر الانفراج في الظهور، وجاءت الانتخابات الاسرائيلية، ووصل حزب الليكود ومعه احزاب يمينية اخرى الى سدة صناعة القرار في اسرائيل، وفق برنامج انتخابي معلن ينسف عملية السلام من جذورها ويعيد المنطقة الى حافة الهاوية ويجعل منها مرتعا خصبا للتطرف والصراع وايجاد حالة من الازمة الدائمة القابلة للانفجار في اي وقت، فالليكود واليمين الاسرائيلي ينطلق في منهاجه السياسي التوراتي الى ان اسرائيل حقيقة تاريخية ترتبط حضاريا بالوجود الغربي وتعتبر ايلوجيا من العقائد السياسية المعاصرة وانها تؤمن بمبدأ العالمية وانها تدافع دائما عن مبدأ المسؤولية التاريخية باعتبارها دولة تمثل التقدم البشري والتقني وهي المنفذ الحضاري الى منطقة الشرق الاوسط جغرافيا وتاريخيا، وبالتالي ونتيجة لهذه التوجهات تعمل الليكودية الاسرائيلية اليمينية على تشويه الشخصية القومية العربية وتكرر دائما ان الوجود العربي يمثل التخلف ويرفض هذا الوجود العربي حسب اعتقاد اليمين الاسرائيلي، جميع صور التقدم الحضاري ويرى في الانظمة العربية مجموعة من الديكتاتوريات التي تتخذ من اسرائيل وسيلة لبقائها ويدفعها الى الابتزاز باعتبار الحضارة العربية مغايرة للحضارة الغربية وان المجتمعات العربية توصم بالكسل والاسترخاء وان اسطورة الحضارة العربية الاسلامية قد اختفت مع التركيز الدائم على فشل مقومات الوحدة والتوحيد العربي.

والقارئ للتاريخ الصهيوني اليميني ابتداء من جابوتنسكي ومرورا ببيغن وشامير ووصولا الى نتنياهو يؤكد عنصرية الفكر اليهودي اليميني ورفضه لكل وجود عربي وسعيه الدائب لنقاء المجتمع الاسرائيلي وتفريغه من الوجود العربي، فاليمين الاسرائيلي يريد اسرائيل يهودية خالصة لا عرب فيها ولا اسلام فيها ولا مسيحية فيها، ويرى ان سيطرة اسرائيل على الارض وعلى الوجود البشري هي هدف رئيس يجب ان تلتزم به حكومات اسرائيل.

امريكا تريد الابقاء على بعض التوتر في المنطقة لضمان استمرارية دورها

ونتنياهو الذي وصل الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية التزم منذ نشأته بافكار ومبادئ اليمين الاسرائيلي، نتنياهو يؤمن ايمان الاصنام بان فلسطين هي ارض يهودية خالصة اعتمادا على المدخل الديني التوراتي، حيث يؤمن ان ارض فلسطين هي عطاء الله لشعبه المختار، وان التنفيذ والتثبيت والمساعدة في ذلك يعتبر عبادة يهودية وتقربا الى الله، والمدخل التوراتي يقوده الى المدخل التاريخي، حيث يعتبر ان اليهود اكثر قدما في فلسطين وان من جاء بعدهم هم قبائل عربية راحلة لم تثبت في مكان، بل ان المكان لا يعني عندها شيئاً.

والمدخل التاريخي يجعله ينظر بعين الاعتبار الى المآسي التي حلت باليهود والشتات الذي اصابهم مع ما يعني ذلك من اثر "الضحية" في لاوعيه. فبدل ان يشعر انه كان ضحية ولا يجب ان يجعل له ضحايا، تراه يفرغ عقدة الضحية في ضحية اخرى.

كما ينطلق نتنياهو من قناعته بالمدخل الخلقي او الاخلاقي بان اليهود على الطريق الصحيح، والباقي على باطل ومن حسن الاخلاق ان يتم الوقوف معهم.

ولتحقيق ما ذكر يؤمن نتنياهو انه لا بد لاسرائيل من "السمو" في صراع القوى الحديثة، ولا احد يحمي اسرائيل غير نفسها ويجب عليها الاعتماد على ذاتها وعدم الاتكاء على الآخرين فالمستقبل لا يضمن ان لا يصبح صديق اليوم عدو الغد، وحتى لو لم يحدث ذلك فان الاعتماد على الذات يخفف الضغوط عليها في اتخاذ القرارات. وهذا ما يفسر موقفه بفتح النفق وبناء مستوطنة جبل ابو غنيم رغم الرفض العربي المطلق واستنكار العالم وكأنه بهذا الاسلوب يؤكد التزامه من جديد بالايديلوجية اليمينية المتطرفة واقعا وتطبيقا، وهو بالتالي ينفذ برنامجه الانتخابي المعروف لنا وللعالم وللدول راعية عملية السلام غير آبه بكل ما يجري، وغير مكترث اولاً بالعملية السلمية، وبالرأي العام العالمي.

ترى الآن وبعد ان كشفت الممارسات حقيقة التوجه اليميني الاسرائيلي، وبعد ان رأى العالم وفي مقدمته الولايات المتحدة الامريكية راعية عملية السلام ماذا بقي من العملية السلمية؟ وعلى ماذا سيتفاوض العرب؟ على الارض التي يبتلعها الاستيطان الزاحف في كل الاتجاهات؟ ام على التهجير الدائم؟ ام على الرفض المعلن للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة؟ ترى الم يقتنع عالمنا العربي بان نتنياهو يطبق برنامجه الانتخابي كاملا، وانه يسعى لاقامة السلام كما يريده هو، لا كما هو منصوص عليه في القرارات الدولية، وكما اتفق عليه في مدريد وواشنطن؟

السياسية الامريكية ايها الاخوة في ظل الظروف والمعطيات التي اشرت اليها تريد سلاما امريكيا بحتا يوصف بـ "باكس امريكانا" (PAX AMERICANA) وتعني هنا عملية متوازنة لا تسمح للاحداث التي تخرج عن طوقها المرسوم لها، او عدم القدرة للتحكم بنتائجها مع الابقاء على بعض التوتر في المنطقة حتى يكون لها دور مستمر في صناعة الاحداث في المنطقة.

والمتتبع لتطبيقات هذا النهج السياسي الامريكي يلحظ امرين هامين، هما:

اولا :استخدام الولايات المتحدة الاستراتيجي لمفهوم الاحتواء الثنائي، (DUAL CONTAINMENT) والتي عبر عنها الدكتور مارتن انداك المساعد الخاص للرئيس الامريكي في مجلس الامن الوطني والتي تتعلق بعلاقاتها بكل من ايران والعراق. بالنسبة لايران ستعمل الولايات المتحدة على منع تملك ايران اسلحة نووية واسلحة دمار شامل وعدم حصولها على تكنولوجيا توصلها الى هذه الاهداف، وتقليص دور ايران في الخليج العربي بامتلاكها اسلحة تقليدية، كذلك الحد من قدرة ايران على افشال العملية السلمية، وعدم تمكين ايران من تخويف الدول العربية وخاصة الحليفة للولايات المتحدة والحد من قدرة ايران على مساندة الارهاب العالمي.

اما بالنسبة للعراق فتسعى السياسة الامريكية الى استمرار الحصار وتنفيذ كافة قرارات الامم المتحدة وتدمير القوة العسكرية العراقية تدميرا شاملا وتهميش دوره الاقليمي خاصة في الصراع العربي الاسرائيلي . هذا ما تسعى اليه امريكا مع ايران والعراق وتوفر لاسرائيل في الوقت نفسه كل فرص التفوق والسيطرة وامتلاك التقنية العسكرية المتطورة، وجعلها متميزة في كافة النواحي العلمية والعسكرية والتكنولوجية.

وبدات تظهر في الاجواء الامريكية مؤخرا اصوات نتقادات واضحة المعالم بان سوريا تنتهج نفس توجه العراق وايران في حصولها على تكنولوجيا متقدمة وسلاح فعال، والزعم بدعمها لما يسمى بالارهاب واتوقع ان تكون الاستراتيجية الامريكية القائمة هي *الاحتواء الثلاثي* (TRIPLE CONTAINMENT) لايران والعراق وسوريا، وذلك بعزل سوريا وتهميش دورها العربي والاقليمي واظهارها كدولة راعية للتطرف في المنطقة. فلا عجب انه عندما يخاطب نتنياهو كلينتون في زيارته الاخيرة لواشنطن ووزير خارجيته الجديدة اولبرايت بقوله "عليكم ان توضحوا للاسد بان عليه ان يختار بدائل اخرى لان بديل الانسحاب من الجولان ليس له مكان في سياستنا".

النقطة الثانية: هو تعزيز وتضخيم الموقف الامريكي من ظاهرة الخوف من الاسلام، حيث ان هناك حملة مركزة ومدروسة لترويج هذه الظاهرة بهدف الاساءة الى الاسلام والمسلمين ومن ابرز معالم هذه الحملة مساهمة وسائل الاعلام الامريكية والغربية بالقسط الاكبر في اشاعة الخوف ومشاعر الكراهية ضد الاسلام، فهم يصورونه بالديانة المتعصبة والمتعطشة للدماء، كما يبرزون مقولة ان هناك اختلافا قيميا وانسانيا بين الثقافتين الاسلامية والغربية.

وفي السنوات القليلة الماضية بدات هذه الحملة تاخذ منحى جدي للمقالة الشهيرة التي كتبها الاستاذ في جامعة هارفارد "صاموئيل هنتنجتون" تحت عنوان "صراع الحضارات" والمعروف بقربه ونفوذه لدى الادارة الامريكية الحالية فيبني نظريته على اساس ان احد مراكز الثقل المالية والاقتصادية في السنوات المقبلة سينتقل تدريجيا من الغرب الى العالم الاسلامي وجنوب شرق آسيا، وهذا في رأية بالضرورة سيعطي هذه الدول ، ومعظم شعوبها من المسلمين ، مكانة رائدة في صناعة القرار السياسي الدولي ، وسلطة الحسم في السياسة الدولية، وهو بهذا يحاول ان يركز على تضارب المصالح والصراع على النفوذ ويستنتج حتمية المجابهة، لذلك يدق ناقوس الخطر ويطالب الغرب بالاستعداد لهذه المواجهة.

حكم خير

بعد كل هذا ونحن الآن امام منعطف تاريخي حاسم، يفرض علينا شعوبا وحكومات ان نتساءل وماذا بعد؟ وماذا اذا استمر اليمين الاسرائيل في تصلبه وفي تنفيذ برامجه الاستيطانية التوسعية وتهميشه للعملية السلمية ورفضه تطبيق مبادئ الشرعية الدولية؟ ترى ما هي صورة الصراع الجديد؟ واين سيقع الصدام؟ ومن هم الضحايا؟ ومن هم الرابحون والخاسرون؟ كل هذه التساؤلات تتم في ظلال تمزق عربي، وتغييب كامل ومقصود للعمل العربي المشترك، وسيطرة تامة على المقدرات والثروات، واستمرار دائم لالغاء دور الشعوب، وتدمير لحرية الفكر والرأي والابداع وادامة الحصار والصراع الثنائي والاقليمي واغراق المنطقة بسلاح لا ندري لمن سيوجه، وتعطيل مرسوم لبناء التنمية، وابقاء دول الطوق تعيش على هامش الاقتصاديات العالمية والتدخل العلني في رسم مستقبلها الاقتصادي.

وكأني بكم جميعا تصرخون، العودة الى الامة والعودة الى الحقائق التاريخية، وبناء جسور التواصل العربي وتوحيد القدرات والمقدرات، والصحوة الحقيقية على ان الخطر الاول والاخير والدائم هو اسرائيل، الخطر الذي لم ينته بالحرب، ولن ينته بالسلام، وهذه حقائق التاريخ وهذا ما تعمل حكومة اسرائيل على تنفيذه.

فالصراع ليس صراعا آنيا، وليس صراع مصالح ، هو صراع بقاء ووجود. والاسرائيليون بحكومتهم الحالية وبرنامجهم التطبيقي لا يريدون لحضارتنا وامتنا وجود.

ولذا كان هناك ما يشرف الامة العربية ويدعوها الى الوحدة والى الالتزام بالتاريخ فان سوريا تمثل الاصالة والنقاء والطهر القومي، وهي بالتالي العصية على برامج نتنياهو، وعلى سياساته وهي الرافضة للتجزئة والفرقة، وهي الداعية الى الوحدة، والى وضع مقدرات الامة في معركة السلام كما وضعت في معارك الحرب.

وامتنا اليوم وهي اكثر ما تكون وعيا مطلوب منها امام الله والتاريخ والاجيال، ان تقف مع سوريا الشقيقة موقفا واحدا يدعم بل يلتزم بالاخوة العربية، وبالمستقبل العربي، فسوريا لا تدافع عن وجودها بل هي جبهة الدفاع عن الامة العربية الواحدة.

فليس هناك مستقبل لسوريا ايها الاخوة خارج الاطار العربي، كما انه ليس هناك مستقبل لاي قطر خارج الاطار العربي الجامع، فقد ثبت بوضوح ان البقاء على مستوى قطر عربي واحد مستحيلة وان الامن على مستوى قطر عربي واحد مستحيل، فالضمير العربي المتأجج والنفوس العربية النقية تستصرخكم دعم سوريا، سوريا التاريخ والارض والمستقبل■

سلام بارد... ودافئ

لا يمكن لن افهم كيف انقلب ظهر المجن في الاردن بين سنة وضحاها، ففي الوقت الذي تعتبر فيه اجراءات التهويد الصهيونية تمس دور الاردن في رعاية للقدسات، لا تتحرك الحكومة الا عبر التصريحات بأدانة اقامة المستوطنات وانها عقبة امام السلام، تماما كما يفعل الناطق الاعلامي لاية وزارة خارجية في اوروبا او في مالطا او جزر المالديف.

أإلى هذا الحد وصلت حيادية الاردن؟!

والأمر شبيه لما يحدث لسوريا، فالحكومة تضع الاسطوانة المعروفة اننا مع السلام الدائم والعادل والشامل، لكن حين تتنادى عدة احزاب وشخصيات وطنية لعقد مهرجان خطابي للتضامن مع سوريا، يتم وضع المعوقات حتى تنجح الوساطات في عقد المهرجان في صالة اعراس صغيرة.

لست ادري ما الذي يمنع اي وزير في الحكومة ان يتحدث في المهرجان ويجلس على المنصة مع بقية الخطباء؟!

وهل اعلان التضامن مع سوريا، محرج للحكومة لهذا الحد؟

وهل ستعتبر وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السلام الدافيء اخذ بالبرود؟

اختصارا انا غير مقتنع انه حتى معاهدة «وادي عربة» تفرض علينا ما نقوم به، فاتفاقيات «كامب ديفيد» لم تفعل بمصر ما فعلت بنا.

لست ادري هل خلت «كامب ديفيد» من تعريف للسلام الدافيء تداركه اليهود في اتفاقية وادي عربة!

ماجد الامير

القدس والتهويد

لا يمكن اعتبار ما يجري في القدس حاليا، مظهرا جديدا او طارئا على المجتمع الاستيطاني في اسرائيل، ذلك انه حتى قبل انشاء ما يسمى دولة اسرائيل، فالحركة الصهيونية منذ تأسيسها ومع انها عبارة عن تحالف هش بين حشد متناقض من المنظمات والاحزاب والعرقيات والقوميات، واللغات، والتيارات، فكرتها المشتركة الوحيدة هي دعم الاستيطان اليهودي في فلسطين، على الرغم من الاختلاف في شأن هدف هذا الاستيطان والدولة التي انبثقت منه.

وما يحصل اليوم في جبل ابو غنيم - بالذات - يدخل في سلسلة من عمليات التهجير ومصادرة الاراضي، والتهويد التي تمارسها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، منذ احتلالها لفلسطين عام ١٩٤٨، حيث بدأت المرحلة الاولى من الاجراءات الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس، ثم فور الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، قامت بالمرحلة الثانية من التهويد والضم للبقية المتبقية من القدس، واقدمت على تطويق المدينة بكثافة بشرية يهودية تستوطن الاحياء السكنية المنشأة حديثا كحزام حول المدينة يهدف الى اخراج مدينة القدس من قلب الضفة الفلسطينية.

ونستطيع ان نقول ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية عمدت منذ عدوانها عام ١٩٦٧، واحتلالها للضفة والقطاع الفلسطينيين، الى تركيز عملياتها الاستيطانية في مدينة القدس واعطائها الاولوية على بقية المناطق المحتلة.

وقد اقامت معظم احيائها الاستيطانية على انقاض الاحياء الفلسطينية والممتلكات الفلسطينية، في محاولة لتفتيت الوجود الفلسطيني في المدينة، والتخطيط لاخلائها من السكن من خلال هدم الاحياء القديمة والتاريخية في المدينة، والحد من نمو الاحياء الوطنية الفلسطينية المتبقية داخل مدينة القدس. ويهدف المخطط في جبل ابو غنيم، ليس فقط الى تهويد القدس، وابتلاع مساحات واسعة من اراضيها، وتشتيت مواطنيها، وانما الى تمزيق الضفة الفلسطينية ككل، الى نصفين منفصلين جغرافيا وديمغرافيا. وعندما تقع الواقعة التي تتفاقم الآن، يدعوننا الى ان نتساءل كل صباح، كما يتساءل الاسرائيليون انفسهم: ماذا يجري في القدس؟ او بصورة ادق: القدس الى اين؟!

نور الدين عليان

في مهرجان حاشد

احزاب المعارضة الاردنية تتضامن مع سوريا

الدعوة لعقد قمة عربية لمواجهة التحديات

عقدت احزاب المعارضة الاردنية مهرجانا للتضامن مع الشقيقة سوريا تحت شعار يدا بيد مع سوريا الشقيقة لمواجهة العدوان الصهيوني.

وقد تحدث على مدار ساعتين ونيف ستة خطباء هم: المحامي رزق البطاينة وسليمان عرار امين عام حزب المستقبل رئيس مؤتمر الاحزاب العربية والنائب حمزة منصور، والدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي، ود. سعيد ذياب مقرر احزاب المعارضة والسيد حكم خير امين عام حزب الوطن اضافة لمداخلات السيد ملحم التل امين عام الجبهة الدستورية عريف الحفل.

واكد السيد رزق البطاينة في كلمته ان سوريا تؤكد على التزامها بالسلام العادل والشامل على الرغم من تصريحات نتنياهو وقد ظلت سوريا تؤكد على التزامها بالسلام العادل والشامل على لسان قائدها الرئيس حافظ الاسد.



منصة الخطباء

جانب من الحضور

واكد سليمان عرار على انها المرة الاولى التي يعقد فيها مهرجان في سورية الكبرى لدعم وتأييد جزء منها، مؤكدا على اننا عندما نقف مع سوريا فاننا نقف مع انفسنا وسنظل نقف وقفتنا هذه حتى لا يظل للمحتل في شبر منها مقام.

والقى النائب حمزة منصور كلمة باسم نواب المعارضة في البرلمان الاردني، الذي اعتبر ان نوابه هم نواب السودان والعراق وليبيا مبينا ان من حق دمشق ان تلتف جماهير الامة العربية والاسلامية دفاعا عن سيادتها وارضها ودفاعا عن حق المقاومة الفلسطينية في الوجود والمقاومة.

وعبر عن اسفه لان الحكومة لم تسمح باقامة المهرجان في مكان اوسع يليق بالمناسبة.

وقال الدكتور يعقوب زيادين: ان النضال المشترك للشعب الاردني والفلسطيني الذي تعمد بالدم والتضحيات يتطلب منا في هذه الظروف الصعبة ان نبعث من جديد تقاليد كفاحنا المشترك المستند الى حقنا المقدس في الحرية والاستقلال وكنس الاحتلال.

واكد د. سعيد ذياب على ان المهرجان تاكيد على دعم احزاب المعارضة ومساندتها للموقف القوي العربي لسوريا الشقيقة في مواجهتها للضغوط وتصديها الشجاع للغطرسة الاسرائيلية وتاكيد المشاعر الوطنية والقومية للشعب الاردني.

وللعمال كلمتهم والتي القاها السيد عبدالله خليل ودعوا فيها لعقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها الشقيقة سوريا، فيما القى الشاعر الشعبي امجد عبيدات قصيدة ترفض الاستسلام وتدعو لتعليم الابناء «بلاد العرب اوطاني».

وحظي المهرجان الذي حضره عدد من الاعيان والنواب والنقباء وامناء واعضاء الاحزاب باقبال جماهيري حاشد زاد على ١٥٠٠ شخص، قاموا بالتصفيق مرارا للخطباء رغم ضيق القاعة■

فتحوا المقر المغلق بالقوة مواجهة بين مجلس الطلبة ورئاسة الجامعة الاردنية

كتب: ماجد توبة

اكد مجلس طلبة الجامعة الاردنية عدم قانونية قرار عميد شؤون الطلبة القاضي باغلاق المقرات الفرعية للمجلس في الكليات المختلفة لحين اجراء الانتخابات بعد اسبوعين، ونفت مصادر المجلس ان يكون المجلس قد اتفق مع رئاسة الجامعة على المقرات الفرعية والاستمرار في فتح المقر الرئيسي.

وكان الخلاف بين قيادة مجلس الطلبة وادارة الجامعة قد تطور الاثنين الماضي حيث فوجئ المجلس باغلاق المقر الرئيسي، في مبنى عمادة شؤون الطلبة وبعض المقرات الفرعية وقام حرس الجامعة بمنع دخول الطلبة للمقر، مما دفع اعضاء المجلس لكسر قفل الباب وفتح المقر.

وقال السيد محمد ابو الحاج سكرتير مجلس الطلبة انه تم تحويل رئيس المجلس ونائبه وامين السر ورئيس لجنة قضايا الطلبة الى لجنة تحقيق شكلتها رئاسة الجامعة بسبب فتح المقر الرئيسي بالقوة الا ان هؤلاء الاعضاء رفضوا تسلم كتاب اللجنة المثول امامها لاعتراضهم عليها.

ويشار الى ان الخلاف بين مجلس الطلبة والدكتور سليمان البدور عميد شؤون الطلبة قد وقع عندما امر رئيس الجامعة د. هشام غرايبة بوقف نشاطات مجلس الطلبة واخلاء مكاتبه وتسليمها لمامور المستودعات استنادا للمادة ٢٨ من تعليمات مجلس الطلبة التي تنص على تجميد النشاطات قبل اسبوعين من اجراء لانتخابات المجلس.

وكما جاء في بيان للمجلس فقد اصدر عميد الشؤون كتابا في ٢/٢٤ لتنفيذ امر رئيس الجامعة مما دعا مجلس الطلبة للاجتماع بالرئيس في ٢/٢٥ وتم تحويل القضية الى المستشار القانوني للجامعة الذي اعتبر اغلاق المقرات غير قانوني.

وقال السيد ابو الحاج ان رأي المستشار القانوني يؤكد ان ولاية مجلس الطلبة تبقى شرعية وسارية المفعول الى حين تسلم للمجلس المنتخب صلاحياته وان المادة ٢٨ لا تعني لغلاق مكاتب الاتحاد واضاف ان رئيس الجامعة بالوكالة د.عصام زعبلاوي وافق خلال لقائه مع مجلس الطلبة يوم الاثنين الماضي على فتح المقر الرئيسي لكن لم يتم الاتفاق على الاستمرار باغلاق المقرات الفرعية كما ذكرت بعض الصحف بل اتفق على بحث هذه النقطة لاحقا■

معركة جبل ابو غنيم آخر المعارك لمواجهة تهويد ا

د. مخادمة : اسلحتنا كثيرة ولا بد من استعمالها

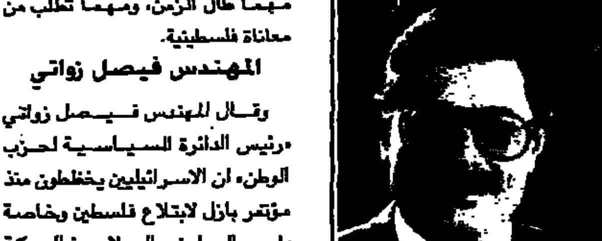
الزرو: ٧٥ الف مقدسي مهددون بسحب هوياتهم

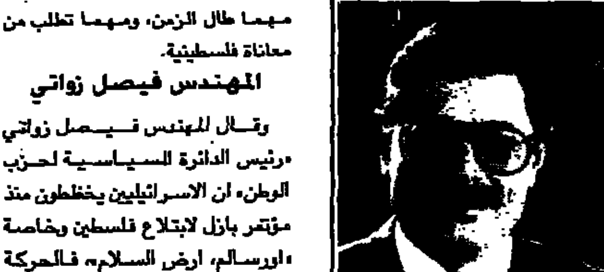
م. زواتي: لا بد من تجميد التطبيع مع اسرائيل كأداة ضغط عليها

● كتب : هيثم الصادق

تواجه مدينة القدس اليوم اخطر مراحل تهويدها، واجتثاث معالمها الاسلامية والمسيحية، وطمس هويتها العربية، فترابها يسفح "بالبلدوزرات" الصهيونية، ومآذنها واجراس كنائسها العتيقة تستصرخ ضمير الشرفاء العرب للدفاع عنها، وانقاذها من براثن الاستيطان اليهودي.

حول ما يجري الآن في القدس، وعن المؤامرات الصهيونية التي حيكت ضدها، التقت النداء الدكتور ذياب مخادمة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية والباحث المعروف "نواف الزرو" والمهندس فيصل زواتي رئيس الدائرة السياسية في حزب الوطن.





د. ذياب مخادمة

نواف الزرو

م. فيصل زواتي

د. ذياب مخادمة

وقال الدكتور ذياب مخادمة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية ان ما يجري اليوم في القدس ليس غريبا ولا مفاجئا، فمسلكية الدولة الاسرائيلية بشقيها الاساسيين حزبي الليكود والعمل، تستند الى سياسة الاستيطان سياسة مركزية في عقيدة الحركة الصهيونية، واذا ما ادركنا ان جميع الاحزاب السياسية الاسرائيلية باستثناء احزاب قليلة جدا وضعيفة الإمكانية هي صهيونية، وليس بينها خلاف سوى في كيفية تطبيق الايديولوجية الصهيونية ولا صراع بينها سوى على مدى الاخلاص للايديلوجية الصهيونية، لذا فليس غريبا ان نعرف بأن مشروع الاستيطان في منطقة جبل ابو غنيم هو مشروع مسبق وضعت مخططاته الحكومة الاسرائيلية في عهد حزب العمل بالذات، وبالطبع فان حزب الليكود منسجم مع مثل هذا المشروع، ويعتبر تنفيذه من اولوياته وما تصريحات نتنياهو والتي اعلن فيها بشكل سافر نيته نشر المستوطنات في جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل سوى دلالة على ان الليكود لن يأبه لأي اتفاق مع العرب او غيرهم حين يتعلق الموضوع بالاستيطان.

العرب ادركوا مبكرا خطورة السياسة الاستيطانية الاسرائيلية، وكان وقف الاستيطان احد الشروط الرئيسية للاطراف العربية حين دعي لمؤتمر مدريد، ويذكر الجميع سياسة التسويف والمماطلة التي استخدمها رئيس الوزراء الاسبق اسحاق شامير لعدم الاستجابة لهذا الشرط، مما اضطر الولايات المتحدة لاتخاذ قرار بتجميد القروض لاسرائيل "عشرة مليارات دولار" الامر الذي انعكس داخل المجتمع الاسرائيلي وادى الى وصول حزب العمل لسدة الحكم في اسرائيل.

ولم يؤد وصول حزب العمل الى سدة الحكم في اسرائيل الى وقف الاستيطان، فقد سعت حكومة العمل الى تسمين الاستيطان، واحيانا التعامل بلعبة الالفاظ لتبريره حيث كانت تطرح "مستوطنات سياسية او مستوطنات لمبررات امنية".

ان ارجاء مسألة المستوطنات الى مباحثات الوضع النهائي، يعني انه لا يجوز تغيير وضع المستوطنات الذي كان قائما قبل اتفاقيات اوسلو حتى يتم البت فيها اضافة ان الاستيطان في القدس له خصوصية اضافية وبعد جديد حيث ان "القدس" نفسها وحسب اتفاقيات اوسلو سيتم البت بوضعها في مفاوضات الوضع النهائي الامر الذي يعني ان بناء المستوطنة الجديدة مخالف لاتفاقيات اوسلو الخاصة بالمستوطنات والقدس، وللقرارات الدولية سيما قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يعتبر القدس جزءا من الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل ومعروف انه لا يجوز للدولة المحتلة احداث تغييرات او التصرف بالاراضي المحتلة كما يشكل الاستيطان في جبل ابو غنيم خرقا لاتفاقية "وادي عربة" التي اعطت للاردن خصوصية في القدس والعبث بمسألة القدس يثير ردود فعل لدى الاطراف المباشرة في عملية التسوية، وغير المباشرة ايضا. وهي امتداد لجملة ممارسات وانتهاكات الليكود للاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل مع الاطراف العربية، وهذا يؤكد عدم وجود نية حقيقية للسلام من قبل الحكومة الاسرائيلية، وانها تحاول التنصل حتى من اتفاقيات اوسلو والتي لا تلبي حتى الحد الادنى من المطالب العربية، فاذا كان الفلسطينيون يأملون تطوير اتفاقيات اوسلو لتمنحهم دولة، فان الليكود يسعى لتثبيت هذه الاتفاقيات كحد اعلى للمطالبات الفلسطينية، لذلك نلاحظ التلكؤ في تطبيق ما اتفق عليه سابقا، فمثلا اتفاق الخليل كان يفترض تنفيذه حتى قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، لكن هذا الاتفاق اعيدت صياغته بطريقة اثرت على فحواه السابق، وحتى بعد هذه الصياغة لم يطبق الاتفاق للآن بشكل كامل، وتترافق هذه الممارسات بالتصريحات الحادة والاستفزازية التي يطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، وكل ذلك وضع عملية التسوية برمتها على حافة الهاوية وباتت الكرة الآن في الملعب العربي، فرغم وهن العرب فانهم يمتلكون اوراقا كثيرة يمكن استعمالها في هذا التحدي بدءا بالتعبئة الجماهيرية للشعب الفلسطيني والقابلة للانفجار في كل لحظة ضد الاستيطان اذا تم تنظيمها بشكل جيد كعامل ضغط، ويمكن للدول التي وقعت اتفاقيات مع اسرائيل او ابدت نيتها لذلك ان تضغط على اسرائيل سياسيا واقتصاديا، وهناك سلاح التضامن العربي في مواجهة التحدي الاسرائيلي، وهناك خصوصية القدس في الساحتين الاسلامية والمسيحية، والاستفادة من العلاقة مع الولايات المتحدة التي اصبح لا بأس بها بعد زيارة الرئيس الفلسطيني عرفات لواشنطن، وبعد ان يقوم الرئيس المصري بزيارته لواشنطن المعلن عنها، اضافة الى امكانية الاستفادة من معسكر السلام الاسرائيلي وان كان محدودا فلا يمكن نكران تأثيره، ومن الجسم العربي داخل اراضي ٤٨، ودورهم كقوى ضاغطة داخل الجسم الاسرائيلي.

ان اسرائيل تحاول ان تستنزف الاسلحة العربية من خلال ادخالهم في صراعات صغيرة، كموضوع النفق والحرم القدسي وشارع الشهداء في الخليل وحتى اتفاقية الخليل كل ذلك كي يصلوا مرحلة المفاوضات النهائية منهكين وبدون اسلحة فعالة لتملي عليهم اسرائيل ما تشاء، اسرائيل تمارس عدوانيتها والعرب ينتظرون ان يعيد نتنياهو النظر في سياسته.

ولا شك ان معركة سحب الهويات من المواطنين في القدس هي خطوة متممة لمسألة الاستيطان فيها، وتهدف لافراغ القدس الشرقية من مواطنيها العرب سواء عن طريق الابعاد او تسهيل الهجرة لهم وذلك حتى تكون "القدس الكبرى" باغلبية يهودية، وسياسة "التغيير الديمغرافي" ليست صنيعة الليكود، فقد برزت بوضوح حين اصبحت القدس دائرة انتخابية واحدة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، فقد اطلقت اسرائيل منذ ذلك الوقت تهديداتها للفلسطينيين، وحاولت اعاقة مسار الانتخابات، وقد كشفت الشخصية "الحمائمية" في حزب العمل حاييم ريمون عن عنصريتها فهو الذي اتخذ قرار سحب الهويات حين كان وزيرا للداخلية في حزب العمل، والحكومة الليكودية تواصل تنفيذ مشروع القدس الكبرى سواء ببناء مستوطنات جديدة، او بالعمل على تغيير ديمغرافي بابعاد الفلسطينيين من المدينة او عن طريق حجب الخدمات عنهم او سحب هوياتهم لتهجيرهم.

نواف الزرو

وقال الباحث نواف الزرو، حين نتوقف عند ملف المدينة المقدسة في محاولة لتقييم واقعها والآفاق السياسية لها فلا بد ان نتمعن بالافكار السياسية والركائز الاساسية للاستراتيجية الاسرائيلية الخاصة بالمدينة فهذه الاستراتيجية اعتمدت ومنذ احتلال عام ١٩٦٧ على الركائز التالية:

الاستيلاء على اكبر قدر ممكن من الاراضي العربية .

الاستيطان والتهويد والضم: وتحت هذه الركيزة تندرج قضية الهجرة اليهودية، والتهجير لليهود خاصة من قبل دول المنظومة الاشتراكية سابقا، وقضية الامن والامن الشامل: فالحكومات الاسرائيلية المتعاقبة عملت دائما على تحقيق اكبر قدر من الامن الشامل العسكري والديمغرافي والجغرافي .. للمجتمع الاستيطاني اليهودي، وعلى ذلك، وفي حالة المدينة المقدسة، فاننا نرى بوقفة تقييمية لواقع المدينة في ظل الاحتلال، ان : الهدف الرئيسي للاحتلال الاسرائيلي في القدس هو ضمان السيطرة الشاملة الاسرائيلية على المدينة وذلك من خلال السيطرة الاستراتيجية جغرافيا بالاستيلاء على اكبر قدر ممكن من الاراضي المقدسية واستيطانها، وتهويدها والسيطرة الاستراتيجية سكانيا وذلك من خلال تغيير المعادلة السكانية في المدينة بحيث يتحول السكان العرب الى اقلية ضئيلة هامشية تعيش في اطار جيوب محاصرة ومعزولة وتحويل المستوطنين اليهود في المدينة الى غالبية مهيمنة، ومن اجل تحقيق هذين الهدفين عمدت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على مدى السنوات الى تنفيذ مجموعة كبيرة من الاجراءات في مجالات الحياة العربية في المدينة سواء على الصعيد القانوني - حيث قرر الكنيست بتاريخ ٣٠/٧/٨٠ "ان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الى الابد" او في المجالات السكانية والعمرانية والتعليم والقضاء والاقتصاد.

وتكريسا لهذه السياسة الاسرائيلية فقد تمكنت السلطات الاسرائيلية من اقامة ٢٧ تجمعا استيطانيا يهوديا في محيط القدس، وذلك في اطار ما يسمى مشروع "القدس الكبرى" هذا المشروع الذي تمتد حدوده من سنجل شمالا الى بيت فجار جنوبا، والخان الاحمر شرقا ويبلغ طوله ٤٥ كم من الشمال - الجنوب، و ١٥ كم من الشرق -الغرب، وتبلغ مساحته اكثر من ٥٠٠ كم٢ بينما المعادلة السكانية في المدينة اصبحت كما يلي :

عدد المستوطنين اليهود اصبح يقارب ١٧٠ الف مستوطن مقابل ١٥٥ الف مواطن عربي، اما المساحة فالسلطات الاسرائيلية تسيطر حسب آخر المعطيات الفلسطينية على ٧٥٪ من الاراضي المقدسية.

واستنادا الى هذه المعلومات والارقام والحقائق المتعلقة بالمخطط الاستيطاني التهويدي للمدينة المقدسة، نستطيع القول ان ما يجري اليوم على ارض القدس هو امتداد لتوجه اكثر فاعلية بدأته الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٩١ وجاء في اعقاب مؤتمر مدريد، والدخول بعملية سلام في المنطقة ويتضمن: تنشيط الاستيطان اليهودي والطرق الالتفافية في الاراضي الاميرية في القدس، في كافة الاتجاهات وخاصة منطقة جبل ابو غنيم. تكريس الحصار العسكري على المدينة، هذا الحصار الذي اصبح دائما حتى في الظروف العادلة وذلك لتكريس مخطط فصل المدينة المقدسة عن محيطها العربي الفلسطيني. اللجوء الى جملة من اجراءات الحصار والضغط على المواطنين المقدسيين بهدف اجبار اكبر عدد منهم على مغادرة المدينة بحثا عن العمل ومصادر الرزق، ولعل في مقدمة هذه الاجراءات واخطرها، هي سياسة سحب الهويات الفلسطينية، حيث سحبت سلطات الاحتلال خلال العام المنصرم اكثر من الف هوية لمواطنين مقدسيين مما اجبرهم على المغادرة والنقطة الاهم هنا ان هذه السياسة تهدد بسحب حق الاقامة لاكثر من ٧٥ الف مواطن مقدسي فالمعركة الحاسمة حول التوازن الديمغرافي في المدينة تجري الآن، فالحكومة الاسرائيلية تمهد الطريق عبر هذه الاجراءات التهويدية المتصلة لحل سياسي دائم للمدينة المقدسة وفق الرؤية الاسرائيلية وبغية الحصول على اعتراف دولي وعربي ان امكن على اجراءات التهويد.

واستكمالا لهذه المخططات الاسرائيلية القديمة الجديدة نشاهد هجمة تهويدية محمومة تشنها سلطات الاحتلال فيما يبدو انه سباق مع الزمن ومفاوضات التسوية الدائمة ولعل القرار الحكومي الاسرائيلي الاخير المتعلق باستيطان وتهويد جبل ابو غنيم هو تتويج لكل المخططات الاسرائيلية السابقة في المدينة، فتهويد منطقة جبل ابو غنيم يفصل ويعزل المدينة عن جنوبها الفلسطيني جغرافيا وسكانيا، في حين كانت سلطات الاحتلال قد اكملت الطوق وعزلت المدينة من جهتيها الشمالية والشرقية واذا ما نجحت الحكومة الاسرائيلية حقا بتهويد منطقة جبل ابو غنيم تكون قد اغلقت الطوق الامني الشامل وفصلت المدينة عن محيطها العربي، وعلى قدر هذه الخطورة يجب ان يكون الموقف الفلسطيني والعربي وكذلك الدولي.

فمعركة جبل ابو غنيم يمكن ان نقول انها للمعركة الاخيرة في مواجهة مخطط تهويد وعزل كامل المدينة المقدسة ونأمل ان تتعامل الاطراف الفلسطينية الاخرى والعربية مع هذه المعركة بمستوى خطورتها بالانتقال من موقع ردة الفعل الغاضبة والشاجبة لقرارات الاغتصاب والتهويد الاحتلالية الى الفعل والارتقاء لمستوى الحدث، فملف القدس يجب ان يبقى مفتوحا وساخنا مهما طال الزمن، ومهما تطلب من معاناة فلسطينية.

المهندس فيصل زواتي

وقال المهندس فيصل زواتي «رئيس الدائرة السياسية لحزب الوطن» ان الاسرائيليين يخططون منذ مؤتمر بازل لابتلاع فلسطين وخاصة «اورسالم، ارض السلام» فالحركة الصهيونية خططت لابتلاع فلسطين على مراحل ووفق مخطط معد سلفا، والاجراءات الاخيرة في جبل ابو غنيم تشكل خطوة في سلسلة خطواتها قبيل بدء مفاوضات المرحلة النهائية، التي ستبحث مواضيع هامة كاللاجئين والقدس، والمستوطنات.

وقال ان نتنياهو يطالب بفتح ملف القدس والتفاوض حول وضعها النهائي، وذلك قبل اعطاء الفلسطينيين حلا لما تبقى من امور عالقة في مباحثات المرحلة الاولى، وذلك كي يكون «نتنياهو» في وضع تفاوضي اقوى، طالما لم يأخذ الفلسطينيون سوى جزء بسيط من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة قسمها الاحتلال الى «كنتونات» وغرس بداخلها المستوطنات الاسرائيلية التي وصلت فيما بينها طرق التفافية تعزل مناطق الضفة والقطاع عن بعضها البعض.

اما فيما يتعلق بالقدس فقد قامت الحكومة الاسرائيلية بعدة اجراءات لتجريد القدس من هويتها الفلسطينية والعربية عبر سلسلة من الاجراءات مثل سحب هويات المقدسيين ووضع قيود على الفلسطينيين في المهجر، وتقييد حرية البناء في القدس، واتخاذ اجراءات عنصرية آخرها شق نفق تحت المسجد الاقصى، ومحاصرة القدس بشبكة من المستوطنات الاسرائيلية لزيادة كثافة الاسرائيليين العددية داخل المدينة المقدسة بحيث يستحيل التفاوض مستقبلا عليها كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية، كما تقوم اسرائيل بتسمين مستوطناتها في الضفة الغربية وقطاع غزة سكانيا، وهذا الاجراء خاضع لمفهومها للحكم الذاتي الفلسطيني على اساس انه حكم بلديات.

ووقف هذه الاجراءات الصهيونية لا يمكن ان يحدث دون تكاتف عربي ضاغط على اسرائيل، كما سبق وان مارس العرب الضغط على اسحاق رابين لوقف اقامة مستوطنة، وتجليات هذا الموقف تكون بتجميد التطبيع مع اسرائيل، ووقف الزيارات المتبادلة معها، والتهديد بالعودة الى المقاطعة العربية اضافة لموقف حازم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية وتسعى اسرائيل لايهام العالم بأن الاردن موافق على اجراءاتها فهي قبل ان تقدم على اجراء عنصري يكون احد زعمائها السياسيين في زيارة للاردن، الا ان مواقف الاردن الواضحة من قضية الاستيطان تثير استحسان كافة الاوساط العربية والعالمية، وتفضح محاولات اسرائيل ايهام العالم بحصوله على مواقف اردنية سابقة لتنفيذ مخططاته، وقد جاء رد جلالة الملك الحسين والحكومة الاردنية ممثلة بشخص رئيسها على اجراءات التهويد ورفضها القاطع لها، دلالة واضحة على مبدئية الموقف الاردني■

د. اسعد عبد الرحمن لـ "النداء" قبل سفره لدول الخليج

الارض عنوان الصراع والقدس عنوان السلام ومفتاح الحل

لا يمكن للشرطة الفلسطينية ان تمنع شعبنا من الدفاع عن حقه

ما نمر به اسوأ من حالة اللاسلم واللاحرب

عمان – النداء

يقوم د.اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية المسؤول عن ملف اللاجئين والنازحين الفلسطينيين بجولة في دول الخليج مبعوثا لقادتها لشرح التطورات الراهنة وما يتصل بدعم وكالة الغوث الدولية وقد استهل جولته بزيارة الدوحة.

وقال د.عبد الرحمن قبيل جولته لـ "النداء" انه سيعرض وجهة النظر الفلسطينية من مختلف الاحداث الراهنة وتطوراتها وخاصة الوضع في مدينة القدس ومخاطر الاستيطان وآثاره على العملية السلمية برمتها.

وقال ان مهمته تنحصر في شقين اثنين الشق الاول يتناول التطورات السياسية والرؤية الفلسطينية لمرحلة ما بعد اتفاق الخليل والمستجدات الراهنة وتعزيز التنسيق والتشاور مع الاشقاء العرب، اما المهمة الثانية فتتصل بدعم نشاطات وكالة الغوث الدولية للاجئين "الاونروا" باعتباره مسؤولا عن ملف اللاجئين والنازحين، واهمية الدور الذي تقوم به الوكالة لتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين وضرورة دعمها لتجاوز ازمتها المالية التي تنعكس سلبا على تقليص الخدمات التي تقدم للاجئين.

ومن المعلوم ان موضوع "اللاجئين" سيكون احدى القضايا الرئيسية على جدول اعمال المفاوضات النهائية قريبا، وفي هذا الشأن لخص د.عبد الرحمن الموقف الفلسطيني بضرورة التركيز على حقنا الثابت وللشروع في العودة استنادا لقرار ١٩٤ والقرارات الدولية "فحق العودة" لا تراجع او تنازل عنه مع حقنا بالتعويض جراء ما عاناه شعبنا خلال الخمسين سنة الماضية وحرمانه من استثمار ارضه وممتلكاته لتسبب الاحتلال في ذلك وتعرضه لصنوف المعاناة المختلفة.

وردا على سؤال حول مستقبل القدس وخطورة الاستيطان (باعتباره عضوا في اللجنة الوزارية الفلسطينية لشؤون القدس) قال "ان معركة القدس قد بدأت على الصعيد الميداني وتجاوزات اسرائيل تتم منذ مدة وعلى صعيد المفاوضات باعتبارها احدى القضايا والعناوين الاساسية في مفاوضات المرحلة النهائية مشيرا الى التحرك الفلسطيني الواسع لكسب الدعم والتأييد لقضية "بيت المقدس" مشيرا بهذا الصدد الى لقاء الرئيس عرفات مع عاهل المغرب الملك الحسن الثاني لتوحيد الموقفين العربي والاسلامي باتجاه القدس قبلة المسلمين الاولى موضحا ان "بيت المقدس" ليست قضية فلسطينية فحسب بل عربية واسلامية فالقدس هي عنوان السلام ومفتاح الحل واية تسوية بدون القدس العربية تسوية مفروضة وهي اسوأ من حالة اللاسلم واللاحرب .. فلا سلام ولا استقرار ولا امن بدون عودة القدس المحتلة عام ٦٧ الى السيادة العربية الفلسطينية عاصمة الدولة الفلسطينية.

د.اسعد عبد الرحمن

ونبه لخطورة قرار اسرائيل بالاستيطان في ابو غنيم لعزل القدس عن باقي المناطق الفلسطينية وعزل الشمال عن الجنوب واحكام الطوق الاستيطاني حول المدينة المقدسة اضافة الى ما يمثله الاستيطان من اعتداء على الارض والممتلكات الخاصة والحق العام الفلسطيني مما ينذر بوقوع مواجهات ساخنة، ولا يمكن للشرطة الفلسطينية ان تحول بين ابناء شعبنا وحقوقهم في ارضهم وممتلكاتهم والدفاع عنها وحق فلسطين التاريخي في هذه الارض حتى لو لم تقع مواجهات بين الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية، موضحا ان الارض هي عنوان صراعنا مع الاحتلال ولا يمكن تصور دولة او حقوق بلا ارض والاستيطان هو "الخطر الاخطبوطي" الذي يهدد ويقضم ويمزق ارضنا يسعى لحرماننا مما تبقى منها ويمثل تمردا على الشرعية الدولية والحقوق الثابتة.

وحول الحوار الوطني الفلسطيني في نابلس بين مختلف الفصائل والحركة الوطنية والاسلامية باعتباره عضوا في لجنة الحوار اكد ان وحدتنا الوطنية هي اقوى سلاح في المواجهة حول مستقبل قضيتنا ووجودنا■

اكتشفها صحفي فلسطيني

عائلة في نابلس تتحدث الكنعانية

كشفت الاذاعة الفلسطينية النقاب عن وجود عائلة في مدينة نابلس تتحدث اللغة الكنعانية.

وقال مدير التدريب في الاذاعة احمد رفيق عوض انه عرف بمحض الصدفة قبل بضعة ايام بان هناك عشيرة فلسطينية ما زالت تتحدث فيما بينها لغة قديمة غير معروفة، فقام بزيارة هذه العشيرة والتحدث الى عدد من افرادها، حيث اتضح له ان هناك فعلا لغة قديمة لم تنقرض لدى بعض عائلات نابلس، وانه من الارجح ان تكون هذه اللغة هي الكنعانية او احدى اللغات السامية القديمة.

واشار عوض في حديثه الذي بثته الاذاعة الاربعاء الماضي الى انه اتصل بالدكتور يحيى جبر استاذ التاريخ القديم في جامعة النجاح، للتأكد من ان ما تتحدث به عشيرة "بني كنانة" في نابلس هو لغة قديمة وليس لهجة محلية فأكد له انها لغة ولكنه طلب امهاله بعض الوقت حتى يتمكن من معرفة اي لغة هي على وجه الدقة.

وقال عوض لصحيفة "القدس العربي" انه قام والفنان زهير النوباني بزيارة عشيرة "بني كنانة" في نابلس، واجتمع مع افرادها على مدى ساعتين، اكتشف خلالهما انهم يتحدثون لغة قديمة، من دون ان يعرفوا اهميتها التاريخية.

واضاف "انا لست باحثا ولا مختصا لاستطيع تحديد حقيقة هذه اللغة، واهميتها، لكنني كصحافي اعتقد بان من واجبي اذاعة ذلك، انطلاقا من احتمال ان تكون، واقول "احتمال" امام فتح معرفي، اشبه باكتشاف مقبرة فرعونية مثلا، ويبقى على المختصين والباحثين ان يدرسوا هذا الاكتشاف ليقدموا خلاصة معانيه ومدلولاته التاريخية.

وحول قصة اكتشافه لوجود هذه اللغة، قال عوض: "لي قريب يدرس في جامعة النجاح ذكر امامي بشكل عرضي ان هناك عائلة نابلسية تتحدث لغة غير معروفة، فاثار ذلك فضولي الصحافي، وكلفت بعض الزملاء المتدربين في الاذاعة بالتحقق من الامر فعادوا في اليوم التالي ليؤكدوه لي، ومن ثم قمت شخصيا بزيارة ديوان العشيرة، لاجتمع مع بعض افرادها الذين رفضوا التحدث بشأن لغتهم الا بعد مشاورات داخلية في العشيرة.

ونقل عوض عن رأفت مشاعل (ابو محمود) احد افراد العشيرة الذين التقاهم قوله ان "عشيرة بني كنانة لها تاريخ عريق في مدينة نابلس يعود الى حوالي سبعمئة سنة مشيرا الى ان اللغة التي يتحدثونها "لغة حقيقية" لكنها "انقرضت مع مرور الزمن ولم يتبق منها الا مفردات غير كثيرة يتداولها الناس فيما بينهم، خصوصا عندما تستدعي الضرورة ذلك".

وبثت الاذاعة الفلسطينية الخميس الماضي شريطا تسجيليا مدته اربعون دقيقة يتضمن حوارا مع ابناء "بني كنانة" حول لغتهم اضافة الى اراء بعض المختصين في هذا المجال.

وحول ما اذا كانت المفردات المتبقية من هذه اللغة قريبة من العربية، اكد عوض انها مختلفة كل الاختلاف، موضحا ان كلمة "ليل" مثلا يقابلها في لغة بني كنانة كلمة "غلموت" وكلمة "رأس الانسان" تقابلها كلمة "كاموخة" وكلمة يد الانسان تقابلها كلمة "شمال" وكلمة بيت تقابلها كلمة "كتة".

اما عن عدد المفردات التي ما زالت قيد التداول فتكد نقلا عن ابناء العشيرة انها تصل الى حوالي ٧٠ مفردة■

اسبوع لانقاذ القدس في قطر

النداء – خاص

وصف السفير عبد الرحمن بن احمد العطية وكيل وزارة الخارجية القطري لاجراءات اسرائيل الاستيطانية في القدس بانها خرق خطير لعملية السلام وتتناقض كليا مع قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي والامم المتحدة وتتنافى كذلك مع الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

جاء ذلك عقب التوقيع في القدس على المحضر المشترك بين الجانبين القطري برئاسة السفير العطية والفلسطيني برئاسة فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية حول ترتيبات اقامة اسبوع انقاذ القدس الذي يقام في الدوحة في الفترة ٢٣-٢٩ من الشهر الحالي .

كما تناول محضر الاجتماع المستجدات على الساحة الفلسطينية، وبخاصة قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي انشاء مستوطنة في جبل ابو غنيم، واخرى في راس العمود بالقدس وحي استيطاني في حي الشيخ جراح بالقدس وخطورة ذلك على مستقبل مدينة القدس.

وقال الحسيني ان انشاء مستوطنة في جبل ابو غنيم يحكم الطوق على القدس الشرقية المحتلة عام ٦٧ من الجبهة الجنوبية لتصبح المدينة محاطة بحزام استيطاني من جميع جوانبها لاكمال السيطرة عليها.

كما تناول المحضر الترتيبات الخاصة باقامة فعاليات اسبوع انقاذ القدس والذي يحظى باهتمام كبير من كلا الجانبين القطري والفلسطيني من منطلق الشعور بالمسؤولية تجاه قضية العرب الاولى وجوهرها القدس .. وادراكا للمخاطر التي تتعرض لها القدس ارضا وسكانا وتاريخا وحضارة.

واشار السفير العطية رئيس الجانب القطري الى انه تقرر ان تتضمن فعاليات الاسبوع مشاركة متميزة من قبل شخصيات مقدسية في مقدمتهم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس حين سيتحدث خلال الاسبوع عن المخاطر التي تتعرض لها القدس كما سيتحدث فضيلة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية حول ما تعانيه القدس وخاصة المسجد الاقصى المبارك والمقدسات.

كما يشتمل الاسبوع على معارض الكتاب والصور ورسوم الاطفال والعروض الفلكلورية واقامة سوق خيري للمعروضات الحرفية الفلسطينية.

وكان السفير العطية قد سلم رسالة من الشيخ حمد بن جبر آل ثاني وزير الخارجية رئيس اللجنة القطرية لانقاذ القدس الى السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس تضمنت الاستعدادات الخاصة باقامة اسبوع انقاذ القدس في الدوحة تعبيرا عن دعم دولة قطر للقضية الفلسطينية وفي طليعتها القدس.

وقد قام الوفد القطري بجولات ميدانية في القدس الشريف شملت انحاء المدينة المقدسة وبخاصة المسجد الاقصى وقبة الصخرة واطلع الوفد على كثير مما يعانيه بيت المقدس من اجراءات احتلالية لتهويد القدس.

كما زار الوفد مدينة الخليل والتقى بالمسؤولين في المجلس البلدي، كما زار الحرم الابراهيمي الشريف الذي يرزح تحت نير الاحتلال، كما زار مؤسسة انعاش الريف الفلسطيني في مدينة البيرة – رام الله وتفقد مرافقها ووقف على اهميتها في خدمة الاسرة الفلسطينية كما التقى بالسيدة سميحة خليل رئيسة المؤسسة التي شاركت بعد ذلك في مباحثات اللجنة القطرية الفلسطينية التي عقدت في بيت الشرق بالقدس■

في محاضرة لرئيس جامعة القاهرة في بروكسل

اوروبا مدعوة لزيادة دورها السياسي وعدم الاكتفاء بدور المتبرع الاقتصادي

دعا الدكتور مفيد شهاب، رئيس جامعة القاهرة، الدول الاوروبية الى زيادة دورها السياسي في الشرق الاوسط وعدم الاكتفاء بدور المتبرع الاقتصادي.

جاء ذلك في محاضرة القاها د. شهاب في مؤتمر «العلاقات العربية الاوروبية: حاضرها ومستقبلها» الذي عقد في بروكسل نهاية الشهر الماضي.

وقال د. شهاب ان قضية الدور الاوروبي في عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي ليست من القضايا المحسومة في منطقة الشرق الاوسط كما هو الحال بالنسبة للدور الامريكي على سبيل المثال. فلا تزال هناك اسئلة مختلفة تطرح دون اجابات نهائية حول المقصود بالدور الاوروبي، ودوافع هذا الدور، والمحددات التي تحيط بتأثيره ولكن رغم ذلك يمكن التأكيد من البداية على وجود عدة حقائق مستقرة في الشرق الاوسط لدى الدول العربية تحديدا تتصل بالدور الاوروبي واهمها، ان هناك اتجاها عاما يؤكد على اهمية الدور الاوروبي، وانه احد الادوار المطلوبة في الشرق الاوسط لان تعدد الادوار يمكن ان يفرز نتائج اكثر استقرارا، ولان هناك مصالح اساسية لاوروبا في المنطقة.

كما ان هناك قبولا واسعا للدور الاوروبي في عملية التسوية السلمية. فباستثناء اسرائيل ترى كافة الاطراف الاخرى انه دور متوازن، يتسم بالموضوعية غير منحاز، يستند على المبادىء المتفق عليها، رغم انه لا يخلو من «براغماتية».

وهناك قناعة عامة في الدول العربية بان اوروبا عموما ترغب في ممارسة دور اكبر في عملية السلام، لكن هناك قيودا خاصة اوروبية ودولية تحيط بامكانية تحول هذه الرغبة الى واقع عملي.

ويلاحظ ان الدور الاوروبي يركز في جانبه الفعال - على القضايا الاقتصادية دون ان يتوازى ذلك مع التركيز على قضايا سياسية، ودون ان تستخدم الادوات الاقتصادية لدعم الدور السياسي، بحيث تحولت اوروبا الى «مراقب».

ويلاحظ ان مشكلة الدور السياسي الاوروبي تأتي من ضعف هذا الدور على المستوى الجماعي، وتصاعده على مستوى الدول، خاصة من جانب فرنسا التي يفهم احيانا بانها «ممثلة اوروبا» في الشرق الاوسط ومع وجود تعقيدات ترتبط بالمستويين، فهناك تساؤلات حول مفهوم الدور الاوروبي بالضبط ومن الملاحظ عدم وجود اتفاق بين القوى الاوروبية الرئيسية كفرنسا وبريطانيا والمانيا حول حجم الدور الذي يجب ان يمارس في المنطقة، والتوجهات والسياسيات المرتبطة بها اضافة الى عدم قبول اسرائيل بدور اوروبي فعال في عملية السلام بحكم اقتراب التوجهات المرتبطة به من التصورات العربية، وما يؤدي اليه ذلك من عرقلة لادوار الوساطة الاوروبية المختلفة.

واخيرا فقد سئمت اوروبا من تلكؤ الراعيين في انعاش مسيرة السلام، فكان عليها ان تتحرك حيث ان الدور الاوروبي في عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي يستند الى مجموعة من الاسس ذات الاهمية، فهناك مصالح اقتصادية لاوروبا في المنطقة تتصل بالبترول والتجارة والاستثمار، ومصالح امنية تتصل بالارهاب والتسلح والهجرة تبعا لوجهة النظر الاوروبية.

كما ان اوروبا تشارك في تنمية منطقة الحكم الذاتي، ولديها نوعية من العلاقات المعقدة مع اسرائيل. وبالتالي يتصور ان لدى اوروبا تصورات فعالة للحفاظ على مصالحها الاقليمية. ولديها اوراق ضغط يمكن ان تستخدم او توظف لخدمة المصالح الاساسية المرتبطة بهذا الدور. وقد عبرت هذه الاسس عن نفسها عمليا في ورقة اللجنة الاوروبية عن المساندة الاوروبية لعملية السلام في الشرق الاوسط، والمبادرات الخاصة بتحويلات الاسلحة التقليدية الى دول الشرق الاوسط، ومشروع الشراكة الذي يتم العمل به وفعاليته منذ مؤتمر برشلونة كصيغة لتطوير العلاقات مع دول جنوب وشرق المتوسط، وهي مشروعات تثبت ان اوروبا قادرة على المبادرة استنادا الى مصالحها لكن تظل لهذه القدرة حدودها.

توجهات الدور الاوروبي

ان اوروبا ليست طرفا واحدا، وان مجموعة من الاطراف التي يؤدي تعددها الى عرقلة امكانية قيامها بشكل جماعي، برسم سياسة خارجية موحدة، كما ان ثمة ترددا واضحا من جانب عدد كبير من دول القارة الاوروبية في القيام بدور فعال في عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي على النحو الذي يمكن رصد عدة نقاط بشأنه:

ان الاهداف الاقتصادية تطغى على الاهداف السياسية بالنسبة لاوروبا، ففي ظل تنافس التكتلات الدولية تركز اوروبا على مشروعات وتحركات لفتح اسواق في المنطقة.

ان اوروبا لم تتمكن من رسم سياسة خارجية متوازنة بين العرب واسرائيل، واختارت ما يسميه بعض المحللين «الطريق الآمن».

ان اوروبا تركز على ثوابت العملية السلمية، وضرورة استنادها الى مقررات مدريد، لكن في معظم الاحوال تقتصر الامور على اصدار بيانات، وليس القيام بتحرك مستمر.

ان اوروبا لم تستعمل القوة الاكراهية في ادارتها لسياساتها تجاه مشكلة الشرق الاوسط. واقتصرت على الادوات الدبلوماسية التي يصعب ان تسند سياسة فعالة.

ان التصورات الاوروبية لعملية السلام لا تتطابق بالضرورة مع التصورات الامريكية لها، وبالتالي يوجد هامش من الاختلاف وسقف محدد لا يتم تجاوزه.

وهكذا فان ثمة دورا هاما يمكن ان تقوم به الدول الاوروبية في اطار عملية التسوية السلمية، لكن هناك ايضا محددات تمنع انطلاق هذا الدور، لذا اتت توجهات الدور الاوروبي معبرة عن معادلة معقدة. قد تتعدل شروطها فيما بعد اذا ما قررت اوروبا ممارسة دور حقيقي في الشرق الاوسط■

معارض جزائري يبرىء الجماعات الاسلامية من قتل بوضياف وبن حمودة

اتهم زعيم جبهة القوى الاشتراكية، السيد حسين ايت احمد الحكم الجزائري بتصفية عدد من المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم الرئيس السابق محمد بوضياف ورئيس الحكومة السابق قاصدي مرباح ووزير الاعلام السابق بوبكر بلقايد، ورئيس اتحاد العمال عبدالحق بن حمودة، وهي اغتيالات اتهم اسلاميون بالضلوع فيها.

ونقلت صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن عن ايت احمد قوله وكان ايت احمد قد التقى في لندن مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي، وهو اللقاء الارفع مستوى بين مسؤول في الحكومة البريطانية وقيادي جزائري معارض. واحتجت الجزائر على اللقاء لدى الخارجية البريطانية التي يزور ايت احمد لندن بناء على دعوة منها.

وسئل ايت احمد عن فحوى اجتماعه مع هانلي فاجاب: «من واجبنا الوطني والسياسي ان نعمل لايجاد حل لما يهدد وحدة بلادنا وكيان شعبنا، وان نكسر حاجز الصمت واللامبالاة في شأن ما يحصل في الجزائر، ان الواجب يقضي بان نقدم اقتراحات ملموسة ونسعى الى تحرك دولي من شأنه ان يقنع النظام الجزائري بضرورة ايجاد حل سلمي للازمة. وبديهي ان حل الازمة يجب ان يتم نتيجة اتفاق بين الاطراف السياسية الجزائرية. وذلك يعني اننا لا نريد التدخل الخارجي في شؤوننا، ما نريده هو تدويل الازمة وليس تدويل الحل، بمعنى اننا نريد تحسيس الرأي العام العالمي بما يجري في بلادنا، وان نجند الرأي العام الدولي لمساعدة قوى السلم في الجزائر. في هذا الاطار طلبنا من الوزير هانلي ان تساهم لندن في اقناع النظام الجزائري بانتهاج سياسة الحوار لاسترجاع السلام، ولايجاد الشروط الامنية والسياسية والتقنية اللازمة لحصول الانتخابات».

وسئل الا يعني تحرك الجبهة في الخارج تدويلا للازمة فاجاب: «اننا لا ندعو الى تدخل اجنبي في شؤون الجزائر. سنكون في الصف الاول لمحاربة اي تدخل اجنبي، ان من الوقاحة التشكيك في من كرسوا حياتهم من اجل استقلال الجزائر ووحدتها».

وهل نصحته بريطانيا بالمشاركة في الانتخابات، قال ايت احمد: «لم يقولوا لنا ان نشارك او نقاطع. طرح علينا سؤال هل نعتقد ان الانتخابات الاشتراعية يمكن ان تساهم في حل الازمة. فشرحنا وجهة نظرنا مشيرين الى ان الاحداث الماضية تظهر ان اللجوء الى صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية والاستفتاء على تعديل الدستور لم يؤد الى حل للازمة. ان اي انتخابات لا يمكن ان تحل الازمة اذا لم تكن مترافقة مع اتفاق سياسي بين الحكم والطبقة السياسية». واضاف انه اوضح للمسؤول البريطاني ان حزبه يدرس المشاركة في الانتخابات لكنه يريد توافر بعض الشروط وبينها «شروط حرية الانتخابات وتأمين حرية الصحافة وضمان حرية النقاش السياسي ورفع الترهيب عن كاهل المواطنين سواء جاء من الجماعات المتطرفة او من طرف الجيش والميليشيات». ولفت الى ان الانتخابات الرئاسية في عام ١٩٩٥ لم يشرف عليها عدد كاف من المراقبين الاجانب، ويصف حضورهم آنذاك بانه كان «مهزلة».

وتساءل «كيف يمكن اجراء انتخابات في ظل هذا الوضع؟ تفجيرات يومية ومجازر جماعية بشنيعة».

وسئل عن موجة التفجيرات والمجازر فقال ان «انشاء الميليشيات وتوزيع السلاح على المواطنين ساهما في اشعال الازمة بدل المساهمة في حلها، بحسب ما كانت السلطة تقول. لا شك ان الجماعات الاسلامية (المسلحة) مسؤولة عن كثير مما يحصل لكن الجزائريين متفقون على ان قوات الامن تتحمل مسؤولية. فكيف تفسر السيارات المفخخة بمئات الكيلو غرامات من المتفجرات في قلب العاصمة حيث ينتشر مئات الجنود؟ من اين تأتي الجماعات المسلحة بالديناميت؟ هذا كله يثير علامات استفهام كثيرة حول ما يحصل. وفي يقيننا ان المرحومين (محمد) بوضياف و(قاصدي) مرباح و(بوبكر) بلقايد و(عبدالحق) بن حمودة لم يقتلوا على ايدي الجماعات الاسلامية المسلحة»■

كشفته مجلة امريكية

في العدوان على السودان

كشفت مجلة امريكية عن تورط البارونة كارولين كوكس وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار ورئيسة منظمة التضامن المسيحي في تمويل الهجوم الاثيوبي الارتيري على السودان.

وقالت مجلة Excutive Intelligence Review (EIR) الناطقة باسم حركة ليندون لاروش، ان البارونة كوكس ومنظمتها الاستخباراتية التبشيرية شرعت في التخطيط لهذا الهجوم منذ اوائل عام ١٩٩٦، حيث قامت بزيارة لاريتيريا في الفترة من ٧-١٥ من كانون الثاني ١٩٩٧ اقنعت خلالها اسياس افورقي رئيس ارتيريا بان لندن وواشنطن ستدعمان بالكامل عملية الهجوم على السودان مما شجع افورقي على المضي قدما في تنفيذ المخطط.

ومن المعروف ان مجلة EIR تحظى بمصداقية كبيرة في الاوساط الامريكية، وهي شبه متخصصة في استقصاء المعلومات عن المنظمات الصهيونية.

وكانت صحيفة الفايننشال تايمز اللندنية ودوتش زيتونغ الالمانية قد نشرتا منتصف الشهر الماضي ان البارونة كوكس كانت في منطقة الحدود السودانية الاثيوبية الشرقية قبل اسبوع واحد من بداية الغزو الاثيوبي، وهي زيارة لم تكن مصادفة بالطبع حسب تعليق هذه الصحف، تماما. كما نشرت بان الهجوم على شرق السودان لم يكن تعبيرا عن تفاعل اوضاع داخلية بالسودان في اشارة واضحة للتدخل الاجنبي.

الى ذلك ذكرت صحيفة الشعب المصرية في عددها يوم الجمعة الماضي ان ٢٠ خبيرا من كبار المتخصصين في العمليات الخاصة في جهاز الموساد الاسرائيلي انتهوا من تدريب ٣٠٠ عنصر من قوات تحالف المرتزقة، وذلك بميناء مصوع الارتيري بهدف تنفيذ عمليات انزال جوي وبحري لاحتلال ميناء ومدينة بور سودان عاصمة ولاية البحر الاحمر الاستراتيجية ويركز المخطط الذي ساهم في وضعه رؤساء اركان حرب الكيان الصهيوني واثيوبيا وارتيريا بتأييد ودعم امريكيين واشرف على تنفيذ خطته ٥٠ ضابطا من الجهات الثلاث وذلك بشن هجوم شامل ضد السودان من ثلاث جبهات ينطلق من اوغندا واثيوبيا وارتيريا يستهدف بالاساس اقصى شرق السودان، يتضمن قصفا جويا وصاروخيا ومدفعيا كثيفا يتجاوز ١٢ الف قنبلة كل ساعة لابادة الحشود السودانية يعقبه غزو شامل بمقتضاه تضم القوات الاوغندية اقليم الاستوائية اقصى الجنوب بعد احتلالها لاراضيه، حيث تزعم وجود قبائل اوغندية به، وتضم ارتيريا ولاية كسلا وبترك لقرنق التقدم بالجنوب وفق امكاناته، في حين يركز الصهاينة على دعم قوات تحالف المرتزقة جويا بالقصف وبريا بالدبابات الامريكية الحديثة، والزوارق البحرية والتي تتوالى عمليات الانزال الخاصة بها ببورسودان، بينما تنطلق القوات الاثيوبية تجاه مدينتي الدمازين والروصيرص للاستيلاء عليهما وتسليمهما لقرنق الذي يقوم بدوره بقطع المياه عن الخرطوم وتدمير خزان الروصيرص بينما تقوم قيادات المرتزقة بالتنسيق مع طابور خامس بالخرطوم بمحاولة تحريض الجماهير على الانتفاضة، وتقول المعلومات ان الهجوم سيركز بصفة اساسية على جبهة كسلا وبورسودان وحتى الحدود المصرية لفصل شرق السودان واتخاذ بورسودان نقطة انطلاق للخرطوم لاسقاط الحكومة بعد حرمانها من الميناء كشريان حيوي■

بسبب مشاركته في الاعداد لبيان كوبنهاجن

الغيطاني يصف مشاركة لطفي الخولي بالسقوط والتجمع يدرس فصله من الحزب

هاجم الروائي المصري جمال الغيطاني بشدة بيان كوبنهاجن والموقعين عليه، وعلى الاخص الكاتب المصري لطفي الخولي الذي وصفه الغيطاني بشخصية "زيطة" في رواية زقاق المدق، الذي يضع العاهات لمن يريد التسول، والذي نصح رجلا مهيبا وطويلا ومتين البنيان جاءه ليصنع له عاهة بان يستغل مهابته للتسول، باعتبار عاهته تستدر عطف الجمهور والناس.

واضاف الغيطاني ان لطفي الخولي اتاه الله قامة مديدة وصوتا عميقا جهوريا وعرف كيف يوظف ما اعطاه الله جيدا، بدأ محاميا متواضعا ثم ترك المحاماة واحترف اليسار وساعده حضوره القوي في تقدم الصفوف، فاذا تحدث بدت المهابة واذا وقف تتطلع اليه العيون وكانت لديه بعض موهبة في الكتابة انتجت مسرحية "القضية" الشهيرة وبعض القصص القصيرة المتواضعة القيمة، وبنفس الطريقة التي يوظف فيها ضخام الاجسام مظهرهم زاحم الادباء حتى حصل على جائزة الدولة التقديرية بالواسطة، ومن خلال العلاقات المتشابكة اصبح رئيسا لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا.

واضاف الغيطاني ساخرا، اصغيت اليه في اكثر من ندوة وعرفته عن قرب في رحلة او رحلتين .. على المستوى الشخصي يبدو لطيفا، خفيف الظل، يتعامل مع الحياة من خارجها ويبدو فاهما محيطا بكل شيء، حريصا على امرين الوجاهة والثروة ولذلك كان اهتمامه كله لمن يملك السلطة لتأمين الوجاهة ولمن يملك الثروة لتأمين لوازم الحياة الراقية، اولها السيجار الكوبي واحدث الازياء والطعام الفاخر وتنمية الارصدة، ومن خلال مداخلاته يبدو خطيبا مفوها اكثر منه مثقفا بل ان الدخول في نقاش معه يكشف عن ضحالة ثقافية حقيقية، فهو لا يقرأ ولا يتابع، مثقف بالسماع اكثر منه بالجهد لكنه يفهم الامور وهي طايرة، شديد اللقط خفيف المبادرة، تضافرت هذه الخصائص مع قامته المديدة وصوته الجهوري لذلك كان سقوطه الى اعلى ميسورا في كوبنهاجن.

من ناحية اخرى قرر حزب التجمع المصري اجراء تحقيق مع لطفي الخولي، باعتباره عضوا في الحزب بسبب مشاركته في الاعداد لبيان كوبنهاجن باعتبار ما حدث نوعا من انواع التطبيع الذي يقاومه الحزب، واعربت الكاتبة المعروفة فتحية العسال عن دهشتها لعدم فصل الخولي من عضوية الحزب.

وقامت مجموعة من المثقفين المصريين باعداد خطاب استقالة جماعية من الرابطة المصرية لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا احتجاجا على استمرار لطفي الخولي برئاسة الرابطة بعد مشاركته في التوقيع على بيان كوبنهاجن، في حين صدر بيان احتجاج على "فضيحة كوبنهاجن" تحت اسم "بيان المثقفين العرب" وقعه عدد كبير من المثقفين من مصر ولبنان وسوريا وفلسطين والاردن، ونشرته النداء في عددها السابق■

خبير القانون الدولي د.انيس القاسم لـ "النداء"

اغلب الدول العربية تتبنى سياسة "عدم ازعاج اسرائيل"

الدعوة لانشاء لجنة لتنظيم مطالبات الاردنيين باملاكهم في اسرائيل

● اجرى الحوار : ماجد توبة

قال خبير القانون الدولي د.انيس فوزي قاسم ان توطين اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الشتات هو السياسة التي تتبناها اسرائيل وان الامريكيين والاوروبيين يؤيدون ذلك باعتباره الحل العملي، مشيرا الى ادعاء اسرائيل بان عودة اللاجئين تعني انتحارا لاسرائيل.

واكد ان اي حل لقضية اللاجئين خارج قرارات الامم المتحدة سيعيد النزاع الى نقطة الصفر.

واشار د.قاسم في حديث للنداء ان عقلية السذاجة المطلقة تسيطر على سياسات اغلب الانظمة العربية تجاه كل ما يتعلق باسرائيل، مؤكدا ان اغلب هذه الدول تتبنى سياسة عدم استفزاز اسرائيل او ازعاجها، وهو ما يعكس مدى الهزيمة النفسية التي فرضتها المسيرة السياسية على النظام العربي ولا سيما السلطة الفلسطينية الى درجة الاحراج من المطالبة بالحقوق العربية بالطرق الدبلوماسية والقانونية.

ودعا الى ايجاد موقف عربي اسلامي افريقي موحد بالتعاون مع دول عدم الانحياز والدول الصديقة للضغط على الجمعية العامة للامم المتحدة لالزام اسرائيل بتطبيق قرار ١٩٤ الذي قبلت اسرائيل في الامم المتحدة على اساسه والذي يدعو لاعادة اللاجئين لاراضيهم او حق التعويض.

وكانت اسرائيل قد تراجعت عن موافقتها على القرار ١٩٤ بعد ست ساعات فقط من قبولها له، حتى تحصل على عضوية هيئة الامم المتحدة.

وحول قضية املاك الاردنيين في اسرائيل دعا الدكتور قاسم الحكومة الاردنية لانشاء لجنة متخصصة لتنظيم مطالبات اصحاب هذه الحقوق في مواجهة اسرائيل.

وفيما يلي نص الحوار:

النداء: في وثيقة بيلين - ايتان (بين الليكود والعمل) اتفق على رفض حل مشكلة اللاجئين وفق القرارات الدولية وتحدثت بشكل واضح عن توطين اللاجئين في الشتات، كما انه تم وضع ورقة خبيرة القانون الدولي (دونا لوست) الاستاذة في جامعة سيراكيوز الامريكية على ملفات الخارجية الامريكية والتي تؤكد على حل قضية اللاجئين على قاعدة التوطين.. كيف ترى افق حل هذه القضية؟

د. قاسم : ان بديل توطين اللاجئين الفلسطينيين هو البديل الاوحد الذي وقر في ذهن القيادة الاسرائيلية منذ ما قبل قيام "دولة اليهود" واستمر ذلك بعد قيامها حتى الآن ويلقى هذا البديل تأييدا امريكيا واوروبيا باعتباره "الحل العملي".

ويلحظ حاليا ان الاسرائيليين، ساسة وقادة رأي وجمهورا يطرحون مقولة جديدة مؤداها ان "عودة اللاجئين الفلسطينيين يعني انتحارا لاسرائيل وعودة القدس العربية للسلطة الفلسطينية يعني انتحارا لاسرائيل وازالة المستوطنات من الاراضي المحتلة يعني كذلك انتحارا لاسرائيل".

ان هذه المقولة الجديدة تعني ان اسرائيل لا تقبل المصالحة التاريخية بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني التي قامت على اساسها اتفاقيات اوسلو. ان كل المسائل التي تشكل نقاط تسوية تؤدي الى انتحار اسرائيل ان هذا التأكيد الاسرائيلي يعني -بالضرورة- ان على الفلسطينيين ان ينتحروا.

ان مناط اية تسوية سياسية في فلسطين هي قضية اللاجئين الفلسطينيين، واستمرار النزاع العربي الاسرائيلي لخمسة عقود كان بسبب هذه القضية انها اولا قضية قانونية باجماع دولي غير مسبوق، والقرار الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة برقم ١٩٤ ما زال يكرر كل عام وبموافقات دولية كاسحة مما يحول هذا القرار الى قانون دولي عرفي، وهي ثانيا قضية اخلاقية باجماع دولي بما في ذلك قطاعات مستنيرة من الشعب الاسرائيلي.

ان اي حل لا يستند الى مبادئ القانون الدولي والعدالة سوف يعيد النزاع الى نقطة البدء، وتصبح الجهود التي بذلت في ايجاد تسويات سياسية كالحراثة في البحر.

لا شك ان هذه قضية معقدة، ولكن ايجاد حلول عملية على اسس قانونية وعادلة ليس امرا مستحيلا ولا يؤدي الى انتحار اسرائيل، كما يحاولون ارهابنا فكريا. ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي قد ناضل طويلا منذ عام ١٩٧٥ لفرض مبدأ لم شمل العائلات اليهودية التي شتتتها الحرب العالمية الثانية، واقتنعت دول اوروبا الشرقية ولا سيما الاتحاد السوفيتي بهذا المبدأ، وخفف من قيود الهجرة على اليهود بدعوى لم شمل العائلات حتى وصلنا الى عام ١٩٨٩-١٩٩٠ حيث تدفق على اسرائيل حوالي نصف مليون مهاجر يهودي الى اسرائيل ان هذا سابقة يمكن الاستئناس بها كبداية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين.

النداء: في مؤتمر لوزان في الفترة ١٩٤٩-١٩٥١ وافقت اسرائيل على قرار ١٩٤ وابدت استعدادها لارجاع ١٠٠ الف لاجئ الى ارضهم فقبلت اسرائيل في الامم المتحدة على اساس ذلك، وبعد ست ساعات من قبولها تراجعت ورفضت اعادة اي لاجئ وفشل مؤتمر لوزان.

ما هو موقف القانون الدولي من ذلك؟ وكيف تنصح الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية بالتعامل مع قضية اللاجئين؟

د. قاسم : صحيح انه تم قبول اسرائيل كدولة عضو في هيئة الامم المتحدة بشرط قبولها عودة اللاجئين الفلسطينيين او تعويضهم كما اوصى بذلك الوسيط الدولي الكونت برنادوت، ان بامكان الجمعية العامة ان تسحب هذا الشرط على اسرائيل "او تهدد بسحبه" لحملها على الالتزام بتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين، ولكن هذا يتطلب ايجاد موقف عربي -اسلامي -افريقي موحد بالاضافة لمجموعة دول عدم الانحياز والدول الصديقة الاخرى.

اعتقد ان ما يسيطر على الموقف العربي والذي يحول دون تحركه في هذا الاتجاه هو عقلية السذاجة المطلقة والتي تتحكم في تصرفات اصحاب القرار العربي، ومؤدى هذا التفكير السائد انه "يجب عدم استفزاز اسرائيل او ازعاجها" في الواقع ان هذا التفكير يعكس مدى الهزيمة النفسية التي فرضتها المسيرة السياسية على رموز النظام العربي ولا سيما السلطة الفلسطينية لقد اصبحنا محرجين حتى بالمطالبة بحقوقنا بطرق قانونية ودبلوماسية.

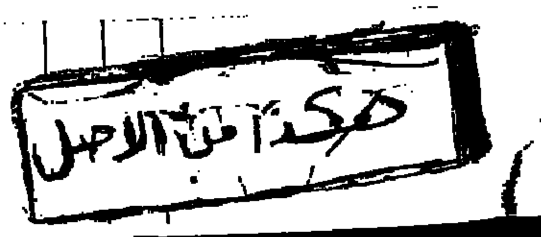
لقد فرضت الظروف الدولية، كما فرضت شروط التسوية السياسية، عدم اللجوء للقوة لحل المنازعات وهذه امور تواضعنا على قبولها راغبين او كارهين، اما ان نفرض على انفسنا شروطا اكثر من ذلك مثل عدم استخدام الوسائل الدبلوماسية فهو امر تأباه حتى اشد المخلوقات ضعفا.

د. انيس القاسم

النداء: اتخذت الحكومة الاردنية مؤخرا قرارا سمحت بموجبه باستصدار سندات تمليك "طابو" لاراضي المواطنين الاردنيين في اسرائيل .. الا تعتقد ان لهذا القرار انعكاسات سلبية على تثبيت الحق العربي هناك؟

د. قاسم : ان هذا القرار -بحد ذاته- جيد لان من حق كل مالك ان يحصل من السلطة العامة لدولته ما يفيد انه مالك لعقار او بيت او محل تجاري او مصنع. انا لا اعتقد ان هذا القرار سلبي او قصد به أن يكون سلبيا كل قرار يصدر عن سلطة عامة او مدير شركة خاصة يحمل في طياته ايجابياته وسلبياته، ولاصحاب الحق التصرف في حقوقهم. الا انه من الواجب التذكير انه اذا شعرت الحكومة ان تصرفات بعض اصحاب الحقوق سوف تسيء الى المجموع او تؤثر سلبا على وصول اصحاب الحقوق الاخرين الى حقوقهم فان عليها اتخاذ ما يلزم من اجراءات للحؤول دون ذلك، ولكي تثبت الحكومة انها جادة في التصدي لسوء استغلال اصحاب الحق لحقهم فان عليها ان تبادر لانشاء لجنة متخصصة لتنظيم مطالبات اصحاب هذه الحقوق في مواجهة اسرائيل. هكذا فعلت الولايات المتحدة في تنظيم مطالبات الشركات الامريكية في مواجهة ايران بعد حدوث الثورة الايرانية وحاليا هناك تسع هيئات تحكيم ايرانية - امريكية وتقوم الحكومة الاردنية حاليا بتنظيم مطالبات الاردنيين في مواجهة صندوق تعويضات ضحايا حرب الخليج.

وهذه سوابق محلية ودولية يمكن للحكومة ان تسترشد بها وهي تضع الاطر التنظيمية لوضع قضية املاك الاردنيين في الاطار الاسلم■



اعلان كوبنهاجن بين مؤيد ومعارض

حمادة فراعنة: المشاركون في اللقاء مثلوا حكوماتهم والمشاركة مهمة كفاحية لست مع التطبيع المجاني واي لقاء يجب ان يدعم حقوقنا
ناجي علوش: لا يجوز ان يعتبر كل مثقف نفسه ممثلا للامة ويتفاوض عنها

● كتب : ماجد الامير

اثار اعلان كوبنهاجن موجة كبيرة من ردود الفعل، ففي مصر استنكر المثقفون المصريون هذا الاعلان وهاجموه باعتباره مفاوضات وليس حوارا بين المثقفين.

اما المؤيدون وخصوصا المثقفين الفلسطينيين فانهم يرون ان لقاء المثقف الفلسطيني مع الاسرائيلي هو جزء من المعركة لذلك كان وفد فلسطيني في لقاء كوبنهاجن يضم بين صفوفه معارضين لاتفاقية اوسلو.

ولالقاء الضوء على وجهتي نظر من الاردن، التقت "النداء" الكاتب حمادة فراعنة المؤيد للاعلان والكاتب ناجي علوش المعارض لاعلان كوبنهاجن.

حمادة فراعنة

وقال الكاتب حمادة فراعنة بداية اعتقد ان المشاركين في لقاء كوبنهاجن الرباعي ليسوا من الاجنحة الثقافية المستقلة بل ان المشاركين هم تعبير عن مواقف الحكومات المشاركة في عملية السلام الاسرائيلي الفلسطيني والاردني المصري، لذلك يجب محاكمة كوبنهاجن من حيث اللقاء ومن حيث مضمون البيان السياسي وان كان الوفد الاسرائيلي له هامش حرية اوسع من الوفود العربية الثلاثة المشاركة.

واكد فراعنة انه من الناحية المبدئية ليس ضد اللقاء مع الاسرائيليين بصرف النظر عن مواقفهم السياسية، ولكنني مع اللقاء على ارضية ان يكون السياسي العربي متمسكا في تطبيق قرارات الشرعية الدولية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

وقال انه اذا اخذنا هذا التقييم اعتبر ان اللقاء مع الاسرائيليين مهمة كفاحية لاننا نعمل من اجل تغيير الراي العام الاسرائيلي ودفع قطاعات اسرائيلية للانحياز لمصلحة التسوية بين العرب والاسرائيليين وهذا يستدعي ان لا تكون الاجتماعات واللقاءات مع الاسرائيليين ذات طابع مجاني ويجب ان تستهدف تحقيق المزيد من المكاسب لمصلحة حقوقنا العربية والفلسطينية ومن هنا فانني اعتقد ان اللقاء مع الاسرائيليين يجب ان يسبقه اختيار نوعية هذا اللقاء ويكون اساسه الاتفاق على قواسم مشتركة تعزز من عوامل الثقة لدى الجانبين وتعزز المطالب الواقعية في تحقيق التسوية العادلة التي تضمن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة.

وحول ما يطرحه العديد بان اللقاء بين المثقف الفلسطيني والمثقف الاسرائيلي هو جزء من الصراع في حين ان لقاء المثقف العربي بالاسرائيلي هو تطبيع مجاني، قال فراعنة اعتقد ان القضية معقدة وصعبة وتحتاج الى امل فانا لست مع تطبيع العرب المتسرع مع الجانب الاسرائيلي ولست مع القطيعة المتكاملة، بل يجب ان يكون هناك هامش من الحرية لبعض المثقفين العرب المعنيين والمختصين بهذا الجانب في اللقاء مع المثقفين الاسرائيليين بمعنى اوضح اذا رغب بعض المثقفين العرب العمل في هذا الملعب مع الجانب الاسرائيلي على الاسس التي ذكرتها يعتبر هذا شجاعة ورسالة من جانبهم لاستنادهم الحقوق الفلسطينية وخلق انطباع ايجابي عند الاسرائيليين يستهدف تغيير الراي العام الاسرائيلي باتجاه التسليم بالحقوق الفلسطينية.

اما اذا وجدنا ان هناك متطوعين يعملون مجانا للقاء مع الاسرائيليين على ارضية مكافاة عدوانهم ومشروعهم الاستعماري، فان هذا خروج على العقل والمنطق والضمير.

ومن هنا يجب ان يكون تعامل المثقف العربي مع الاسرائيليين تعاملا ذا طابع منهجي ومدروس ومنظم، وعلى هذه الارضية اعتقد ان لقاء كوبنهاجن هو خطوة ايجابية من اناس يتحلون بالشجاعة ومختصين في نفس الوقت.


حمادة فراعنة


ناجي علوش

واشار فراعنة الى البيان المعلن في مجموعة المثقفين الاردنيين الذين شاركوا في كوبنهاجن والموجه لنتنياهو في زيارته الاخيرة لعمان وما حمله هذا البيان من رفض واستنكار للاستيطان من استفزاز للمشاعر العربية وفيه انتهاك صارخ للاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والاردن من جهة وبين اسرائيل والفلسطينيين من جهة اخرى.

ناجي علوش

اما الكاتب والمفكر ناجي علوش فقال لـ "النداء" ان هؤلاء المثقفين يتبرعون للقيام بخدمة ودور يتناقض مع مصالح الامة ويتناقض جذريا مع شروط الوعي والثقافة.

وحول قيام العديد من المثقفين داخل الارض المحتلة بالحوار مع مثقفين اسرائيليين، قال علوش ان هؤلاء المثقفين الذين يخضعون للاحتلال في الارض المحتلة والذين يعتقدون ان الحوار جزء من المعركة او من المقاومة يجب ان يكون واضحا لهم امران الاول يجب ان يكونوا جزءا من المقاومة، فليست العملية فردية او شخصية، لانه عندما تقوم مقاومة حقيقية مقاتلة هي التي تحدد طريقة الحوار وشروطها مع العدو ومع المعارضين لسياسات العدو، اما ان يعتبر كل مثقف نفسه طرفا ويقرر اسلوب الحوار الذي يريده فتلك قضية لا علاقة لها بالمقاومة بل انها قضية ذاتية. والامر الثاني ان هناك اسلوبا واحدا للحوار مع العدو وهو ان يتم ابلاغه انه معتد ومحتل وعليه الرحيل فقط ولا مجال لاي حوار اخر ما دام هناك احتلال الا فيما يتعلق بالقضايا التي ينص عليها الشرع والقانون فيما يتعلق بمعاملة القاتلين والجرحى وصيانة حياة المدنيين. وقال علوش ان اي حوار عن التعايش وقبول السلام مع العدو هو خارج ارادة الامة وخارج اي قانون طبيعي.

وتساءل علوش عن اي سلام يتحدث هؤلاء المثقفون؟ هل هو سلام ان يبقى الاحتلال على فلسطين كل فلسطين مقابل حكم ذاتي؟! ام السلام الذي يسمح بمزيد من المستوطنات للاحتلال من اجل تهويد الارض العربية؟ ام السلام الذي يفتح العواصم العربية والحدود العربية والقلوب العربية للاحتلال؟

ان هؤلاء المثقفين يبررون وجود العدو والتعايش معه على حساب حقوقنا ■

مهرجان "الجنادرية" يفتتح اليوم
الامير تشارلز يشارك في ندوة العمارة الاسلامية

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي انطلاقة مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة الثاني عشر اليوم وذلك بحضور ولي العهد البريطاني الامير تشارلز ووزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية هيلموت شيفر وعدد من كبار الشخصيات العربية والخليجية.

وسيرعى الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني حفل افتتاح النشاط الثقافي والذي يبدأ اعماله يوم غد الخميس مشتملا على ندوتين الاولى عن "العمارة الاسلامية واثرها في الحضارة الغربية" يشارك فيها الامير تشارلز ونخبة من الاختصاصيين في معهد امير ويلز والاخرى ندوة عن "صورة الانسان المسلم في الغرب وصورة الانسان الغربي في العالم الاسلامي" يشارك فيها كل من بول فندلي ومصطفى العقاد وسيدير الندوة عبد الرحمن الزامل.

وفي يوم الجمعة يلقي هيلموت شيفر وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية محاضرة عن "الاسلام واوروبا" تليها ندوة عن نهاية التاريخ مراجعة ونظرة في المستقبل يشارك فيها كل من مطاع صفدي ومحمد وقيدي وابو بكر باقادر واحمد موصللي ومسعود ضاهر ويديرها عبد الرحمن السدحان.

كما تقام يوم السبت ندوة عن "مستقبل الانسانية :عالم واحد وحضارات متعددة" يشارك فيها كل من فيكتور بروك فرانسوا لاماند وعلي حرب وصالح المانع.

وفي يوم الاحد يتم تكريم الاديب السعودي حسين عرب من خلال اقامة ندوة خاصة تدرس فيها اعماله وسيشارك فيها محمد عبده يماني وعبد المحسن القحطاني وحسن الهويمل وعبد الله نور.

ويلقي رضوان السيد محاضرة عن "الاسلام والتعدد الثقافي" وسيعلق عليها نزار عبيد تعقبها ندوة عن "الاسس المعرفية والفلسفية للرؤيتين الاسلامية والليبرالية" يشارك فيها كل من الدكتور علي المزروعي وفريد هاليداي ومراد وهبة ومحمد جابر الانصاري وعبد الرحمن الزنيدي وسيديرها علي النملة.

اما يوم الثلاثاء فستقام ندوة عن الاستراتيجيات الاقتصادية الغربية وعلاقتها بالعالم الاسلامي، يشارك فيها كل من احمد محمد علي وعلي الدين هلال وعبد العزيز الدخيل وشوقي الفنجري، وسيديرها عبد الله القويز ويسبق هذه الندوة امسية شعرية يشارك فيها عدد من الشعراء وهم : احمد الصالح واحمد بهكلي وعبد الله الصيخان وحسن الامراني وفواز اللعبون وداود المعلى وسيدير الامسية ابراهيم ابو عباة.

وسيختتم النشاط الثقافي برنامجه يوم الاربعاء ٣/١٢ بندوة عن "الاسلام والديمقراطية" يشارك فيها كل من الامير تركي بن محمد بن سعود ومايكل هدسون وخورشيد احمد وسعيد بنسعيد وفهمي هويدي وسيديرها عبد الواحد الحميد الى جانب هذا النشاط الثقافي سيقام نشاط ثقافي نسوي مواز حيث تلقي امال المزروقي ورقة عن "التحديات التربوية والتعليمية" ستناقشها كل من ست الحسن الجهني ومنيرة العلولا ونوال سليمان الثنيان.

كما ستحاضر سهيلة زين العابدين عن "المراة والتحديات الاعلامية" وستقدمها مي العيسى كما تقدم عواطف الابياري ورقة عن "التحديات الاجتماعية" ، وستعلق على الورقة طرفة الحلوة وفاطمة الموسى وستلقي فاطمة الوهيبي محاضرة عن الابداع النسائي في السعودية وسيختتم النشاط الثقافي النسوي برنامجه بامسية ادبية تشارك فيها كل من شريفه ابو مريقة، فاطمة افرني، اشجان الهندي، اميمة خوجة، امل الغنيم ورافدة الحريري.

اما الضيوف المشاركون فهم :برنار بورجوان تشونغ جيكون، نسيم سون تشنغ شي، يونغ يان هونغ، جان لوك فاينير، محمد بن شريفة، تيم موران، محمد عبد الحليم كينث باركن، مظهر الحموي، زونج جي كون، محمد سيلا، عبد الله السيد، ولد اباه عبد الصمد بلكبير محمد على شمس الدين، بيير جيوفاني، فرانسكو كاسترو، اكبر احمد، اعجاز احمد، ديفيد بونيور مخورشيد احمد، سالم يفوت جورج طرابشي، وجيه كوثراني، محمد بنيس، عبد الاله بلقزيز، عبد الله المرواوي محمود فهمي حجازي، احمد فؤاد باشا، محمد يتيم، سليمان زغيدور، احمد صدقي الدجاني، الفيو فيراري، جورج جرواق، عثمان العمير، عبد الرحمن الراشد، سليمان العسكري، عبد الله الناصر ، جمال السويدي، الطيب صالح ، بلال الحسن، جواد الاسدي شفيق الحوت، سعد الدين وهبة، ايمن زيدان، عرفان نظام الدين ، محمود عوض ، خالد القشطيني، فتحي غانم، لطفي الخولي، فاروق شوشة، اسماعيل العمري، عبد اللطيف ارناؤوط ، عبد الله بن شقرون، اكمل الدين احسان اغلو، محمد الهاشمي الحامدي، جورج جبور، رؤوف شيحور، هيكل حداد ، بسام عفيفي، حسن صبرا، منح الصلح، رجاء النقاش، عبد القادر حميدة، احمد هريدي، سيف الرحبي، علي مصطفى المصراتي ، هلال الشايجي،

عبد اللطيف المناوي، سمير عطا الله ، الحمزة دعبس، محمد مصطفى هدارة ، محمد بن صالح السفر، سليمان البواب، عبدو امين بتعبد الله، جمعة الماجد، تك رحال، عبد الرحمن السعودي، عبد الغني ماء البارد، محمد عبد الله عبيد ، يوسف محمد عبد الله ، اسعد نبيل، المنصف الشنواني، محمد عمارة، عبد الوهاب البياتي ، عبد الله البردوني، حسن العلوي، محمد، بن درويش، محمد الحيوان، سلامة احمد سلامة، عاطف مصطفى، سعد البزاز، ابراهيم التروني، عبد الجابر السحيمي، نعمة الله ابراهيم، حسن هريدي، فؤاد شقرون، جمال رزوق ، حبيب عجم، الحاج التهامي، ابريز محمد نذير، علي عقلة عرسان، مصطفى بوادق، خالد عبد اللطيف رمضان، نظير احمد، بول شاؤول ، عبد الله ابو هيف، عبد الحميد محمد احمد، محمد حسن الحربي، هشام ملحم ، عبد القادر حميدة، علي عبد الله خليفة، معن بشور.

ويشارك من داخل السعودية ما يقرب عن مئة اديب وشاعر وباحث وفنان تشكيلي بالاضافة الى الفرق الشعبية المشاركة في اوبريت الافتتاح ■

سوق العمل السعودي مازال بحاجة الى العمالة الوافدة حتى عام ٢٠٠٠

اكدت دراسة حديثة ان السعودية سوف تظل مضيفا للعمالة الوافدة لعدة عقود قادمة حتى مع افتراض تمكن سياسات سعودة واحلال الوظائف في القطاع الخاص من تحقيق اهدافها بتوظيف جميع طالبي العمل من السعوديين.

وقالت الدراسة الصادرة عن معهد الادارة العامة بالرياض ان الاحصائيات التقديرية تثبت انه حتى لو تم توظيف جميع افراد العمالة المواطنة في العمل من القطاع الخاص بنهاية الخطة الخمسية السادسة في عام ١٤١٩/١٤٢٠ هـ (١٩٩٩) فانهم لن يشغلوا اكثر من نسبة ٤٠٪ تقريبا من طاقة السوق في استيعاب العمالة.

واضافت الدراسة ان ذلك يعني ان ما نسبته ٥٩٪ تقريبا من طاقة السوق في القطاع الخاص السعودي سوف يكون متاحا لتشغله العمالة الوافدة في ذلك التاريخ.

واشارت الدراسة الى ان نسبة العمالة الوطنية في القطاع الخاص الى مجمل عمالة القطاع الخاص بنهاية الخطة الخمسية كان بحدود ٣٤٫١١٪ ويعطي ذلك مؤشرا احصائيا تقريبيا بان المعدل المتوسط لنسبة زيادة العمالة المواطنة في القطاع الخاص خلال سنوات الخطة الخمسية السادسة هو ٤٫١٪ ودلالة ذلك ان السعودية سوف تظل تستقدم العمالة لعدة عقود لاحقة.

وجاء بالدراسة التي اعدها الدكتور محمد بن عبد الله الغيث ومنصور بن عبد العزيز المعشوق بتكليف من معهد الادارة العامة تحت عنوان "توظيف العمالة المواطنة في القطاع الخاص - المعوقات ومدخل الحلول" ان الخطة الخمسية السادسة في السعودية التي تغطي الفترة من عام ١٤١٥-١٤٢٠ هـ (١٩٩٥-٢٠٠٠ م) تظهر ان اجمالي العمالة المدنية (المواطنة والوافدة) بنهاية الخطة في عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ يتوقع ان يصل الى ٧٠٥٩٤٠٠ شخص موزعين بين القطاع الخاص بنسبة ٨٨٪ اي ٦٢٣٢٢٠٠ شخص والقطاع الحكومي بنسبة ١٢٪ اي ٨٢٧٢٠٠ شخص كما تظهر التقديرات ان اجمالي عدد السكان السعوديين في سن العمل بنهاية الخطة عام ١٤١٩/١٤٢٠ هـ (١٩٩٩ م) من المتوقع ان يصل الى ٩٥١١٨٠٠ شخص منهم

٤٧٩٦٣٠٠ شخص من الذكور و٤٧١٥٠٠٠ شخص من الاناث ويتوقع ان يسهم منهم في القوة العاملة انذاك (٥٤٫٧) من الذكور اي ٢٦٢٣٥٧٦ شخصا و٥٫٨٪ من الاناث اي ٢٧٣٤٩٩ شخصا، وعلى ذلك يكون اجمالي مساهمة المواطنين من الذكور والاناث في القوة العاملة المدنية بنهاية الخطة السادسة ٢٨٩٧٠٧٥ شخصا اي بنسبة ٣٠٫٤٦٪ تقريبا من مجموع السكان السعوديين ممن هم في سن العمل انذاك. ويتوزع هذا الرقم الاخير بين القطاعين الخاص والحكومي بنسبة ٨٨٪ و١٢٪ على التوالي يصبح نصيب القطاع الخاص من العمالة المواطنة بنهاية الخطة الخمسية السادسة ١٩٩٩م ٢٥٤٩٤٣٦ شخصا ونصيب القطاع الحكومي ٣٤٧٦٤٩ شخصا.

ووجد الباحثان ان ما يشاع من تفوق العمالة الوافدة على العمالة المواطنة في نواحي الانضباط في العمل وعدم التغيب عن العمل بدون عذر والاستقرار في العمل واحترام انظمة العمل وارتفاع مستوى الانتاجية ليس صحيحا ولا يقوم على دليل او برهان.

وقال الباحثان انهما وضعا تسعة معايير اساسية اجريا على اساسها دراسة مستفيضة ومقارنة تحليلية دقيقة للاسباب الجاذبة والطاردة للعمالة المواطنة في القطاع الخاص السعودي. وهذه المعايير هي التاهيل العلمي والتدريب المهني، والخبرة والانتاجية، والتكلفة والتاثير الاقتصادي، والتكيف مع بيئة العمل والتاثير الاجتماعي والتوعية وقد انتهى الباحثان الى ان معظم هذه المعايير تاتي من مصلحة التوسع في توظيف العمالة المواطنة في القطاع الخاص.

وتوصلت الدراسة الى تحديد سبعة عشر سببا تقف وراء تدني نسبة العمالة المواطنة في القطاع الخاص السعودي منها ضعف اللغة الانجليزية المطلوبة لاعمال القطاع الخاص وتفوق العمالة الوافدة في ذلك، والمبالغة من جانب مؤسسات وشركات القطاع الخاص في شروط التوظيف وكذلك تحيز المديرين والمستشارين الوافدين في المؤسسات والشركات لابناء جنسياتهم على حساب طالبي العمل من السعوديين ومزاحمة العمالة الوافدة للعمالة المواطنة على الوظائف بالاضافة الى طول فترة العمل اليومي في القطاع الخاص واتباع نظام واتباع نظام الدوام على فترتين وقلة الراحة الاسبوعية والاجازة السنوية مقارنة بالقطاع الحكومي ومنافسة القطاع العام للقطاع الخاص في اجتذاب القوى العاملة المواطنة والمؤهلة، وايضا ارتفاع الاجر والتكاليف الاقتصادية الاخرى التي يطلبها العامل المواطن مقارنة بالعامل الوافد بحكم ارتفاع مستوى معيشة الفرد السعودي مقارنة بغالبية العمالة الوافدة، وقلة الرواتب وضعف الحوافز التي يحصل عليها العمال السعوديون التنفيذيون في القطاع الخاص. ومبالغة ارباب الاعمال في تحكيم عامل الربح والخسارة عند توظيف السعوديين خاصة مع توفير امكانية حصولهم على العمالة الوافدة الاقل تكلفة. وضعف مرونة العمالة الوطنية من حيث قبولهم العمل في اي مكان مع توفر هذه المرونة عند العمالة الوافدة وسهولة التخلص منهم عند اللزوم وعكس ذلك عند العمالة المواطنة وكذلك عدم الزام مؤسسات وشركات القطاع الخاص بتوظيف نسبة معينة من السعوديين من حجم العمالة لديها وعدم ربط الاعانات التشجيعية التي تمنحها الدولة لمؤسسات وشركات القطاع الخاص بمدى توظيف تلك المؤسسات للعمالة المواطنة، فضلا عن الحاجة الى زيادة شمولية التدريب للعمالة المواطنة والحاجة ايضا الى خطة توعية وطنية شاملة مع توفر الية تقنينها والاشراف عليها

هذا وقد استخدم الباحثان في بحثهما الميداني اسلوب الاستبانة حيث تم توزيع ٦٦٠ استبانة على ارباب العمل والعاملين من مواطنيهم ووافدين في الشركات والمؤسسات وكذلك على المواطنين الباحثين عن عمل ولارباب المتاجر الفردية الصغيرة■

النداء

مَن قال ان غير نتنياهو هو الافضل؟!

كتب : محرر الشؤون الدولية

يبدو اننا نعول دائما على ان الحل سياتي من الخارج، وليس من داخلنا.

ولمواجهة ضعفنا امام نتنياهو اصبحنا نتمنى سقوط حكومته، او ان يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل، وكأن هذه الحكومة هي التي ستعيد حقوقنا.

ويجري الحديث عربيا ودوليا عن السوء الشديد لنتنياهو وحكومته وسياسته، وبشكل يوحي ان اي تغيير في وضعه او في تحالفاته سيكون خشبة الخلاص للمسيرة السلمية. ويجري في هذا الاطار ترحيب نفسي ضمني في استقبال الاخبار التي تتحدث عن احتمال قيام حكومة وحدة وطنية في اسرائيل، تجمع حزبي العمل والليكود معا في مواجهة الاحزاب الصغيرة التي تبتز الحزبين الكبيرين.

ولكن هناك مخاوف جدية يجب توقعها والاستعداد لها منذ الآن، اذا ما قامت حكومة الائتلاف هذه، فبقيامها سينشأ امام المفاوضات سد اسرائيلي من مواقف متفق عليها وسيكون من الصعب اختراقها، وسيجري تقديمها تحت راية الاعتدال بينما ستكون في جوهرها مجرد طبعة جديدة مغلفة وانيقة عن اقتراحات الليكود الاسرائيلي. سنجد في ظل هذه الحكومة من يقول ان بيريس رجل السلام والاعتدال ، قد عاد، وبعودته سيتم اصلاح تطرف نتنياهو وستبذل في ظل هذه الحكومة مساع دولية وامريكية بشكل خاص، لاقناعنا بان حل بيريس الفلسطيني هو حل معقول ازاء حل نتنياهو المجنون.

والحقيقة ان بيريس ونتنياهو يختلفان في امور كثيرة، وبخاصة حول الوضع الاسرائيلي الداخلي، وحول السياسة الاقتصادية ولكنهما في الموضوع الفلسطيني لا يكادان يختلفان. رؤية حزب العمل ورؤية حزب الليكود للمفاوضات النهائية مع الفلسطينيين تكاد تكون واحدة الاول يقدمها وهو مقطب الجبين والثاني يقدمها مع ابتسامة عريضة ولكن مضمون الحل واحد القدس يريدها الحزبان معا عاصمة موحدة وابدية لدولة اسرائيل.

مستوطنات القدس، وهي الكتلة الاضخم بين المستوطنات، يريد الحزبان معا ضمها الى اسرائيل.

مستوطنات الضفة الغربية وغزة، يريد الطرفان الابقاء عليها مع مقترحات بتجميعها مع احتمال التنازل عن مستوطنات قليلة ولا لزوم لها هنا وهناك.

نهر الاردن كحدود امنية لاسرائيل مع كل المستوطنات هناك، يتفق عليها الحزبان ولا يختلفان.

الطرق الموصلة الى المستوطنات والى غور الاردن تبقى تحت سيطرة اسرائيل باتفاق الحزبين.

اللاجئون الفلسطينيون لا مجال لعودتهم باتفاق الحزبين.

وحين تتشكل حكومة وحدة وطنية وتضع رسميا هذا البرنامج المشترك سنأتي الى المرحلة الاصعب من المفاوضات وسيكون المفاوض الاسرائيلي انذاك مرتاحا للغاية والمطلوب من المفاوض الفلسطيني (والعربي) الاستعداد لقدوم مثل هذه المرحلة الاستعداد نفسيا وسياسيا وتفاوضيا، الاستعداد ببرنامج مضاد، واول شروط هذا الاستعداد انتزاع فكرة بيريس المعتدل من الذهن، بيريس ليس معتدلا في الموضوع الفلسطيني النهائي وستكون المعركة السياسية معه اشد صعوبة لانه يقدم لنا نفس افكار نتنياهو بصيغ تحمل شعارات جذابة. يقول بيريس لنأخذ مضمون كل موضوع ولنعط الفلسطينيين الاسم والرمز فقط يقول بيريس لنفرغ قضية الدولة الفلسطينية من مضمونها ولنترك للفلسطينيين حرية تسمية ما سنبقيه لهم دولة . يقول بيريس لنأخذ القدس كلها ولنعط للفلسطينيين قرية ابو ديس ولنترك لهم حرية اطلاق اسم القدس الفلسطينية على تلك القرية وهذه عينة من اساليب بيريز الناعمة، اكثر ضررا من اساليب نتنياهو الفجة. لذلك نقول : استعدوا لما هو اصعب اذا اتحد الحزبان، فلا تفرحوا ابدا ■

اعادة اسرائيل وسوريا لطاولة المفاوضات

بقلم : جيفري ارنسون*
ترجمة: حسين ابو نبعة



حافظ الاسد




نتنياهو

في اعقاب اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل، انتقل اهتمام الولايات المتحدة للمسار السوري، وينشغل الدبلوماسيون الامريكيون بنشاط في استئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل والتي تم تعليقها من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قبل عام تقريبا.

وقد بدات معالم الخلاف السوري الاسرائيلي بشأن استئناف المحادثات في تموز ١٩٩٦ وذلك بعد انتخاب بنيامين نتنياهو كرئيس وزراء، وقد اخبر الرئيس السوري حافظ الاسد الوسيط الامريكي دينيس روس بان سوريا مستعدة لاستئناف المحادثات على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ "الارض مقابل السلام" وكذلك بناء على "افتراض" ان نتنياهو سوف يستأنف المحادثات من النقطة التي انقطعت فيها المحادثات في شباط ١٩٩٦.

وابلغت اسرائيل واشنطن بانها ستستأنف المباحثات على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ فقط.

ان الخطة التي تنتهجها الولايات المتحدة الآن مدينة كثيرا الى خبرات وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، ففي اعقاب حرب الخليج حصل على موافقة ضئيلة من القادة الاسرائيليين والسوريين لحضور مؤتمر مدريد، وقد قدمت رسالة دعوة لاجتماع مدريد للرئيس الاسد واسحق شامير رئيس الوزراء آنذاك من قبل واشنطن وموسكو، واعطى بيكر ايضا اسرائيل وسوريا وكذلك الفلسطينيين واللبنانيين "رسائل تطمينات" وقد صيغت كل واحدة منها لتخفف من المخاوف الفردية لكل طرف.

ان ادارة كلنتون تواقة اليوم لتوطيد واستقرار العلاقات بين اسرائيل وسوريا، وتعد واشنطن رسائل تطمينات مختلفة لكل طرف - وهذا اجراء دبلوماسي يهدف للتوفيق بين المواقف الرسمية لسوريا واسرائيل، والتي تبدو وكانها لا يمكن حلها، ويهدف ايضا اشغالهم ثانية عبر طاولة المفاوضات.

ردم الهوة

هذا العمل البارع ليس صعبا بالدرجة التي قد يبدو عليها، اذ يجب على واشنطن ان ترسم الهوة بين "رسالة الدعوة الى مدريد والتي اقترحت قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ اساسا للمحادثات وبين رسالة التطمينات لسوريا والتي الزمت واشنطن بمبدأ "الارض مقابل السلام" بشأن مرتفعات الجولان. فكل جانب عنده سبب يدعو لاستئناف المناقشات فالولايات المتحدة تريد استقرار وتوطيد جبهة قد هددت مؤخرا بالانفجار على هيئة مواجهة عسكرية. وحكومة نتنياهو تريد اعانة بناء النقطة السورية الثالثة في "السياسة الثلاثية الاطراف" بينها وبين الفلسطينيين كاسلوب لتحويل الاتجاه عن المطالب الفلسطينية وهي تواجه قرارات صعبة بشأن "مزيد من اعادة الانتشار" في الضفة الغربية.

وتنتظر سوريا لتجدد الحوار على انه وسيلة للنأي عن هجوم اسرائيلي.

اما لجنة المراقبة المتعددة الجنسيات والتي تشكلت اثر الهجوم الاسرائيلي على لبنان في نيسان الماضي فهي تخدم هدفا مماثلا مع انه اكثر محدودية.

ووفقا لمصدر مطلع فان الولايات المتحدة تعمل بناء على فرضية مفادها ان كلا من سوريا واسرائيل يمكنهما الاتفاق على العودة لطاولة المفاوضات على اساس الاتفاق على عدم مناقشة مسألة التزام اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ وهذا التزام تصر سوريا على انه تم (تبنيه) من قبل الحكومة الاسرائيلية السابقة.

انتصار الطرفين

كل طرف سوف يمكنه حينئذ الادعاء بتحقيق النصر ازاء هذه المسألة الاكثر حساسية، ويمكن ان ترتكز المفاوضات حول ما وصفه اسحق رابين "الارجل الثلاث الاخرى للطاولة" وتتمثل في : دعم السلام السوري الاسرائيلي والترتيبات الامنية وبرنامج زمني للانسحاب.

وخففت الولايات المتحدة من المخاوف الاسرائيلية وذلك بان اوضحت انها لا تعتقد بان الحكومة الاسرائيلية غير ملتزمة بالمواقف التفاوضية المتخذة من قبل حكومة رابين - بيريز السابقة عبر مسيرة المفاوضات على مدى الاعوام الاربعة المنصرمة.

ثمة مسؤولون سوريون اشتركوا في المفاوضات يخبرون الاسد بان الولايات المتحدة تدعم المطلب السوري بشأن الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ كحدود دولية جديدة، وبان واشنطن سوف تسعى لتحقيق تلك الغاية في المفاوضات.

ان هذين العنصرين في الولايات المتحدة قد يكونا مربكين الا انهما غير متناقضين، وخاصة اذا كان الهدف الاكثر الحاحا هو ايجاد وسيلة دبلوماسية تساعد في استئناف المحادثات.

لقد دعمت الولايات المتحدة مطولا مبدأ الارض مقابل السلام الموضح في رسالة التطمينات المقدمة للسوريين واعتقد كثير من الناس بان الاسد ما كان ليوافق ابدا على الذهاب لمدريد بدون وجود التزام من واشنطن للسعي نحو تحقيق انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان.

ومن جهة اخرى قدمت الولايات المتحدة رأيا فقط لنتنياهو حول وضع المفاوضات في ظل الحكومة الاسرائيلية السابقة، انه من المهم تماما كما تعتقد سوريا بان التقدم الذي تحقق في تلك المحادثات كان بمثابة اجزاء من لغز لا قيمة لها حتى تتخذ جميع الاجزاء الاخرى مواقعها الصحيحة.

ويصر نتنياهو على انه ينوي ايجاد لغز جديد تظل ملامحه غامضة، غير ان واشنطن ودمشق تعتقدان بان نتنياهو مفاوض دون مستوى براعة اسلافه، وربما ان اكتشف نتنياهو عجزه عن احداث تغييرات جوهرية في الشروط التي تحكم اعادة الانتشار الاسرائيلي من الخليل حتى يجد نفسه ايضا لا يستطيع النأي بعيدا عن الطريق الى دمشق التي رسمها رابين وبيريز.

* جيفري ارنسون: مدير "مؤسسة السلام في الشرق الاوسط" ومقرها واشنطن وقد نشر المقال في جريدة Christian Science Monitor تاريخ ١٤-٢٠ شباط ١٩٩٧.

في «ليلة ماري الاخيرة» للقاص العراقي نجم والي

الرغبة في نسيان الحرب وآلامها.. والنحيب على ما تخلفه من انكسارات وشروخ

● كتب: طارق يوسف

كل شيء تغير في الايام الاخيرة، البصرة لم تعد البصرة «وشارع الوطني» بدل ان يعج بالسكارى والمحبين اصبح يعج بالجنود واكياس الرمل، وحتى بار ماري اصبح شبه خاو «لقد فقد الملهى البريق مثلما فقدته عيناها» وحتى المسيح بصورته المعلقة بالقرب من ماري ومن تكرياتها في الازمنة الجميلة يترجل من الصورة على هيئة جندي يلاحقه رجال الانضباط العسكري ويقتلونه فيما هو ملتصق بزجاج البار.

هذه هي اجواء «ليلة ماري الاخيرة» من مجموعة نجم والي التي تحمل نفس العنوان، فالاشياء تتداعى وتشيخ، والحرب تحيل الكائنات والاشياء الى صور شوهاء، وليس ثمة من مخلص من هذا الخراب العميم، وحده النثر في هذه المجموعة القصصية ما ينتشل تلك الازمنة الجميلة، كميكانزم دفاع عن النفس وعن الماضي نفسه من اليات النسيان المدمرة التي خلفتها الحرب في النفوس..

نحن هنا، بازاء تجربة قصصية لافتة، لا من حيث اجوائها القصصية بل من حيث رصدها للانكسارات النفسية ولشيخوخة الاشياء، والكائنات، بعيدا عن تمجيد الخراب والحرب من لجل «اهداف مقدسة»، وهو ما اتحته التجربة القاسية التي تعرض لها الشعب بعد حربين مدمرتين، ونقصد الانفلات من «التقديس» ومن الذهاب بعيدا خلف توظيف الفن لتحقيق غطاء لخلاقي للحروب، فالابتعاد (كتب نجم والي مجموعته في هامبورغ وطبعها في القاهرة عن دار شرقيات).

يتيح فيما يتيحه رؤية الصورة على نحو اوضح والتخلص من المركزية الطاغية للعمل السياسي الذي يحرص على وتوظيف الفنون لخدمته في قضايا اقل ما يقال فيها انها انية.

الابتعاد عن الوطن يتيح للقاص رؤية التفاصيل واستعادة التكريات والنحيب بصمت على تلك الانكسارات التي خلقها الحرب، فالنثر هنا اشبه بنشيد مؤس، اشبه ببكاء مكتوم، دون ان يتورط في تمجيد الاسى نفسه، والتورط العاطفي والميوعة المدمرة.

ابطال ليلة ماري الاخيرة يبدون اكبر من عمرهم، ثمة صبي يبحث عن اخيه: الصبي في العاشرة غير ان تقاطيع وجهه تبدو «كانها لرجل في الثلاثين وثمة امرأة في قصة اخرى تجاهد للبحث في خصلات شعرها عن بقع سوداء صغيرة، فلقد شاخت بسرعة، وثمة جنديان في احدى القصص يبدو وجه الواحد منهما مليئا بالتجاعيد رغم ان سنهما لم تتجاوز الثلاثين وثمة رصد بالغ الاسى للاب في شيخوخته في قصة اخرى، وهذا بسبب الحرب وما تركته على الاشخاص من غبار وتشرخات، مما يدفع ابطال القصص الى الهروب.. لكن الى اين؟!

في «قصة هروب جندي عادي» نعاين تلك الخيارات الشحيحة التي تضعها الحرب امام الافراد فالبطل، سيىء الحظ المنوطة به مهمة تسليم توابيت الجنود الموتى الى نويهم، يذهب في احدى المأموريات برفقة صديقه الجندي الى بيت الاخير، ويقع في حب لخته، غير ان عمر الحب قصير في ازمنة الحرب، فصديقه هذا يموت ويكون عليه ان يحمل رسالة الى اهل الميت تفيد بموته، في الوقت الذي تكون ثمة رسالة حب في حبيبه كان قد كتبها لأخت صديقه الجندي الميت، فأيهما سيسلم؟ ولماذا هذا الخيار التراجيدي المغرق في قسوته؟ لذلك فان الموت، بعد ان ضيع الحب هكذا، على نحو بالغ القسوة.

الهروب.. نجده في قصة اخرى بعنوان «ذات مساء» فالجندي، ولا يهم هنا كثيرا اسمه، يجد نفسه في مقهى بالبصرة منتظرا سيارة الارزاق لنقله الى الفاو وهنا تتطابق صفات الاخ الغائب مع الجندي، فالجندي يرغب في الهرب من الجبهة ومن الماضي ومن الاسرة، ذلك ان الحرب تغرب الانسان عن نفسه، وتدفعه الى الرغبة في النسيان والهروب من انسانيته ومن ماضيه.

الطفل في هذه القصة يمثل البراءة الاولى التي صدمتها الحرب وجعلتها تجن غير مصدقة كل هذا النسيان والنكران، ومن خلال اصراره على البحث عن اخيه الجندي تستعيد شخصية الجندي الهارب من تكرياته ومن ملامحه، رغبتها في الهوية، وتكف عن الهروب، لذلك فان الجندي يركض خلف الصبي للبحث عنه، غير مكترث لسيارة الارزاق التي ستتجه الى الجبهة.



الغلاف

الهرب من الحرب سيكون بطل قصة «الرقصة الاخيرة» من خلال تكريات الملازم ملهم ورومانسيته المرهفة، فالراوي وبطل القصة يغرقان في الشرب لتلافي قسوة الحرب، والضابط يغرق في الماضي وفي التشبث في اهدابه لحمايته من خراب حياته الراهن، فالماضي هناك وهو جميل حيث اغنية فيروز والفتاة الصغيرة المسيحية التي لحبها في الحديقة الخلفية للملحقية الثقافية في بغداد، وابتسامتها التي يستعيدها المرة تلو الاخرى وسط القصف، للماضي الجميل هذا وحده ما ينقذه من الموت، وما يدفعه اليه في الوقت نفسه، فالذكريات تدفعه خلفها، والبطل يتماهى في الماضي برغبة مدمرة بتجاوز الحاضر، فيندفع بزجاجة الخمر بعيدا عن المخبأ حتى يقتل، فيما تتلبس الحالة نفسها الراوي الذي يغرق في هذيانات تقمص التجربة وتكرارها..

اما في «المدينة التي اسمها العمارة» فان العمارة كمكان تشكل استراحة للمحارب لنسيان الحرب. والتشبث بالحياة، يقول بطل القصة لا اريد ان اموت ويجعله حبه للعمارة التي يصفها احد الجنود بان اجمل ما فيها ان عدد البارات فيها يفوق عدد الجوامع، يتسلل مع صديقين له من حامية الجيش للقدوم الى الحانة، رغبة في الهرب من الواقع ونسيانه، غير ان هربه لا يجعله يتنازل عن شرطه الانساني، فصديقاه يتعرضان الى ابتزاز من نائب الضابط الذي يقاضيهما ساعتيهما بزجاجتي عرق، وبهذا يقطع علاقتها بالزمن تماما «ومنذ تلك اللحظة تتنامى رمزية رحلتهما الى الابدية والى الموت، فبعد ان ينهيا سهرتهما، يخلعان ملابسهما ويقطعان النهر للالتحاق بالحامية، في طقس جنائزي يشير الى موتهما المقترب، فيما يظل هو، الهارب من الحرب والمحب للعمارة في مكانه، دون ان يلتحق بالحامية، قاطعا مع الحرب بشكل نهائي، في هروب طويل فهما لن يريا العمارة مرة اخرى، بعد ان «انداحت يداهما وهي تزيح انعكاسات النجوم التي بدأت تضطرب فوق الماء»..

ثمة ما قلناه سابقا، ذلك الهروب الدائم في قصص اخرى، في «بورتريه امرأة محزونة» حيث تهرب المرأة التي شاخت بسرعة الى الماضي لاستعادته في المرآه، مثل ماري امام المرآه وبالقرب من صورة السيد المسيح، فيما يهرب جنديان من الفلاحين والكلاب بعد ان تم ضبطهما وهما يسرقان بعض محاصيل الارض لسد رمقهما، انهما يواصلان الهروب من هذه القسوة المزدوجة، قسوة الحرب، وقسوة الجوع.

اما في تداعيات صبي، فثمة ما يدفع القارىء نفسه الى الهرب من الذكريات، القصة تتحدث عن علاقة صبي بأبيه، الاب يجلس على صخرة ملاصقة للنهر ويرمي سنارته، ومن خلال هذا المشهد يعاين الطفل شيخوخة الاب والاسى الذي يلف المشهد كله، فالصيد يتناقص، والاب يزداد صمتا، وفيما لهاثه يتصاعد من الصمت، كان ثمة صمت يلف الدنيا كلها.. صمت الارض، صمت الاشجار، صمت السماء، بينما صرخات طيور المساء تملأ السماء وتنتشر في اغنية واحدة، باكية على صمت الاب وأساه العظيم واختياره الصمت كملاذ اخير، اما الصخرة التي يجلس عليها، فقد تاكلت من الاسفل، كأن آثار مخالب عليها..

احيانا يكون الموت اكثر رحمة، احيانا كثيرة يطلب الموت... يا الله.. ما اقسى تلك اللحظات!!■

نجيب محفوظ في حوارات حميمة بالفرنسية

عن دار "جان كلود لاتيس" صدر كتاب تضمن حوارات مطولة مع الروائي العربي الحائز على جائزة نوبل للآداب نجيب محفوظ، اجراها محمد سلماوي احد اصدقاء محفوظ واستمرت الحوارات التي تضمنتها الكتاب، بين الرجلين حوالي اربعين ساعة من التسجيل، جرى تحريرها بعد ذلك ونشرها في الكتاب مرفقة بصور خاصة باللونين الاسود والابيض للروائي الكبير.

في هذه الحوارات يتحدث محفوظ عن تعلقه بحي الجمالية الذي تعود علاقته به منذ طفولته، وحتى مغادرة عائلته لهذا الحي فان محفوظ ظل يعود الى هذا الحي، ليتجول في شوارعه وليجلس في مقهى "الفيشاوي" وعن تعلقه هذا يقول محفوظ ان جارة الجمالية كانت قوة خالقة لرواياته، ذلك انها شكلت منبع سعادة حقيقية له، فاهلها استمروا في اعمال ومهن اجدادهم، وظلوا في بيوتهم القديمة دون ان يغيروا من شكل حارتهم او نمط منازلها العمراني.

وفي الكتاب يتحدث محفوظ عن علاقته بالنيل، فرغم نشأته في حي شعبي، بعيد عن الحدائق والمياه الا انه تربى على محبة النيل، متذكرا في الحوارات، ان امه كانت مفتونة بالحضارات القديمة وبالمياه، وانها كانت تأخذه لزيارة المواقع الاثرية والمتاحف والنيل، كما يتذكر محفوظ المنزل العائم الذي اقام فيه في بداية حياته الزوجية عام ١٩٥٤، وكذلك مشاويره الطويلة في ليالي الصيف امام النهر، متأملا في الحياة، ومفكرا في مشاريع رواياته.

وفي مجال الادب يتحدث محفوظ عن تجربته مع المعرفة التي ارتبطت بشعور اليم بالجهل، متذكرا انه عندما كان في المدرسة كان يضع لائحة بالكتب التي عليه قراءتها، وكلما قرأ كلما طالت اللائحة واكتظت باسماء الكتب الجديدة، مؤكدا ثقته بقيمة الفن والادب مشيرا الى ان الديمقراطية هي الطريق الوحيد للوصول الى الثقافة.

اما عن الموت، فيتحدث محفوظ عن ثلاث وفيات اثرت فيه كثيرا، الاولى وفاة ابن عمه عندما كان في السادسة من عمره، ووفاة الزعيم سعد زغلول عندما كان محفوظ في الخامسة عشرة ووفاة والده■

نجيب محفوظ

نوافذ

انتخابات رابطة الكتاب.. المعركة المبكرة

تكتسب انتخابات رابطة الكتاب المقرر اجراؤها في نيسان المقبل اهمية استثنائية بالمقارنة مع الانتخابات في دورات سابقة، فلاول مرة في تاريخ الرابطة يكتسي التوجه الانتخابي طابعا مطلبيا ونقابيا لا حزبيا، او على الاقل: هذا ما نرجوه بل ان هناك امكانية كبيرة لاعلاء قيمة المطالب النقابية التي تلتفت الى تلبية مطالب اعضاء الرابطة المعيشية، من مثل حل مشكلة بطالة بعض الكتاب وشمول البعض الآخر بالتامين الصحي، وغير ذلك من مطالب، شكل القفز من فوقها في السنوات السابقة قفزا على الجوهري لصالح الطارىء والآني المتمثل بالمناكفات السياسية.

واذا كان التطبيع الثقافي مع العدو الاسرائيلي شكل عنوانا للانتخابات الطاحنة التي جرت في الدورة السابقة فان رغيف الخبز هو عنوان الانتخابات المرتقبة، وأي تجاوز عن المطالب المعيشية للكتاب في هذه الدورة سيشكل انتكاسة لطموح الكتاب انفسهم في توفير ظروف معيشية لهم ولعائلاتهم بما يمكنهم من مواصلة ابداعهم في ظل ظروف الحد الادنى من شروط الحياة الكريمة.

ونحن، اذ ندعو السادة الذين يزمعون ترشيح انفسهم بشكل رسمي لهذه الانتخابات الى طرح كل ما هو هامشي جانبا، لندعوهم في الوقت نفسه الى عدم خوض الانتخابات بالروح نفسها التي كانت تسيطر على الانتخابات في سنوات سابقة، دون ان يعني هذا بأي حال من الاحوال، الدعوة الى تنحية الهموم السياسية الوطنية جانبا او عدم الانخراط في معارك الامة السياسية والقومية، بل يعني ضرورة اعلاء قيمة المطلب الحياتي الملح هذه المرة، فالمشكلة لم تعد تحتمل تأجيلا او هروبا الى الامام، نحو اطلاق الشعار السياسي، وكفى الله المؤمنين القتال، فما معنى الدعوة الى مقاومة التطبيع الثقافي مع اسرائيل، اذا كان ثمة اجماع على هذا الامر، وما معنى رفع شعار كهذا والحالة هذه بينما يعاني الكثيرون من الكتاب من اوضاع معيشية صعبة ومهلكة ومهنية؟!!

لا ندعو هنا الى التقليل من اهمية شعار كمقاومة التطبيع، بل ندعو الى ضرورة التركيز على المطالب الحياتية بالدرجة الاولى، فاوضاع الكتاب في الاردن وصلت الى الحضيض، فحقوقهم مهدورة في الصحف ولا وزن لهم ولا تمثيل حقيقيا لهم في المؤسسات المعنية بالثقافة، بل ان وجودهم نفسه تحول الى سلم لبعض الانتهازيين من بينهم للوصول الى سدة بعض المؤسسات الرسمية والتمتع بامتيازاتها، دون اكتراث وبالامهم وباوضاعهم التي تتراجع يوما بعد آخر.

ويغدو من الضروري، هنا، ان يلتفت السادة الذين يزمعون ترشيح انفسهم للانتخابات الى بعض النقابات المهنية في الاردن التي لم يعمها الشعار السياسي عن ضرورة تحقيق المطالب والانجازات للمنتسبين اليها، جنبا الى جنب مع فاعليتها السياسية في المجتمع الاردني، فالنقابات وجدت لحماية حقوق المنتسبين اليها ولتحسين اوضاعهم بالدرجة الاولى، اما ان يقتصر الامر على الشعار السياسي، فان في ذلك هدرا للحقوق والمطالب واضعافا للجسم النقابي، مما يحول بالضرورة دون تأثيره السياسي في المحصلة النهائية.

والامر في البداية والنهاية يستدعي حسا عاليا بالمسؤولية وتنحية للخلافات السياسية، وعدم اللجوء الى الاستثمار السلبي لاوضاع الكتاب، بل السعي الى تحسينها والالتفات بجدية الى الثقافة في الدرجة الاولى، فاصدار مجلة ثقافية منتظمة الصدور ذات مستوى وحضور جيدين في الساحة العربية اكثر جدوى واهمية للكتاب ولصورة البلد من رفع شعار سياسي نعرف جميعا انه يخفي وراءه انتهازية سياسية وقصورا ثقافيا ورغبة دائمة في المزاودة للاستحواذ على الاضواء والمكاسب الشخصية، وبانتظار ان تتضح الصورة اكثر مع اقتراب تاريخ الانتخابات ندعو الجميع الى التركيز على المشترك بينهم وعدم اهداره والا ذهبت ريحنا الى الابد.

المحرر الثقافي

الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث

الف ليلة وليلة من اكثر الكتب اثارة للدهشة في تراث البشرية

بطل طفولتي هو عبدالرحمن الداخل وادونيس من اهم شعراء القرن العشرين

عبر الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٠ عن سعادته بترجمة بعض كتبه ودواوينه الشعرية الى اللغة العربية، وقال انه تربطه ببعض الشعراء العرب علاقات صداقة وطيدة، غير ان الاكثر حميمية بالنسبة له هو الشاعر ادونيس، الذي تعود معرفته به الى زمن طويل، وقال باث انه يتابع الانتاج الادبي لادونيس بصفة دائمة وانه معجب بشعره، واصفاه اياه بانه واحد من اهم شعراء نهاية القرن العشرين.

واضاف باث في مقابلة اجراها معه الدكتور خالد سالم في اسبانيا ونشرت في العدد الاخير من مجلة العربي ان النماذج الجيدة للشعر البصري لا توجد في الغرب بل في الشعر العربي والفارسي والسنسكريتي، وبشكل خاص في الشعر الصيني، ففي شعر هذه الاداب نجد ان للقصيدة ثلاثة ابعاد، وهي البصري والسمعي والدلالي، وقال ان مفهوم الحب في الغرب في العصور الوسطى، في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ولد تحت تأثير قوي للمفهوم العربي للحب، عن طريق الاندلس، وبشكل خاص من خلال كتاب ابن حزم الاندلسي «طوق الحمامة» وقال باث انه قرأ هذا الكتاب من خلال ترجمته الفرنسية والاسبانية.

وعن علاقته بالثقافة العربية قال باث انها بدات من خلال كتاب «الف ليلة وليلة» الذي وصفه بانه ما زال الى الآن احد اهم الكتب واكثرها اثارة للدهشة في تراث البشرية، وقال ان بطل طفولته لم يكن اسبانيا بل كان الخليفة عبدالرحمن الداخل الذي كان يحلم ان يصبح مثله.

وعن نيله جائزة نوبل للآداب قال باث ان هذا الفوز لم يغير فيه شيئا وان كان قد خلق له قراء جددا، وقال ان مجد الشاعر او الفنان لا يكمن في مكافأة الآخرين له بل في السعادة التي تسفر عنها لحظة الخلق والابداع، فالابداع يمكن ان يولد من تجارب سلبية ومن الالم والضياع، لكن الفن يحولها الى ابداع ويترك وراءه نوعا من السعادة المأساوية، وقال انه عندما يكتب لا تكون لديه فكرة واضحة عما سيكتبه، وان اول بيت يأتي الى الشاعر يحكم بقية القصيدة لديه، وان الافكار الحقيقية للقصيدة ليس تلك التي تخطر ببال الشاعر قبل كتابة القصيدة بل التي تنتج من العمل سواء بارادة الشاعر او دونها.

واضاف باث انه بعد كتابة السطر الاول من القصيدة فان الحوار يبدأ بين الشاعر الذي كتب هذا السطر والآخر الذي ما يزال يكتب، مشيرا الى وجود ثنائية وتعددية شعراء اثناء الكتابة، وان الكتاب العظام هم اولئك الذين يحافظون على هذه التعددية في انتاجهم، المتمثلة في الحوار بين الانا وصيغ الانا الاخرى.


ادونيس

وعن مكانة الشعر في امريكا اللاتينية قال باث انه ما زال هناك مكانة للشعراء هناك، على خلاف الوضع في العالم اليوم في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية، حيث تنتشر الرواية هناك باطراد.

وعن ترجمة الشعر الى لغات اخرى قال باث ان جوهر الآداب قائم على الاستعارات والكنايات والمجازات، وان اللغة نفسها ترجمة، فكل كلمة وجملة تفسر وتترجم ما تعنيه كلمات او جمل اخرى، وان الكلام ترجمة مستمرة داخل لغة بعينها، واضاف ان الشعر يتحول لدى ترجمته ويمر بصيرورة جديدة لذلك من الصعب ترجمته.

وعن طفولته قال باث انه ينتمي الى اسرة برجوازية، فقد كان جده لامه صحفيا وكاتبا معروفا حارب ضد التدخل الفرنسي في المكسيك، اما والده فقد شارك في الثورة المكسيكية وكان ممثلا للزعيم زاباتا في الولايات المتحدة الامريكية وكان من اوائل من بدأوا الاصلاح الزراعي في المكسيك، وقال باث انه ولد في مدينة مكسيكو، وعاش طفولته في ضواحي العاصمة الا ان الثورة والحرب الاهلية تسببتا في افقار عائلته «لدرجة اننا كنا نضطر الى نقل الاثاث من غرفة الى اخرى بسبب تساقط الجدران».

ويتذكر ان باث ولد في عام ١٩١٤، وبدأ الكتابة الشعرية في سن مبكرة، وشارك في الحرب الاهلية - الاسبانية ٣٦ - ١٩٣٩ الى جانب الجمهوريين اسوة بمعظم يساريي العالم، وعمل في السلك الديبلوماسي الذي تركه احتجاجا على القمع الذي تعرض له الطلبة في المكسيك عام ١٩٦٨، ترجم شعره الى معظم لغات العالم وله العديد من المؤلفات عن علاقة المكسيك بامريكا، وحاز على عدة جوائز ادبية رفيعة آخرها نوبل للآداب.■

صدور ١٧٠ رواية في ٤٠ سنة باللغة العربية في المغرب

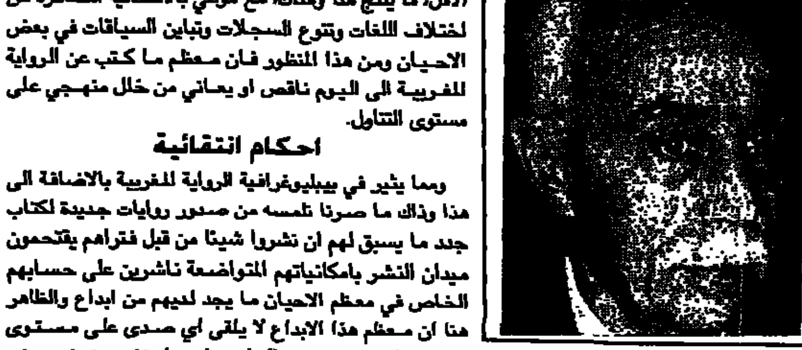
منذ عام ١٩٥٦ وحتى نهاية العام الماضي لم يصدر في المغرب اكثر من ١٧٠ رواية بين قصيرة وطويلة، دون حساب النصوص الصادرة في الداخل والخارج باللغة الفرنسية منذ نفس الفترة، وهذا في الواقع كل التراكم الذي تحقق على صعيد هذا الجنس طوال اربعة عقود من الزمن ومن المرجح ان المغاربة لم يعرفوا الرواية قبل الاستقلال ولم يكتبوا فيها وان كان اطلاع نخبهم عليها عربية او مترجمة من المسلمات. في حين وجدنا النهضة الادبية منذ اولخر الثلاثينات مسعفة لظهور القصة القصيرة وكان الشعر بالطبع سيد الاهتمام في المحافل والمنتديات وبين عامة المتادبين.

اهمية التراكم

وتعتبر رواية عبد الكريم غلاب "دفنا الماضي ١٩٦٥" في عرف كثير من دارسي تاريخ الادب المغربي الحديث اول نص سردي متكامل فتح امام الجنس الراوي لمكانية الوجود والاستقرار ومع ان عبد المجيد بنجلون نشر من قبل (في الطفولة ١٩٥٧) وقبله نشر التهامي الوزاني (الزاوية ١٩٤٢) الا ان النص الاول مع انه درس لاحقا من طرف بعض الباحثين كرواية لم يكن من حيث الاستقبال متوافقا مع ذهنية المتلقي التي اشاعت عن الرواية مواصفات معينة لم تتوفر له فهو سيرة ذاتية صريحة موضوعا، وتعبيرا وميثاقا وربما كان الحديث في هذا النوع من النصوص بضمير المتكلم مدعاة للانتقاص من محموله التجنيسي وسببا للطعن في اكتماله اما النص الثاني فقد بقي تداوله محصورا في شمال المغرب ولم يتفطن الدارسون لوجوده وانتشاره الا بعد صدوره باكثر من ثلاثة عقود وما زال الاهتمام بدراسته كلحظة سردية متقدمة في التعبير عن تحولات الابداع المغربي محدودا للغاية الا ما كان من دراستين الاولى مقارنة انجزها الاستاذ احمد اليبوري ونشرها ضمن كتابة النقدي (دينامية النص الروائي) والثانية نصية لحتواها كتابي الصادر مؤخرا (الذات والسيرة).

وحقيقة الامر اننا عندما نتكلم عن الرواية المغربية الحديثة لا نشرك بها ما انجز وينجز الى اليوم في مثيلتها المكتوبة بالفرنسية من مجال الاهتمام النقدي او بالتعتيم الذي يلاحق هذه الرواية من طرف النقاد الذين يؤلفون نقدهم باللغة العربية وعموما فان هناك اشكالية حاضرة لم يحسم في امرها بعد هل نعتبر الادب المكتوب بالفرنسية عامة ادبا مغربيا بحكم الانتماء الثقافي ام ادبا فرنسيا بحكم اللغة والتعبير» وبصرف النظر عن النقاش الذي خيض في مرحلة حول هذه الاشكالية وقد اثاره في البدء الكتاب المغاربة باللغة الفرنسية انفسهم (جماعة مجلة انفاس اواسط الستينات) فان ارتباط هذه المسألة بغيرها من القضايا المتصلة بالتاريخ الثقافي والدور الذي لعبته الحماية على مستوى التعليم وبواقع الفرانكفونية عموما يضفي على الموضوع حرارة خاصة تثير في معظم الاحيان حساسية المشايعين لهذا الراي او ذاك.

واحسب ان المطلع على ما تحقق الان في الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية لا يسعه الا ان يقرر مبدئيا اهمية التراكم الذي انجزته وخصوصا بعد ظهور الموجة الثالثة من كتابها (بداية الثمانينيات) الذين نشروا اغلب انتاجهم في الداخل خلافا لما كان الامر بالنسبة للرواد منهم في العلاقة ببعض دور النشر الفرنسية. اذا لحتكمنا الى هذا المنطق البروتوكولي فان الحديث عن الرواية المغربية بالصورة التي عهدناها في مقالات دارسي ونقاد هذا الجنس سيظل مبتورا او يعتوره خصاص فادح جراء النظرة الاحادية والتجزيئية التي بها تقع المعالجة وتدبج التصورات والاطروحات وسيكون من العبث الا نأخذ بعين الاعتبار على الاقل، ما ينتج هنا وهناك، مع الوعي بالاشكالية الصادرة عن لختلاف اللغات وتنوع السجلات وتباين السياقات في بعض الاحيان ومن هذا المنظور فان معظم ما كتب عن الرواية المغربية الى اليوم ناقص او يعاني من خلل منهجي على مستوى التناول.


عبد الكريم غلاب

احكام انتقائية

ومما يثير في بيبليوغرافية الرواية المغربية بالاضافة الى هذا وذاك ما صرنا نلمسه من صدور روايات جديدة لكتاب جدد ما يسبق لهم ان نشروا شيئا من قبل فنراهم يقتحمون ميدان النشر بامكانياتهم المتواضعة ناشرين على حسابهم الخاص في معظم الاحيان ما يجد لديهم من ابداع والظاهر هنا ان معظم هذا الابداع لا يلقى اي صدى على مستوى المتابعة النقدية ويصعب العثور على ما ينشر منه في بعض الاحيان متداولا من خلال الوسائط المتوفرة على ما هي عليه من ضيق وتعقد بالغين.

لتداول المطبوع الابداعي والثقافي واذ نجزم بوفرة هذا الابداع كما تطلعنا على ذلك قوائم (الايداع القانوني) المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والمخطوطات فاننا نود الاشارة بصورة لخرى الى ان كتاب هذا الصنف من الروايات يقع خارج مدار الاهتمام الدراسي الادبي ولن نصوصهم على اهمية بعضها من حيث الكتابة والتخييل لا تستدعي اي رد فعل ولا يمكن تفسير ذلك مجملا بمستوى النصوص وطبيعة كتابتها ونوعية العوالم والفضاءات التي تستوحيها على مستوى السرد فقط بل بغلبة نوع من النقد الزبوني الذي يميل غالبا الى تناول المألوف والمعروف ويتنكر لما دونه ويلفت النظر هنا ان بعض الاسماء حظيت باهتمام لمسى ظاهرة نقدية مرضية مع ان محصولها من الابداع الروائي قليل في حين يمكن لن نعثر على كتاب لخرين اصدروا في ظرف وجيز اكثر من نص روائي لا نكاد نفطن لوجودهم بيننا. وتطلعنا البيبلوغرافية المتضمنة للنصوص الروائية المغربية المكتوبة بالعربية بين ١٩٥٦ و ١٩٦٦ ان النسبة التي حققها التراكم الروائي من حيث الكم ترتبط بهؤلاء.

هل الرواية المغربية الان جنس رمزي يرتبط بشهرة الاسم العلم لم انها صيرورة ابداعية تتخلق فيها النصوص وفق شروط الكتابة الادبية التخييلية ثم كيف تنظر الى النقد الادبي الروائي ممارسة لدراسة تشكل الجنس وتحولاته والاسئلة التي تثيرها تراكماته غنى وتنوعا ام منزع اجرائي لتكريس المفاضلة والاصطفاء بناء ورتبة؟

اننا لا نصادر حق الناقد في التعامل مع حقول للعرفة والابداع حسبما يفرضه عليه لختياره ومنهجه ولكننا لا يمكن ان نتغاضى في التأريخ للادب وتحولاته عن تعدد المسارات وتشعب الروافد التي تحمل الى الحياة الثقافية زخم الوجود الثقافي والابداعي او ان هذا التبغضي سيكون بدون ريب تحكما انتقائيا مشوبا بالاهواء الذاتية التي تزين الاقصاء.

ان عمر الرواية المغربية قصير جدا ودراستها لم تتأسس بعد على اي معيار ادبي يسمها بالتميز كما اننا ما زلنا نتحين ظهور نص متكامل يرقى بتخييلنا الادبي الى مستوى التجربة الناضجة ولذلك لعتبر ان قراءة النصوص المفردة بصرف النظر عن صيغ التمجيد التي تكال عادة لبعضها يجب ان تكون من باب الاستئناس بالوجود لا من حاصل الاطمئنان الى الكمال .

عبد القادر الشاوي
عن الشرق الاوسط

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٢٦ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٥ آذار ١٩٩٧م / العدد (٢٢)

٢٨٪ نسبة البطالة في الاردن

علمت «النداء» ان مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية وتحت ضغط حكومي قد تراجع عن عقد مؤتمر صحفي كان مقررا للاعلان عن نتائج الدراسة المهمة التي اجراها المركز حول البطالة في الاردن وتم اعتبار الدراسة من النوع السري جدا!!

المعلومات الراشحة لـ «النداء» تؤكد ان الدراسة توصلت لنتائج خطيرة عن مشكلة البطالة في الاردن توضح استفحالها حيث قدرت نسبتها بـ ٢٨٪ وهي نتيجة مناقضة تماما للتاكيدات الحكومية التي قدرت حجم البطالة بما لا يزيد عن ١٥٪ فقط■

وفد من الجبهة الديمقراطية يلتقي الكباريتي

قالت مصادر مطلعة ان اتصالات سياسية قد جرت مؤخرا بين الجبهة الديمقراطية والحكومة الاردنية. واوضحت نفس المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها ان وفدا من الجبهة قد زار رئاسة الوزراء قبل ايام وسلم رئيس الحكومة عبدالكريم الكباريتي رسالة من المكتب السياسي في الجبهة التي يقودها نايف حواتمة تحث فيها الحكومة على تكثيف التحرك الاردني في الضغط على اسرائيل وعرض وفد الجبهة على السيد رئيس الوزراء نص المبادرة السياسية التي طرحتها الجبهة في دعوتها للحوار الوطني الفلسطيني■

إزميل

تحضر

هل يمكن القول ان "تحضر الانسان او تمدن الانسان" هل التعامل بكفاءة "(ووفق قواعد اجتماعية معينة) مع ما حوله كل ما حوله من احياء وجمادات، وان درجة تحضر او تمدن الانسان تقاس بمقدار نجاحه في ادارة هذا التعامل؟

يكفي حتى تحكم على درجة تحضر وتمدن سكان اي مدينة حديثة ان ترصد كيف يتعامل هؤلاء السكان مع شوارع مدينتهم وكيف يستعملون المرافق العامة في المدينة بل وكيف يتعاملون مع سياراتهم.

التحضر لم يعد معناه مجرد الاقامة في الحاضرة (عكس البادية) والتمدن لم يعد معناه مجرد الاقامة في المدينة (عكس القرية)، التحضر والتمدن صفة يمكن الحاقها بمن يعيش في اعماق البادية وفي اية قرية نائية ويمكن حجبها عن من يعيش في احدث الفيلات والقصور في المدينة.

المحامي موسى الاعرج

دبابيس - دبابيس - دبابيس

اين ديوان المحاسبة !

بعد ان رسا عطاء كراجات ومظلات لآليات نقل النفايات، التي تبرعت بها حكومة اليابان الى محافظة مادبا، على متعهد قريب لرئيس مجلس الخدمات المشتركة في مادبا، ونتيجة لانشغال هذا المتعهد باكثر من مشروع تم استخدام اليات مجلس الخدمات في مادبا للعمل في هذا المشروع من اجل مساعدة المتعهد على انجاز العمل في الوقت المحدد■

مخالفة المسؤول للقانون

بالرغم من الحملة الحكومية المستميتة لاحلال العمالة المحلية بدلا من الوافدة فان مسؤولا حكوميا من العيار الثقيل جدا قد وظف فلبينية مديرة لشؤون موظفي احد فنادق العقبة التي يملكها هذا المسؤول.

مسؤول مكتب العمل في العقبة عندما اكتشف هذا الامر تراجع عن تحرير مخالفة بعد ان علم بشخصية صاحب الفندق■

استقالة

ذكر مصدر مطلع ان الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية قدم استقالته مؤخرا، ولكنها رفضت■

اطاحة

قال مصدر مطلع انه تم الاطاحة برئيس جامعة مؤتة السابق د.عبد الرحمن عطيات ولم تكن استقالته بمحض ارادته، حيث كان يرأس اجتماعا لمجلس الجامعة عندما جاءته الاوامر بالرحيل■

استبعاد الصحفي رمضان الرواشدة من برنامج آراء واقلام التلفزيوني

علمت "النداء" انه تم استبعاد الزميل رمضان الرواشدة الصحفي في جريدة الرأي من المشاركة في برنامج اقلام وآراء الذي يبثه التلفزيون الاردني لوجود اعتراضات من ادارة التلفزيون وجهات اخرى!

وكان معد البرنامج سلطان الحطاب قد ابلغ الصحفي حلمي الاسمر ممثلا للتيار الاسلامي وعبد الله الحسنات عن الاتجاه الليبرالي ورمضان الرواشدة عن الاتجاه اليساري بمشاركتهم في البرنامج المذكور. وعاد الحطاب واعتذر من الرواشدة، وتم استبداله بالكاتب جميل النمري■

حوار ساخن مع فؤاد دبور

معاهدة "وادي عربة" باعدت بين الاردن وامته العربية

الحكومة تضع العراقيل امام الاحزاب وتناصبها العداء

باعتراف الحكومة .. لم نحصل على حقوقنا من المياه

● حاوره: ماجد الامير

انتمى لحزب البعث العربي الاشتراكي منذ عام ١٩٥٣ ويعتز بهذا الانتماء، ومع العودة الحزبية للاردن تقدم مع مجموعة من البعثيين لترخيص حزبهم حزب البعث العربي التقدمي الاردني.

انه الامين العام المساعد لحزب البعث العربي التقدمي فؤاد دبور النداء التقته فكان هذا الحوار:

النداء: كيف ترى وضع الحريات العامة في الاردن؟

دبور: لا نستطيع ان نقول ان الحريات العامة والديمقراطية في بلدنا قد اخذت ابعادها الحقيقية ما كان هو بداية الطريق نحو الديمقراطية والحريات وتمثلت في العودة الى الانتخابات البرلمانية سنة ٨٩ - ٩٣ وان كانت هذه الانتخابات وخاصة في ٩٣ قد تم احكامها وتقييدها بقانون شرعته الحكومة بعيدا عن السلطة التشريعية لاهداف سياسية وهذا بحد ذاته قيد على الحرية والديمقراطية وبغض النظر عن وجهة نظرنا في قانون الاحزاب السياسية فاننا لا نستطيع ان نقول بان هذا القانون قد اعطى الاحزاب السياسية حرية العمل حيث وضع مجموعة قيود على العمل الحزبي ولكن هذا القانون خطوة على الطريق وليس المهم ان نقول ان هناك ديمقراطية او حرية المهم ان تتم ممارسة الديمقراطية والحرية من كافة الاطراف ممارسة واعية قائمة على الاسس الصحيحة للمفهوم الديمقراطي، وان يتم احترام حقوق المواطن وحرياته السياسية والاجتماعية حيث يتم التضييق على حرية الاجتماعات العامة سواء كانت للاحزاب او للمؤسسات وقد ازدادت الضغوط باتجاه تقييد العمل السياسي وعدم سماع الرأي الآخر بل قمع الرأي المعارض بعد توقيع معاهدة "وادي عربة".

النداء: بعد اقرار قانون الصوت الواحد هل الحكومة برأيك جادة في بناء مجتمع سياسي قائم على التعددية الحزبية؟

دبور: لنتحدث عن مهمات اية حكومة في العالم فمهمتها تقوم على مجموعة اسس تهدف الى بناء المجتمع المدني ومأسسة هذا المجتمع وخدمته والحفاظ على أمن واستقرار وتطوير هذا المجتمع، ووضع البرامج والقوانين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تهدف الى تنظيم المجتمع وتطويره وتحقيق الحياة الافضل للمواطنين والوطن وتتعاون السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية لصياغة قوانين تخدم المجتمع، وتكون السلطة التشريعية منتخبة وفق قانون انتخابي يحقق التمثيل الصحيح للشعب، اما اذا كان القانون واجراءات تطبيقه لا تخدم ولا يحقق التمثيل الحقيقي للشعب فتكون السلطة التشريعية القادمة من خلال هذا القانون لا تمثل الشعب تمثيلا حقيقيا، واما قانون الصوت الواحد الذي تم اقراره عندنا والذي لم اسمع عن مثيل له في العالم لان قانون الصوت الواحد المعروف في العالم يقوم على اساس تقسيم الدوائر الانتخابية بعدد مقاعد المجلس النيابي وكل دائرة تتقارب ان لم يتساو عدد السكان فيها اما عندنا فهذا غير موجود، وفي اعتقادي فان هذا القانون لا يحقق العدالة اما فيما يخص الية التنفيذ فيجب ان تكون الية عادلة بعيدة عن شبهات التلاعب والتزوير والية تسهل وصول المواطنين الى صناديق الاقتراع وتشجعهم على ذلك، فيجب ازالة التعقيدات والغاء كافة الاساليب التي يمكن ان تكون موضع شبهات.

اما فيما يخص التعددية باعتقادي ان هذا لا يأتي الا اذا اخذت الاحزاب دورها في المجتمع وان يصبح الاردن دائرة واحدة يتم الانتخاب فيها على اساس القوائم الحزبية.

النداء: هناك عزوف كبير عن اقبال الناس على الاحزاب السياسية ما هي الاسباب برأيك؟

دبور: في الواقع هذا سؤال يتردد كثيرا ويفترضه الواقع الموجود والمعاش وعلى الرغم من صدور قانون الاحزاب منذ عام ١٩٩٢ وقيام عدد كبير من الاحزاب، الا ان اقبال الجماهير على الانتساب لهذه الاحزاب مازال متواضعا او قليلا ولذلك عدة اسباب ابرزها نظرة الحكومة الى الاحزاب: فما زالت الحكومة تنظر الى الاحزاب على انها مؤسسات غير صديقة وعلى انها مؤسسات تنافس السلطة التنفيذية، وبالتالي فان الحكومة تضع العراقيل احيانا وقد وصل الامر الى العقاب والحساب في احيان اخرى مما يعطي الناس انطباعا بان هذه الاحزاب لا مستقبل لها وان الحكومة تناصبها العداء والسير في هذا الطريق غير مأمون العواقب وبالتالي الابتعاد عنه فيه السلامة.

كما ان انشغال المواطن وخاصة جيل الشباب في البحث عن لقمة العيش في ظل الاوضاع الاقتصادية المتردية وفي ظل صعوبة الوصول الى تحقيق الضروريات والاساسيات للعيش والحياة يجعل الشباب يبذلون الجهد في البحث عن ما هو ضروري له وهو تأمين متطلبات ومستلزمات الحياة اولا مما يصرفهم عن اي شيء آخر خاصة وانه يرى ان الانتماء للاحزاب قد يغلق امامه طريق الوصول الى عمل.

بالاضافة الى اسباب كثيرة منها ما يخص الاحزاب نفسها مثل قلة الموارد المالية الموجودة لدى الكثير منها وعدم مقدرتها على ايجاد وسائل اعلامية تنقل برامجها الى الجماهير، واسباب داخلية اخرى تخص الاحزاب واسلوبها في العمل والحملة الدعائية ضد الاحزاب التي تضخم وتنشر للجماهير اي خلل ضمن هذا الحزب او ذاك بهدف تصوير الاحزاب وكأنها مؤسسات لا تفيد المجتمع وبأنها احزاب تريد خدمة ذاتها او بعض الاشخاص فيها فقط.

النداء: كيف تنظرون الى "السلام" ككل؟

دبور: نحن من حيث المبدأ لسنا ضد السلام ولكن مع السلام العادل والشامل. ونعني بالعادل الذي يعيد الارض والحقوق كاملة لاصحابها الشرعيين، والشامل الذي يشمل كافة الاطراف المعنية بالسلام على هذا الاساس نقيم اي اتفاق او اية معاهدة تتم مع الطرف الصهيوني فهل معاهدة عربة اعادت الحقوق حتى "الحقوق الاقليمية للاردن" كاملة؟

وتبين وجود ارض اردنية بغض النظر عن مساحتها في شمال الاردن ما زالت محتلة وتحت السيطرة الصهيونية عليها ولا يسمح لاصحاب هذه الاراضي الواقعة ضمن المنطقة بحريتهم في الوصول اليها، وهناك ارض اردنية في الجنوب ما زالت تحت السيطرة الصهيونية ويقومون باستثمارها واستغلال مياهها لصالحهم ونحن في الاردن احوج ما نكون الى كل قطرة ماء، فلم يحصل الاردن على حقوقه كاملة من المياه لغاية الآن وباعتراف الحكومة وحتى المياه المخزنة في بحيرة طبريا المحتلة من الصهاينة لم يتم التعامل معها وفق معاهدة وادي عربة.

اما على الصعيد الاقتصادي فان العدو الصهيوني يضع العراقيل امام ما يسمح به من الوصول من منتجات اردنية الى اهلنا في الضفة الغربية حتى تبقى الحكومة الصهيونية - صاحبة النفوذ وصاحبة استغلال وتسويق منتجاتها في الضفة الغربية.

لاختصارا لقد باعدت هذه المعاهدة بين الاردن وبين امته العربية وعرضت الاردن اقتصاديا وثقافيا وحتى ارضا "وما يقال عن عمليات البيع والشراء" الى الاطماع الصهيونية ووضعته في دائرة المشروع الصهيوني في محاولاته للهيمنة والسيطرة على الامة العربية.

فمستقبل الاردن هو مع امته العربية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ويقوى الاردن بامته ويضعف بالابتعاد عنها.

النداء: كيف ترى الموقف على المسار السوري؟

دبور: كان الموقف السوري منذ البداية واضحا بضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بموضوع عودة الاراضي والحقوق المشروعة للعرب وبقي الموقف السوري ملتزما بهذه الاسس المستندة الى عودة الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وانسحاب القوات الصهيونية الى ما كانت عليه قبل عدوان الخامس من حزيران واقامة سلام يؤمن الامن والاستقرار في المنطقة.

وبقي السوريون يعملون ضمن هذه الشروط والاسس واستطاعوا خلال المفاوضات الشاقة عبر ٥ سنوات ان يصلوا عبر الراعي الامريكي مع حكومة حزب العمل السابقة الى التزام منهم بالانسحاب من كل الاراضي السورية المحتلة منذ ٥ حزيران ٦٧ وجاءت حكومة "نتنياهو" التي اعتبرت ما تم انجازه لاغيا وغير معترف به والمقصود هنا تدمير اسس عملية التسوية الجارية من قبل العدو الصهيوني الذي لا يرى في التسوية الا ما يخدم مصالحه ومشروعه القائم على السيطرة والهيمنة على الامة العربية والوصول في النهاية الى قيام "دولة اسرائيل الكبرى".

اذن هنا موقفان متناقضان الطرف السوري يطالب بارضه وحقوقه المشروعة ويطالب بتسوية عادلة شاملة تحقق الامن والاستقرار في المنطقة والعدالة وعودة الحقوق لاصحابها وبين مشروع صهيوني يريد الهيمنة والسيطرة على الامة العربية واغتصاب ارضها وحقوقها، وهذا هو الوضع الراهن على المسار السوري بشكل موجز■

وزير الدفاع الاسرائيلي يزور الاردن الثلاثاء المقبل

اكدت مصادر مطلعة لـ "النداء" انه من المتوقع ان يصل الى عمان وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي غور يوم الثلاثاء المقبل حيث سيلتقي رئيس الوزراء والعديد من المسؤولين الاردنيين■

زيارة للمهندسين ابو الرشتة وغرايبة

تنظم لجنة الحريات في نقابة المهندسين زيارة جماعية للمهندسين عطا ابو الرشتة وعكرمة غرايبة في سجن سواقة وذلك صباح يوم الجمعة ٣/٧ وستقوم النقابة بتأمين المواصلات من مجمع النقابات المهنية الى السجن والعودة■

احزاب التيار القومي في جبهة واحدة

عمان - النداء:

تعقد اربعة احزاب قومية اجتماعا حاسما بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٦ لتوحيد هذه الاحزاب في جبهة واحدة والاقرار برنامج مهماتها واختيار هيئاتها القيادية.

تضم هذه الجبهة كلاً من حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب البعث التقدمي وحزب العمل القومي (حق) وحزب الارض العربية.

وقد جاء هذا التوجه في اطار توحيد الجهود الجماعية، خاصة بعد ان تزايد عدد الاحزاب في الاردن، والتي من الممكن ان يتم توحيد ودمج عدد منها لتقارب اتجاهاتها السياسية والفكرية.

وتطرح الاحزاب الاربعة موضوع جبهة ديمقراطية قومية تضمن عمل التيار القومي باحزابه وشخصياته القومية.

ويذكر ان ثمانية احزاب وسطية قررت مؤخرا الاندماج في حزب واحد■

نفحة الابدية

"آه يا نفحة الابدية" هذا هو عنوان المجموعة الشعرية اليتيمة للشاعرة اليابانية تويوتاما تسونو التي ولدت في جزيرة "هوكايدو" قبل مائة سنة من الآن، وسرعان ما انطفأت، وغادرت الحياة وهي ما تزال في الثانية والثلاثين من عمرها، اثر اصابتها بمرض السل بباريس.

هذه الشاعرة مرّت من رواق الحياة مثل لمعة برق، حفرت في تاريخ الشعر البصمة الحجرية المضيئة والخاصة، كما لو انها نفحة من الابدية. هكذا تطفئها الموت بيده الخفيفة مثل ظلّ خيط على ثوب امرأة.

هكذا يعبر المبدعون الحقيقيون مثل شهاب ينطفئ، ولكنه يبقى في روح البشرية. فها هي تسونو تقول :

"الشجرة
المنفردة المنفردة فقط
تنال الكمال"

فهي شجرة منفردة حقا، تتأمل الطبيعة والاشياء والكون، وتنتقل روحها الصوفية لأقة الوجود بوشاحها المرقط بالشعر والنجوم. تقول ايضا:

"اذا حركت المروحة السوداء
ذات النقاط الذهبية
تهب عليّ نسمة
كنسمة الليل"

ومن اليابانية، الى الصديق الشاعر اليمني توفيق الزكري الذي رحل ايضا مثل شهاب، وترك قصائده التي تنبض بالضوء في ليل حديدي لا يشبهه ليل آخر.

درس توفيق الزكري في الجامعة الاردنية. ومن اليمن رأينا تلويحة يده وهي تكتب قصيدته الاخيرة، وهو في الثلاثين من عمره، وهل القائل:

"بيني وبيني يداك
فلا تلمسيني"

هكذا اذن يعبر الجميلون .. بعد ان يرشقوا الحياة بحفنة ضوء لا يموت .

علي العامري

الفن السابع

«الرجل الاخير الواقف» فيلم «كاوبوي» يعيد ذكريات «من اجل حفنة من الدولارات»

بعض الافلام السينمائية، ما يتحدى ذاكرة عشاق الفن السابع ويعيش فيها طويلا، من هذا البعض فيلم «الوسترن» من اجل حفنة من الدولارات، الذي قام ببطولته كلينت ايستوود وشكل له دفعا قويا الى النجومية المتألقة التي يعيش فيها اليوم. وقياسا على كلينت ودولاراته قام المخرج والتر هيل بانجاز فيلم «الرجل الاخير الواقف» من رواية لاكيرا كورو ساوا ورينونوكيوسيما. وكما يقف ايستوود طرفا بين عصابتين في الفيلم الاول ليفجر بينهما عنفا عنيفا كذلك يقف بطل الفيلم الثاني بروس ويليس في مقاربة عنيفة اصبحت تميز معظم الانجازات السينمائية الحديثة.

بروس ويليس عضو من جماعة «كاوبوي ساموريه» يحرض عصابة مهربين ضد عصابة اخرى في تكساس. هذا ما يحدث في فيلم «الرجل الاخير الواقف» مع كريستوفر ووكن، وليام ساندرسون، بروس ديرن، كارينا لومبارد، مايكل امبريولي ونيد ايسنبرغ. السيناريو والاخراج لوالتر هيل.

وهيل، عمل على نفسه كثيرا خلال الاعوام القليلة الماضية ونجاح رسخ ذاته كصانع لافلام ناجحة، ومنها: «بيل المتوحش» «الخطيئة» وجيرونيمو، وفيلم «الرجل الاخير الواقف» لا يختلف عنها.

انه فيلم عصابات يبدأ في اجواء معيشية واقتصادية ضيقة وعتيقة، ثم يتطور لينتهي غاصا بالدماء ومثقلا بالعنف.

يحكي «الرجل الاخير الواقف» قصة رجل لا اسم له يحرك الشر ضد الشر. يتخذ موقعا له في بلدة «اوريحا» في غربي ولاية تكساس حيث تزدهر اعمال التهريب، عصابتان، واحدة يديرها ستروزي (نيد ايزنبرغ) ويدير الثانية «دويل» (ديفيد باتريك كيلي)، تكونان في حالة استراحة نسبية. ويدخل بروس ويليس على الخط ليصب الزيت على النار ويفجر موجات من العنف الثقيل.

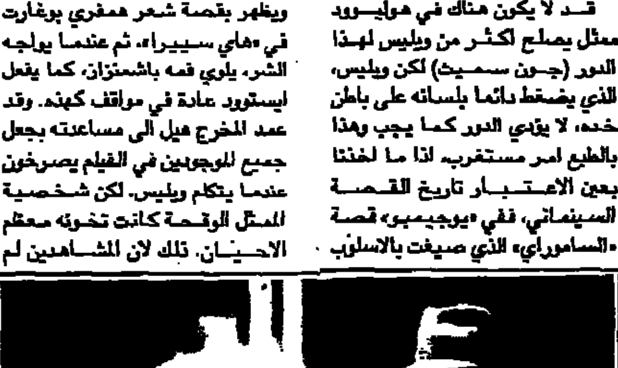
قد لا يكون هناك في هوليوود ممثل يصلح اكثر من ويليس لهذا الدور (جون سميث) لكن ويليس، الذي يضغط دائما بلسانه على باطن خده، لا يؤدي الدور كما يجب وهذا بالطبع امر مستغرب. لذا ما اخذنا بعين الاعتبار تاريخ القصة السينمائي، ففي «يوجيمبو» قصة «الساموراي» الذي صيغت بالاسلوب الغربي على طريقة كوروساوا، انتحل توشيرو ميفيون شخصية وليام س. هارت عندما راح يبيع خدماته الى عارض الثمن الاعلى. وكان ايستوود قد لعب الدور اياه بطريقة مماثلة، وبالاسلوب الغربي المعروف.

والفيلم هو مزيج من الفيلمين (يوجيمبو وحفنة من الدولارات) مضاف اليه نبرة عصابات شبه عصرية. ويليس يلوح بمسدسين، ويظهر بقصة شعر همفري بوغارت في «هاي سييرا»، ثم عندما يواجه الشر، يلوي فمه باشمئزاز، كما يفعل ايستوود عادة في مواقف كهذه. وقد عمد المخرج هيل الى مساعدته بجعل جميع الموجودين في الفيلم يصرخون عندما يتكلم ويليس. لكن شخصية الممثل الوقحة كانت تخونه معظم الاحيان. ذلك لان المشاهدين لم يتعودوا عليه في مثل هذه المواقف.

وبالعودة الى هيل. لقد صنع هذا المخرج فيلم ٤٨ ساعة، وفيلم المحاربون وبرهن في الشريطين على انه قادر على تحريك التوتر والتشويق. عندما يقود سميث سيارته الى «اريحا» يواجه لوحة من الصور الكوارثية والرعب العام. ويكون اندفاعه قاسيا ووحشيا.

اشخاص الفيلم، من الشريف الفاسد (بروس ديرن) الى حليف سميث، جو مونتي (وليام ساندرسون) الى القاتل الموتور هيكي (كريستوفر ووكن)، هالكون معدمون، المناخ متوتر، وهيل يبدو متبرما، ومرتبكا ومقيدا. يريد انطلاقة مفاجئة لا بل انفجارا ويكون له بالنتيجة ما يشتهيه■

الكسترا باوير صديقة زعيم العصابة



عصابة في «الرجل الاخير الواقف»



بروس - القاتل المأجور

عبق التاريخ

خطباء الاردن يتبارون في الترحيب بملك العراق

مأدبة غداء كبرى لفيصل الاول في حقل الحمر الزراعي

لدى قراءتي مجمل ما ورد في العدد الحادي عشر من جريدة الشرق العربي الصادرة يوم الاثنين الموافق ١٩٢٣/٨/٦ تجد بان الامارة والتي احتفلت بضيافة صاحب الجلالة الهاشمية الملك فيصل الاول ملك العراق وقد تبارى الجميع في القاء الخطب والقصائد بهذه المناسبة العظيمة.

فقد القى عضو المجمع العلمي ومدير الجريدة والمطبعة الرسمية بين يدي جلالته في حقل الحمر الزراعي خلال المأدبة التي اقامتها الحكومة الاردنية لجلالته خطبة عصماء رحب بها بالضيف العظيم مبينا عواطف الترحاب والولاء الصادق للعائلة الهاشمية واظهار روح الوحدة والاخاء للشعب العراقي الشقيق وداعيا الى ضرورة التواصل بين البلدين العربيين والشعبين الشقيقين.

ان ما ورد في خطاب الشريقي رحمه الله والخطب المتعاقبة من قبل المحتفلين يؤكد لنا عمق العلاقات الاخوية مع العراق الشقيق وشعبه وان هذه العلاقات تاريخية ولا يمكن فصمها او الوقوف في سبيلها فمحبة الاردنيين للعراق واهله قديمة وازلية وهي لا تقوم اصلا على المصالح والمكاسب وانما على اسس الوحدة والفكر والدين.

وانني بهذه المناسبة لادعو حكومة الاردن وشعبها الى الوقوف يدا واحدة مع الشعب العراقي في محنته الحالية لرفع المعاناة الجائرة عنه نتيجة للحظر الجائر الذي فرضته دول استعمارية همها نهب خيرات الامة العربية واضعافها واذلالها. كما وادعو الى اخراج الاجنبي وطرد هذا الغضنفر الدخيل الذي يعمل لمصلحته الخاصة على حساب الشعوب العربية ومن اجل فرقتها وتشرذمها واضعافها.

والله من وراء القصد.

والى اللقاء في العدد القادم.

غالب ابو جابر

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٣٦٢ ص.ب ٣٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور تطلب من وكالة التوزيع الاردنية تلفون: ٦٣٠١٩١